

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٣ تشرين الثاني ١٩٩٥
١٠ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
3.11.1995
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 144/52

انتخاب ماجد ابو يونس رئيسا لمجلس عمال سخنين

(ص٢)

«ندوة القدس» تندد بقرار الكونغرس الامريكي

(ص٣)

نبيل وهشام وامل يصلون، بعد غد، الى البلاد

(ص٤)

قوى السلام تتدفق، غدا، على تل ابيب

اقرأ في الملحق:

رسوم التعليم وانتخابات الكنيست!



شجرة الزيتون بين القدسية والاهمال



غالبية النساء العربيات لا تعي مخاطر «هروب الكالسيوم» وأهمية الوقاية منه

■ أدب ■ فن ■ مقالات ■ طب ■ مرأة

□ حوالي (٥٠٠) سيارة باص ستنقل المشاركين الى موقع المظاهرة □ القوى الشعبية المؤيدة للمسيرة السلمية ستؤكد انها المسيطرة على الشارع □ اليمين يهدد بعرقلة وصول الباصات الى مكان المظاهرة! □ جهود حثيثة لحل الاشكال حول كلمة الجماهير العربية □ الجماهير العربية لن تقبل بان يقرر حزب «العمل» من يمثلها □

(ص٢)

العملية الانتحارية المزدوجة في قطاع غزة تسفر عن جرح (١١) اسرائيليا

□ الرئيس الفلسطيني يستنكر العملية لاضرارها بمسيرة السلام□

* رابين يكرر مطالبته بان تتشدد السلطة الفلسطينية بتعاملها مع الارهاب * اغتيال الشقاقي صعد حالة التوتر * المسؤولون في اسرائيل قلقون من انطلاق منفذي العمليتين من منطقة الحكم الذاتي*

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اسفرت عمليتا تفجير سيارتين مفخختين وقعتا صباح امس، الخميس، قرب مستوطنة «كيسوفيم» في قطاع غزة عن مصرع منفذي العمليتين الانتحاريتين وعن اصابة ١١ اسرائيليا بجراح طفيفة من بينهم ثلاثة جنود. وذكرت مصادر طبية في مستشفى «سوروكا»، الذي استقبل الجرحى، انه لم يبق تحت العلاج فيه الا جريح واحد، وحالته لا تدعو الى القلق.

ووصف قائد قوات الجيش في المنطقة الحادثتين قائلا: ان سيارتين عسكريتين رافقتا باصا يقل عاملات من «نتيفوت» في النقب الى منطقة «غوش قطيف» للعمل في حضانات الاطفال. ولاحظ الجنود ان سيارة عربية دخلت الى الطريق من شارع ترابي اتجهت باتجاه الباص.. فطلب منه الجنود العودة من حيث اتى الا ان السائق رفض ذلك.. فانطلق الجنود

(البقية على ص٢)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ البواسنة!

* انتصاركم يؤكد صحة طريق الجبهة، وانه عندما تكون الجبهة موحدة ومتمسكة بطريقها المبدئي تنتصر *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعه، امس الخميس، التحية الى ابوسنان، شعبا وجبهة ورئيسا منتخبا، على الانتصار الكبير الذي حققوه في انتخابات المجلس المحلي يوم الثلاثاء الماضي.

وجاء في التحية ان هذا الانتصار يؤكد صحة طريق الجبهة وأهمية عمل الجبهويين الموحد والمبدئي. فحيثما تكون الجبهة موحدة يترفع اعضاؤها ونشطاؤها وقادتها عن الخلافات الهامشية والجانبية وحيثما تكون متمسكة بطريقها المبدئي، فان النصر يكون حليفها حتما. وجبهة ابوسنان ضربت المثل في هذه المواصفات. فتحققت هذا النصر، الذي نعتز به ونحيي كل الشركاء في صنعه.

عرب النقب يطالبون بتنفيذ الوعد باقامة قرية عربية زراعية!

النائبة غوجانسكي: لقد انتقلوا في نضالهم من الدفاع الى الهجوم. وهذا رائع

* الاربعاء القادم يوم دراسي حول قضايا السكن والزراعة لعرب النقب، برئاسة النائبة الجبهوية *

(ص٨)

الامم المتحدة تطالب برفع الحظر الامريكي على كوبا

* ثلاث دول صوتت ضد القرار وهي: الولايات المتحدة واسرائيل واوزبكستان!*



● كاسترو ●

● نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – للسنة الرابعة على التوالي دعت الجمعية العامة للامم المتحدة، امس الخميس، الولايات المتحدة الى الغاء الحظر الاقتصادي الذي تفرضه على كوبا منذ نحو ٣٤ عاما.

وصوتت ١١٧ دولة، خلال جلسة موسعة للجمعية العامة، على قرار يدعو «الى ضرورة رفع الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا» منذ السابع من شباط ١٩٦٢.

وصوتت ثلاث دول ضد القرار (الولايات المتحدة، اسرائيل واوزبكستان) وامتنعت ٣٨ دولة اخرى عن التصويت.

وكان القرار نفسه حصل، في العام الماضي، على تأييد مئة دولة ودولة، وصوتت ضده دولتان فقط هما الولايات المتحدة واسرائيل، بينما امتنعت ٤٨ دولة عن التصويت.

وشدد القرار على ضرورة احترام حرية التجارة والخطوط البحرية و «دعا مجددا الولايات المتحدة التي تواصل تطبيق قوانين واجراءات» اقتصادية وتجارية تمس حركة المبادلات على الصعيد العالمي «الى القيام بما هو لازم في اسرع وقت ممكن وطبقا لنظامها القضائي لالغائها».

كلمة الاتحاد

دوامة سفك الدم!

* بمقدور كل المسؤولين في اسرائيل وخارجها ان يعبروا عن فرحتهم لان العمليتين الانتحاريتين في قطاع غزة قد فشلتا وانتهيتا «بأقل ما يمكن من الخسائر البشرية». لكن احدا من ذوي الاحساس بالمسؤولية تجاه شعبي هذه البلاد لا يمكنه ان يعبر عن أية فرحة ولا ان يشعر بأية فرحة.

فالعمليتان، بغض النظر عن نتائجهما، تعتبران حلقة اخرى في دوامة سفك الدم الرهيب التي تصيب بلادنا وتنكب شعبيها. دوامة لا احد يعرف متى ستغلق وتنتهي. ولا احد يستطيع ان يضمن ان تنتهي فقط بهذه الخسائر.. كل مرة.

لقد حذرنا، عند اغتيال فتحي الشقاقي، وقبل ذلك.. عند كل حادث ارهابي من اي طرف كان، ان العمليات العدائية لن تؤدي الا لولادة عمليات عدائية مضادة. ولا ينجم عنها سوى تصعيد سفك الدم، مثل كرة الثلج. ان كان يقف وراءها افراد او حركات او عصابات او حكومات، تؤدي الى النتيجة المأساوية نفسها. ولن يستفيد منها سوى اعداء السلام.

وها هي النتيجة تأتي سريعا.

وكل من يحاول ايهام شعبه، بأن بطولات الجنود هذه المرة هي الضمان لعدم تكرار الحادث بنتائج اخطر، انما يخدع نفسه ويكذب على نفسه. ولن يطول الوقت حتى تنكشف حقيقة فعلته. ونقول هذا لان التجربة علمتنا، بمأساوية، ان لا حدود «للابداع» عند صنّاع المواد القاتلة. ومهما تكن الاحتياطات لن تستطيع تصفية هذه العمليات. ومهما تكن بطولات الاغتيالات لن تستطيع تصفية من يقف وراء هذه العمليات.

السلاح الوحيد القادر على مواجهة دوامة سفك الدم هو السلام، فهو الذي يقلعها من الجذور.. اذا كان عادلا وثابتا. وهذا امر ممكن.

(«الاتحاد»)

العملية الانتحارية المزدوجة في قطاع

(تتمة من ص١)

باتجاهه، ودخلت السيارة العسكرية الثانية امام الباص، وفي هذه الفترة حدث انفجار كبير ادى الى تحطيم احدى السيارتين العسكريتين والى تحطيم مقدمة الباص.. الامر الذي اوقع اصابات طفيفة بثلاثة جنود وثمانية مواطنين.

في تلك الاثناء، رأت حراسة باص آخر الدخان.. فأمر الجنود سائق الباص بالعودة الى الحاجز المقام على مداخل المستوطنة.. ولاحظوا سيارة اخرى تقترب منهم الا انها انفجرت على بعد سبعين مترا.. وهنا لم تحدث اية اصابات.

واضاف: لقد كانت قواتنا في حالة الاستنفار القصوى في قطاع غزة، وذلك في ضوء المعلومات التي تلقيناها عن امكانية تنفيذ عمليات انتقامية على مقتل فتحي الشقاقي، زعيم حركة «الجهاد الاسلامي». فقلصنا عدد الباصات المسافرة على الشوارع وزدنا الحراسة عليها. وبفضل يقظة الجنود تلافينا وقوع كارثة.

هذا وتم اغلاق جميع الشوارع الرئيسية المتجهة الى القطاع امام السيارات العربية حتى اشعار آخر.

وصرح رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس الخميس، بانه قد يكون الدافع لتنفيذ هذه العملية المزدوجة، هو الانتقام لمقتل زعيم حركة «الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي. واضاف: لقد مرت فترة الاعياد بدون اية عمليات عدائية. وكرر رابين القول بان «على السلطة الفلسطينية ان تنشط بصورة اكثر فاعلية وحزما لافشال مثل هذه العمليات في المنطقة الواقعة تحت سيطرتها».

من ناحيته استنكر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، بعد ظهر امس، العمليتين الانتحاريتين لانهما تضران بمسيرة السلام الجارية.

واعرب الرئيس عرفات عن تقديره بان هذين الحدثين لن يؤثرا سلبا على تنفيذ اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وكانت السلطة الفلسطينية قد اتهمت، بصورة غير مباشرة، اسرائيل بانها سبب تصعيد التوتر في المنطقة، وذلك في اعقاب اغتيال زعيم «الجهاد الاسلامي»، فتحي الشقاقي، في مالطا يوم الخميس الاسبق. واعربت عن قلقها من ان تؤدي عملية الاغتيال الى تفجير الوضع الامني واجواء الحوار القائمة بينها وبين الفصائل المعارضة بما فيها «حماس» و «الجهاد الاسلامي».

وكان عرفات اعلن في وقت سابق ان الامن الفلسطيني يحقق بعملية اغتيال الشقاقي.

وكان مسؤولون اسرائيليون، حكوميون وعسكريون، اعربوا لدى السلطة الوطنية عن قلقهم اثر العمليتين داخل القطاع الذي يخضع لسيطرة قوات الامن الفلسطينية.

وذهب بعض المسؤولين الى ابعد من القلق فهددوا بتأخير تطبيق اتفاق «اوسلو – ب» فيما يخضع إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

واعربت مصادر امنية اسرائيلية عن اعتقادها بأن عمليتي التفجير وقعتا في داخل القطاع بسبب التدابير والاجراءات الاسرائيلية التي حالت دون وصول المنتحرين الى داخل اسرائيل بسياراتهم المفخخة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٥١٤.٠٥.٠/٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١.٤ – حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. – ٦/٤٦٨٧٣٦. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قوى السلام تتدفق، غدا، على تل ابيب

□ حوالي (٥٠٠) سيارة باص ستنقل المشاركين الى موقع المظاهرة □ القوى الشعبية المؤيدة للمسيرة السلمية ستؤكد انها المسيطرة على الشارع □ اليمين يهدد بعرقلة وصول الباصات الى مكان المظاهرة! □ جهود حثيثة لحل الاشكال حول كلمة الجماهير العربية □ الجماهير العربية لن تقبل بأن يقرر حزب «العمل» من يمثلها □



● من مظاهرة قوى السلام في اسرائيل ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد اعضاء الطاقم المنظم للمظاهرة التي ستنطلق يوم غد، السبت، في ساحة «ملوك اسرائيل»، تحت شعار «نعم للسلام.. لا للعنف»، امس الخميس، انهم يتوقعون مشاركة عشرات آلاف المواطنين، وستقوم حوالي خمسمئة سيارة باص بنقل المشاركين من انحاء البلاد المختلفة الى موقع المظاهرة، اضافة الى مواطني منطقة تل ابيب. واضاف هؤلاء ان التحضيرات وردود الفعل التي يتلقونها من مختلف المناطق تؤكد ان القوى الشعبية المؤيدة للمسيرة السلمية ستثبت انها المسيطرة على الشارع السياسي والجماهيري في البلاد، وان خيار السلام هو خيار استراتيجي لا رجعة عنه. ومن المتوقع ان يشارك حشد ضخم من الفنانين الاسرائيليين في هذه المظاهرة.

وقال هؤلاء بأنهم قادرون على افشال تهديدات قوى اليمين، التي انطلقت امس، والقائلة بأن اليمين سيعرقل وصول الباصات الى مكان المظاهرة.

وكان اعضاء كنيست من كتلة الليكود قد انتقدوا امس، في تصريحاتهم، مشاركة سفيري الاردن ومصر ومندوب المغرب في اسرائيل في هذه المظاهرة، معتبرين ذلك تدخلا في شؤون اسرائيل الداخلية. ورد سكرتير عام حزب «العمل»، عضو الكنيست نيسيم زفيلي على ذلك بقوله: سيقرأ هؤلاء السفراء، والدبلوماسيون رسائل باسم قادة بلادهم. وهذا امر يدعو الى الفخر والاعتزاز لكونه تأكيدا على ان السلام معهم هو سلام حقيقي ولا بد من العمل على ترسيخه.

وذكرت مصادر صحفية ان بلديتي «نتسيرت عيليت» و«كرميئيل» وضعتا كل امكاناتهما لانجاح المظاهرة ونقل المشاركين اليها، وكذلك عدد كبير من مجالس العمال في البلاد. واكد القيمون على لجنتي العمال والموظفين في «نتسيرت عيليت» و«كرميئيل» ان من حقهم تجنيد الجماهير والعمال لهذه المظاهرة المؤيدة للسلام. اذ لا يعقل ان يبقي هؤلاء الساحة السياسية والشارع السياسي نهبا لمشاغبي اليمين ولعنفهم.

على صعيد آخر نشأت في الساعات الاخيرة من يوم امس، الخميس، بعض المشاكل فيما يتعلق بمشاركة الجماهير العربية في هذه المظاهرة. اذ تدخلت بعض الاوساط القيادية في حزب «العمل» لمنع ممثلي هذه الجماهير من القاء كلمتهم في المظاهرة، وفرض شخصية عربية اخرى، غير متفق عليها. الا ان الطاقم المنظم لهذه المظاهرة وقيادة الجماهير العربية يبذلان جهودا حثيثة لحل هذا الاشكال. وما زالت نتائجه حتى اغلاق هذا العدد غير معروفة. مع الاصرار على ان الجماهير العربية لن تقبل بأن يقرر حزب «العمل» من يمثلها في اي أطار بغض النظر عن الشخص المفروض.

بلباسهم العسكري واسلحتهم

(٢٣) ضابطا فلسطينيا يصلون الى جنين تمهيدا لانسحاب الاحتلال

● تسليم مقر الشرطة الاحتلالية رسميا الى القوات الفلسطينية ●



● ثلاثة من قوى الامن الفلسطيني ●

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – دخلت امس الخميس، الدفعة الثانية من الضباط الفلسطينيين، بلباسهم العسكري واسلحتهم الكاملة، الى مدينة جنين، لتسلم مهامهم في قوات الامن الوطني الفلسطيني، وفق اتفاق «اوسلو ب». وفي مراسيم رسمية، سلم الجانب الاسرائيلي مقر الشرطة، الى قوات الامن الفلسطيني.

واحتشد الآلاف من اهالي جنين وقرى المنطقة على جانبي الطريق، الذي سلكه الضباط، وصولا الى مقر الشرطة الفلسطينية الجديد (مقر شرطة الاحتلال سابقا) وهم يهتفون ويلوحون مؤهلين بالعائدين بالاعلام الفلسطينية، واقاموا حلقات الرقص والدبكة وصفوف السحجة. ورفع المحتشدون الضباط على الاكف، وسط الزغاريد وتوزيع الحلوى.

واقيم مهرجان خطابي امام مبنى بلدية جنين، شارك فيه وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، برئاسة النائب هاشم محاميد، ضم محمد بركة سكرتير الجبهة والمحامي وليد عسلية وعدنان عباس.

وتحدث فيه الحاج أسماعيل، قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في اريحا، عن المرحلة الجديدة وقال «ان دخول قواتنا الى جنين، خطوة هامة تسبق وصول باقي القوات التي ستكمل انتشارها في المنطقة في الشهر الحالي. ويبلغ عددها حوالي الالف شرطي».

وقال النائب الجبهوي هاشم محاميد ان شعبنا سيصل الى اهدافه العادلة بالسلام الشامل ودولة مستقلة عاصمتها القدس العربية وتقرير المصير.

والقى رئيس لجنة بلدية جنين كلمة اكد فيها ان الفرصة لن تكتمل، الا باطلاق سراح جميع المعتقلين.

واعلن العقيد الركن فايز عرفات، قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في منطقة جنين، ان يوم (٩٥/١١/١٩) سيكون يوم عرس حقيقي للاهالي، حيث سينسحب آخر جندي احتلالي وتدخل القوات الفلسطينية، لتبدأ بذلك خطوة جديدة نحو باقي المدن وتحريرها من نير الاحتلال.

وبعد المهرجان توجهت الوفود الى مقر الشرطة، لرفع العلم الفلسطيني عليه رسميا.

وقال العميد زياد الاطرش ان دفعة الضباط الجديدة، ستقوم بدراسة الواقع عن كثب والتعرف على المنطقة، تمهيدا لدخول القوات الفلسطينية الى محافظة جنين، ووضع الخطط والبرامج اللازمة، استعدادا لتسلم جنين.

لقاء اليوم

مع: محمد بركة، سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

حول: مظاهرة تل ابيب «نعم للسلام.. لا للعنف»

هذه المظاهرة جاءت لتسمع صوت الاغلبية المؤيدة للسلام

■ تقترب التحضيرات لانجاح المظاهرة الجماهيرية الضخمة في تل ابيب، غدا السبت، من اللمسات الاخيرة. وستجري هذه المظاهرة تحت شعار «نعم للسلام.. لا للعنف».. حول اهمية هذه المظاهرة ودور الجماهير العربية في اسرائيل وما يرافقه كان لنا هذا اللقاء، مع محمد بركة، سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

*** «الاتحاد» – كيف تسير عملية الاعداد للمظاهرة يوم غد السبت في تل ابيب؟!**

– بركة: «يجب التأكيد اولا على اهمية هذه المظاهرة خاصة وانه بدأت عملية العد التنازلي لاجراء الانتخابات البرلمانية في اواخر العام القادم. فهذه المظاهرة جاءت لتسمع صوت الاغلبية الصامتة من الشعب في اسرائيل التي تؤيد عملية السلام من ناحية، ومن ناحية اخرى جاءت لتلغي احتكار اليمين لشارع العمل السياسي الميداني.

ونحن في الجبهة نقيم بايجاب التغيير الذي حصل في حزب العمل حيث انه على مدار السنة الماضية كنا نحثهم على الخروج الى الشارع، الا انهم كانوا يرفضون ذلك بصورة قاطعة. واليوم وافقوا على تنظيم هذه المظاهرة التي بادر اليها شلومو لاهط، رئيس بلدية تل ابيب – يافا السابق، ورجل الاعمال والاعلام جان فريدمان.

وفي اطار التحضيرات لانجاح هذه المظاهرة اقيمت طواقم متخصصة من مهنيين في مختلف المجالات وكذلك طاقم قيادي يضم مختلف الفئات التي تؤيد اهداف المظاهرة ومن بينها الجبهة. التحضيرات تقريبا تكاد تكون منتهية، هناك حوالي ٥٠٠ باص ستقل المشاركين من الاماكن البعيدة عدا سكان منطقة تل ابيب. ويشارك في هذه المظاهرة حشد من كبار الفنانين في اسرائيل. ولكن يمكن القول انه اثناء التحضيرات واجهنا العديد من العقبات والمشاكل».

*** «الاتحاد» – ما هي هذه المشاكل ومن الاوساط التي تقف خلف اثارتها؟!**

– بركة: «هناك مشاكل فنية مختلفة تم التغلب عليها. الا ان هناك مشكلة رئيسية حول مشاركة الجبهة والجماهير العربية بشكل عام في المظاهرة وهي تتعلق بالمتحدثين فيها. وبودي الاشارة الى ان هذه المشكلة كانت قائمة بالنسبة لـ «ميرتس» و«السلام الآن»، وتم فتح المجال امامهما. وفي مرحلة لاحقة جرى الاتفاق ان يكون متحدث بلسان لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية، وهو رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي. وفي طاقم التحضير للمظاهرة توجد، على ما يبدو، اوساط ما زالت تتعامل مع مشاركة الجماهير العربية بعقلية قديمة وبعنجهية مرفوضة.

ونحن في هذه الساعات نحاول التغلب على هذه العراقيل ومن يقف وراءها. وباعتقادي ان هذه العقلية ما زالت تتعامل بمنطق الوصاية ومنطق الدوائر العربية سيئة الصيت، حيث يريدون العرب كقطيع بينما هم يقررون من يتحدث باسم العرب، ولا يتورعون عن طرح اسماء عربية لا هي في العير ولا في النفير من ناحية التجنيد الشعبي لانجاح مثل هذه المظاهرة.

الا انه من باب الامانة علينا ان نقول ان هنالك اوساطا مركزية في القائمين على هذه المظاهرة ممن يرفضون هذا التوجه ويحترمون قرار ورأي لجنة المتابعة. ونحن نعول عليهم وعلى جهدنا لكي نتغلب على هذه العراقيل، بمشاركة شخصيات يهودية وعربية مركزية مثل السيد ابراهيم نمر حسين ونواف مصالحة، نائب وزير الصحة..».

*** «الاتحاد» – واذا لم تتغلبوا فماذا سيكون قراركم؟**

– بركة – «نأمل اولا ان ينتصر العقل والحكمة في هذا الموضوع. ولكن في حالة اننا لم نتغلب على هذه العراقيل فسيكون لنا في الجبهة رأي واضح وحازم سيعرفه الجميع قبل المظاهرة، وبهذه المناسبة ادعو الزملاء المسؤولين في الجبهات المحلية وفي المناطق الى الاتصال بمكتب الجبهة القطرية فيما يتعلق بتفاصيل اضافية بما في ذلك ترتيب مواعيد السفر.

(عفيف سالم)

في رسالة الى عميد الطلاب في الجامعة العبرية:

لجنة الطلاب العرب تطالب بالغاء سؤال حول الخدمة العسكرية في استمارة لمساكن الطلبة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية (القدس) عميد الطلبة بالغاء سؤال يتعلق بالخدمة العسكرية في استمارة طلب الحصول على مكان في مساكن الطلبة. وجاء ذلك في رسالة بعث بها رئيس اللجنة يوسف جبارين.

وجاء في الرسالة، انه في هذه الايام يتم استيعاب الطلاب في مساكن الطلبة في الجامعة، وانه اضافة للعديد من البنود والاستمارات، التي يوقعها الطالب، يُطلب اليه توقيع «استمارة شخصية» تتضمن اسئلة حول السنوات الدراسية وغيرها، وهنا «اضافة الى سؤال: هل خدمت في الجيش؟» كما جاء في الرسالة.

واعتبرت اللجنة ان ذلك السؤال يخلق «تمييزا بين مجموعتين من الطلاب: الذين خدموا في الجيش، والذين لم يخدموا وهم عرب بغالبيتهم. وهذا التمييز زائد ولا يتعلق بمسألة السكن ولذلك لا نرى له مكانا في الاستمارة».

انتخاب رئيس القائمة المشتركة ماجد ابو يونس رئيسا لمجلس عمال سخنين

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بحضور جمهور غفير من المدعوين وشخصيات شعبية ورؤساء مجالس محلية وقادة الجبهة العامة برز بينهم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع، وعضو الكنيست ونائب وزير الصحة نواف مصالحة ورئيس مجلس عرابة المحلي فضل نعامنة ورئيس مجلس كوكب احمد الحاج ومحمد بركة سكرتير الجبهة العام ورؤساء مجالس العمال في المنطقة ورئيسة مجلس «نعمت» في الناصرة والنقابيان بنيامين غونين وجهاد عقل وعدد من قيادة الحزب في المنطقة. وقيادة الهستدروت العامة، افتتح المؤتمر الاول لمجلس عمال سخنين تحت الشعارات: «مجلس عمال سخنين بيت للجميع» و «لا لسياسة الاغلاق والتجويع ضد ابناء شعبنا الفلسطيني» و «لا لسياسة سحق اجور العاملين» و «ليلغ قانون ضريبة الاملاك» و «نعارض توسيع مسجاف على حساب اراضينا» و «من حق سلطاتنا المحلية ضم اراضينا الى مناطق نفوذها».

افتتح المؤتمر واداره القائد الشيوعي ابراهيم شمشوم، عضو مجلس عمال سخنين.

وتحدث في المؤتمر سكرتير مجلس عمال سخنين المعين رئيس قائمة «رام» الدكتور محمد غنايم، حيث قدم بيانا عن عمل المجلس. وتلاه فاروق عمرور، ممثل قسم التنظيم المحلي في الهستدروت.

وباسم القائمة المشتركة تحدثت عضو مجلس العمال ورئيسة لجنة العاملات في مصنع «لودجيا» في دير حنا عطاف خطيب عن كفاح العاملات في المصنع واضرابهن الذي اصبح مثلا يحتذى به من حيث الوحدة وما تم تحقيقه من انتصارات.

ودعا نور خلايلة، ممثل قائمة حزب «العمل» في مجلس العمال، في كلمته الى العمل المشترك لمصلحة العمال واهالي القرية بشكل عام. وتحدث سامي زبيدات باسم «الحزب العربي» وعزات حسين باسم «قائمة النجاح» المرتبطة بحزب «العمل» وغسان مقلشة عضو قيادة الهستدروت عن العجز في ميزانية الهستدروت العامة، ودعا العمال الى الانضمام الى صفوف الهستدروت.

وتلاه النقابي بنيامين غونين، عضو قيادة الهستدروت ورئيس القائمة المشتركة، الذي شكر عاملات مصنع «لودجيا» في دير حنا اللواتي وضعن الحد الادنى للاجر والطبقة العاملة في قسم النسيج على الخارطة، بموقفهن الصلب والمثابر.

ثم انتقل المؤتمر الى الامور التنظيمية واقر اعضاء المؤتمر الـ (١١١) انتخاب اعضاء المجلس الـ (٢١) وجاءت النتيجة كالتالي: «القائمة المشتركة (١٠) اعضاء، حزب «العمل» (٤) اعضاء، قائمة «رام» (٣) اعضاء، «الحزب العربي» (عضوان) و «قائمة النجاح» المرتبطة بحزب «العمل» (عضوان).



● ماجد ابو يونس ●

وبعد المصادقة، بالاجماع، على الاعضاء، عقد اجتماع لاعضاء المجلس امام الحضور في قاعة المؤتمر. وتم ترشيح ماجد ابو يونس رئيسا لمجلس العمال. وصوت الى جانبه ١٩ عضوا وامتنع عضوا «الحزب العربي».

وبهذا يكون ماجد ابو يونس اول شيوعي ينتخب رئيسا لمجلس عمال منذ قيام اسرائيل.

ورشح نور خلايلة قائما باعمال رئيس مجلس العمال وصوت الى جانبه ١٩ عضوا وامتنع ممثلا «الحزب العربي» عن التصويت.

وبعد انتخابه رئيسا لمجلس العمال القى ماجد ابو يونس كلمة سننشرها في عدد قادم.

ومن الجدير بالذكر ان الانتخاب تم بناء على اتفاق سابق ما بين «القائمة المشتركة» في الهستدروت وحزب «العمل».

«ندوة القدس» تندد بقرار الكونغرس الامريكي

*** الندوة تحذر من انهيار المسيرة السلمية فالقدس هي مفتاح الحرب والسلام ***

● ابو ظبي – الوكالات – اختتمت ندوة «من اجلك يا قدس» اعمالها في ابو ظبي يوم امس الخميس، والتي استمرت ثلاثة ايام. وصدر عن الندوة بيان ختامي اعتبر ان «القدس هي مفتاح السلام والحرب في المنطقة» ودعا اسرائيل الى الانسحاب من القسم الشرقي من المدينة.

واضاف البيان ان «قرار الكونغرس الامريكي القاضي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس يسهم في تزوير تاريخ القدس ويؤكد على استهتار صارخ بالقرارات الدولية لصالح اعتبارات انتخابية داخلية لا تقيم وزنا للحق والعدل والقانون والتاريخ والشرعية الدولية».

واوضح البيان، الذي سترسل نسخة منه الى الامم المتحدة، ان «القرار قد يهدد بتقويض دعائم عملية السلام. ويشجع التطرف. ويجهض صوت الاعتدال. ويتحدى مشاعر العرب، مسلمين ومسيحيين، والعالمين الاسلامي والمسيحي. ويصور القدس يهودية اولا واخيرا».

ومن بين الذين شاركوا في هذه الندوة الامين العام لجامعة الدول العربية، د. عصمت عبد المجيد، والمسؤول الفلسطيني المكلف بشؤون القدس، فيصل الحسيني، ورئيس الوفد الفلسطيني السابق الى مفاوضات السلام مع اسرائيل، حيدر عبد الشافي.

وشارك في هذه الندوة، ايضا، بابا الاقباط الارثوذكس، شنودة الثالث، واسقف القدس السابق لطائفة الروم الكاثوليك، هيلاريون كبوتشي، ومفتي القدس، الشيخ عكرمة صبري، ومفتي مصر، الشيخ محمد سيد طنطاوي.

وتم تنظيم هذه الندوة في اطار «اسبوع القدس الذي رعته سلطات دولة الامارات. وتهدف هذه الندوة خاصة الى جمع اموال للسكان العرب في المدينة المقدسة.

ويأمل المنظمون جمع اكثر من عشرين مليون دولار كهبات خلال هذه الحملة.

واوضح رئيس ومدير عام البنك العربي المحدود، عبد المجيد شومان، ان الندوة قررت وضع خطة من اجل تطوير القدس الشرقية. واضاف ان «هذه الخطة تهدف الى ترسيخ وتعزيز الوجود الفلسطيني في القدس» لمواجهة خطط تهويدها.



مقتل (١٥) كرديا برصاص الجيش التركي!

● انقرة – الوكالات – افاد مصدر رسمي، امس الخميس، ان ١٥ مقاتلا من «حزب العمال الكردستاني» قتلوا في عمليات قام بها الجيش التركي، في جنوب شرق الاناضول الذي تسكنه غالبية كردية.

وجاء في بيان صادر عن مفوضية الشرطة في دياربكر (كبرى مناطق جنوب شرق الاناضول) ان العمليات جرت في مناطق باتمان وبيتليس ودياربكر. ولم يحدد البيان الذي اوردته وكالة انباء الاناضول تاريخ شن هذه العمليات.

وبمقتل هؤلاء ارتفع الى ٣٧ عدد القتلى (٣٢ مقاتلا كرديا وخمسة جنود اتراك) الذين سقطوا في معارك بين حزب «العمال الكردستاني» والجيش التركي، وفق ما اعلنت المصادر الرسمية التركية، منذ امس الاول الاربعاء.

فشل المفاوضات في كييف حول اقفال محطة تشيرنوبيل

● كييف – الوكالات – افاد مصدر غربي ان المفاوضات بين مجموعة السبع واوكرانيا حول اغلاق محطة تشيرنوبيل النووية مقابل مساعدة مالية انتهت، مساء امس الخميس، الى الفشل.

وقال المصدر نفسه لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد توقفت المفاوضات مساء اليوم (امس). حصل تقدم كبير، الا انه لا تزال توجد خلافات اساسية حول المهل والتمويل».

واضاف المصدر نفسه «ستتواصل المشاورات الدبلوماسية وستستأنف المفاوضات في نهاية الشهر الجاري على المستوى السياسي، بهدف التوصل الى اتفاق قبل نهاية السنة الجارية».

وكان ممثلون عن الدول السبع الافضل تصنيعا اجروا، الاربعاء، والخميس، مفاوضات طويلة لاقناع اوكرانيا بالوفاء بوعدها واقفال محطة تشيرنوبيل النووية، وعرضت تقديم ٢.٢٥ مليار دولار.

وكان انفجار احد مفاعلات محطة تشيرنوبيل عام ١٩٨٦ احدث اكبر كارثة في تاريخ استخدام الطاقة النووية لاغراض سلمية.

احد جرحى الانتفاضة يحصل على تعويضات بقيمة (٢,٦) مليون شيكل

● الشاب سعيد زبود من سيلة الحارثية اصيب برصاصة اقعدته ●

●عكا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي المحكمة المركزية في حيفا، ش. فينكلمان، غرامة مالية على دولة اسرائيل، بقيمة (٢,٦٢٠٥٤٢) شيكلا، تدفع للشاب سعيد حسين زبود (١٩ عاما)، من سيلة الحارثية، بعد ادانة وزارة الامن، لان احد جنودها، اطلق الرصاص باتجاه عدد من طلاب المدرسة في القرية واصاب سعيد بشكل خطير وتسبب في اعاقته جسديا.

وترافع عن الشاب سعيد زبود، المحامي غسان اغبارية.

وفي لائحة الادعاء التي قدمها المحامي اغبارية ضد وزارة الامن جاء، ان سعيد زبود، من مواليد (٧٦/٣/٦)، خرج برفقة زملائه بتاريخ (٩٠/١٢/٢٣)، من مدرسة القرية، الى البيت. واطلقت فجأة عدة عيارات نارية باتجاههم من بندقية احد الجنود المتمركزين مقابل المدرسة، واصيب سعيد في الحادث وتطورت الاصابة الى شلل نصفي، منعه من العمل والحركة.

واكد المحامي ان الرصاص اطلق بشكل عشوائي ولم تكن في حينه اي مظاهرات او اعتداءات على الجنود. وبذلك تتحمل وزارة الامن مسؤولية استفزاز واهمال احد جنودها، الذي كان بامكانه على الاقل اعتقال الطالب ابن الـ (١٤) عاما.

واشار المحامي اغبارية الى ان المسؤولين عن الجندي قرروا في حينه تقديمه الى محاكمة تأديبية، الامر الذي يؤكد تحمل السلطات للمسؤولية.

وطالب المحامي في حينه بدفع تعويضات لموكله بقيمة (٢,٣٠٩,٠٠٠) شيكل، مشيرا الى انه مقعد ودائما على كرسي عجلات وبحاجة الى من يساعده لتسيير اموره.

كريستوفر ابلغ الاسد:

اسرائيل ترغب في تأجيل المفاوضات مع سوريا حتى نيسان المقبل!

* فيينا – الوكالات – كشف وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في فيينا، امس الخميس، ان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، ابلغ الرئيس السوري، حافظ الاسد، خلال لقائه به يوم الاثنين الماضي في دمشق، برغبة رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، بارجاء استئناف مفاوضات السلام الاسرائيلية السورية الى نيسان المقبل.

وقال الشرع، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة النمساوية «لقد فوجئنا بهذا الطلب لانهم (الاسرائيليون) سبق ان قالوا انهم يريدون استئناف المحادثات خلال مدة وجيزة، نظرا لقرب موعد اجراء الانتخابات» للكنيست في خريف العام ١٩٩٦.

*** اسرائيل تنفي ***

وفي ساعة متأخرة من مساء امس، نفى مكتب رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بشدة، تصريحات الشرع.

وقالت مصادر المكتب ان المسؤولين السوريين فسروا خطأ بحثا اجراه المسؤولون الاسرائيليون حول امكانية تأجيل المفاوضات على المسار السوري حتى الانتهاء من تطبيق اتفاق «اوسلو ب» في نيسان القادم، الامر الذي نقله كريستوفر الى دمشق.

واكد المكتب «ان رابين على استعداد لاستئناف المفاوضات في صباح الغد، ولكن على اساس الاتفاقيات التي تم التوصل اليها مع دمشق، الاتفاقيات التي تراجع عنها السوريون».

ادانة دولية لانتهاكات حقوق الانسان في تونس

*** اعمال القمع التي ترتكبها اجهزة الامن التونسية تبدأ بالاعتقالات التعسفية لتصل التعذيب الوحشي * الحكم بالسجن لمدة خمسة اعوام على رئيس تحرير صحيفة «البديل» الشيوعية، بحجة حيازته على منشور لـ «حزب النهضة الاسلامي» المحظور! ***

●لندن – الوكالات – اعتبرت منظمة العفو الدولية، في بيان صدر امس الخميس، ان عدم معاقبة عناصر الاجهزة الامنية، الذين ينتهكون حقوق الانسان في تونس، يشجع على تعزيز القمع في هذا البلد.

وجاء في تقرير المنظمة ان «القمع في تونس في ازدياد مستمر وانتهاكات حقوق الانسان مستمرة». ودانت عمليات «الاعتقال التعسفية والسجن والتعذيب وسوء المعاملة والمضايقات بجميع اشكالها والهادفة الى معاقبة المعارضين ومنتقدي الحكومة والمحامين وناشطي حقوق الانسان والصحفيين او تهديدهم او اسكاتهم».

ودانت منظمة العفو الدولية عدم فاعلية لجان التحقيق، التي تشكلها السلطات، معتبرة ان «عدم قدرة هذه اللجان على اتمام مهمتها الرسمية وعدم توفر الارادة لديها لهذا الغرض يتضحان يوما بعد يوم».

وتابع التقرير ان «عناصر الاجهزة الامنية، الذين ارتكبوا مثل هذه الانتهاكات (انتهاك الحقوق الاساسية) لم يعاقبوا في حين منع ضحاياهم من المطالبة بالحصول على تعويضات. ان هذا التصرف انما يؤدي الى تشجيع هذه العناصر على ارتكاب انتهاكات جديدة». واكدت المنظمة ان «عدد سجناء الرأي المعتقلين، لانهم قاموا بنشاطات سياسية او انتقدوا الحكومة، في ارتفاع مستمر خلال السنوات الثماني الاخيرة».

وقالت منظمة العفو انه «غالبا ما يتم اللجوء الى التعذيب وسوء المعاملة خاصة منذ العام ١٩٩٠» ويشمل هذا الامر «تعليق المعتقلين في وضعية ملتوية وتوجيه الضربات على اخمص الاقدام والاعضاء التناسلية والرأس ومناطق اخرى حساسة من الجسم، اضافة الى الاعتداءات الجنسية والتهديد بالاغتصاب» مشيرة الى ان هذه «هي اكثر الممارسات التي يشار اليها».

وتذكر منظمة العفو الدولية حالة محمد كيلاني رئيس تحرير صحيفة «البديل» (محظورة حاليا) وعضو «حزب العمال التونسيين» (الشيوعي) الذي حكم عليه بالسجن سنتين، في شباط الماضي، لانه دعم هذا الحزب ومن ثم بالسجن خمس سنوات اضافية، في نيسان، لانه وجد بحوزته منشور لـ «حزب النهضة الاسلامي» المحظور «مع انه معروف بمعارضته لايديولوجية هذا الحزب وبرنامجه السياسي».

واشارت منظمة العفو الى حالات اخرى لاعتقال معارضين بطريقة تعسفية مثل منصف مرزوقي، الرئيس السابق لمنظمة حقوق الانسان التونسية «والذي اعتقل اربعة اشهر بعد ان اعلن نيته تقديم ترشيحه الى الانتخابات الرئاسية، في آذار ١٩٩٤. وبعد الافراج عنه تمت مصادرة جواز سفره ومنع من مغادرة تونس مرات عدة».

الرئيس البرتغالي يزور بيت لحم ويتوجه الى غزة!

* بيت لحم – لمراسلنا – قام الرئيس البرتغالي ماريو سواريش، امس الخميس، بزيارة خاصة الى مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة وشهد توقيع اتفاقية تعاون وصداقة بين عاصمة بلاده والمدينة الفلسطينية.

وقام سواريش بجولة في كنيسة المهد قبل ان يتوجه الى دار بلدية بيت لحم لحضور مراسم توقيع الاتفاقية التي وقعها رئيس بلدية لشبونة ورئيس بلدية بيت لحم الياس فريج.

وقال الرئيس البرتغالي ان توقيع الاتفاقية بين المدينتين «اشارة واضحة على اشراك المجتمع المحلي في دعم السلام».

واعتبر فريج زيارة سواريش بمثابة «دلالة سياسية هامة يقدرها كل انسان يتطلع الى السلام».

وقال ان الاتفاقية ستعمل «على توطيد العلاقات بين شعبي البرتغال وفلسطين».

وسيكون سواريش الذي وصل اسرائيل، هذا الاسبوع، اول رئيس دولة يمضي ليلة في قطاع غزة عندما سيزور القطاع غدا السبت لمدة يومين.

وزارة الخارجية البريطانية تؤكد ان ريفكيند سيزور «بيت الشرق»!

*** رابين كان اعلن انه سيقاطع كل أجنبي يزور «البيت» ***

* لندن – «و.ص.ف» – اكدت وزارة الخارجية البريطانية، امس الخميس، ان وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكيند، الذي يبدأ الاحد القادم جولة في الشرق الاوسط يعتزم زيارة «بيت الشرق» في القدس الشرقية.

واعلن الناطق: «حسب علمي ليس هناك اي تغيير في البرنامج».

وبحسب الخارجية البريطانية فان هذه الزيارة لا تطرح اية مشكلة في العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية على الرغم من التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة، يتسحاق رابين.

وكان رابين اعلن الثلاثاء الماضي، امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية: «نحن نعتبر ان الشخصيات الاجنبية التي لها صفة وزير يجب ان تمتنع عن زيارة بيت الشرق». واضاف «انها مسألة مبدئية» قاصدا مباشرة ريفكيند الذي يعتزم القيام بزيارة لـ «بيت الشرق».

واكدت عليزا غورن الناطقة باسم ديوان رئيس الحكومة ان «رابين سيرفض من الان فصاعدا مقابلة اي شخصية تعلو درجتها عن وزير خارجية، اي رئيس وزراء او رئيس دولة، تزور بيت الشرق».

واكدت الخارجية البريطانية ان تصريحات رابين لا تستهدف بالتالي زيارة ريفكيند لانه ينتمي الى «صف ادنى». واضاف الناطق ان لندن لا تريد الادلاء بتعليقات اخرى.

وقالت غورن «بصورة عامة لدينا مشكلة مع كل الذين يتوجهون الى بيت الشرق» مضيفة «ليس لدينا مشكلة مع الولايات المتحدة في هذا الصدد. لكننا قلنا للاوروبيين اننا لسنا راضين».

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية كانت بادرت في السابق الى تعديل برنامج زيارات دبلوماسيين اجانب بسبب زيارتهم لـ «بيت الشرق»!

اعتقال ثلاثة للاشتباه بمشاركتهم في سطو مسلح قبل حوالي سنة!

●عكا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة ثلاثة شبان من شفاعمرو، للاشتباه بمشاركتهم في سطو مسلح على فرع البريد في كابول، في مطلع السنة.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، ان عددا من الملثمين اقتحموا فرع البريد، وسرقوه تحت التهديد بالسلاح. ووجهت الى احدهم تهمة مساعدة الاخرين في الهرب وبحيازة مسدس غير مرخص.

وادعى ممثل الشرطة، ردا على سؤال المحامي، حول البعد الزمني الطويل بين الحدث والاعتقال، ان احد المشتبه بهم، غير عنوانه اكثر من مرة وكانت صعوبة في العثور عليه، وانه اعتقل بناء على معلومات مخابراتية.

وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقال احد المشتبه بهم حتى (٥/ ٩٥/١١) واطلاق سراح الاخرين بكفالة مالية بمقدار (١٠) الاف شيكل لكل منهما، بعد انتهاء اعتقالهما لمدة (٤٨) ساعة، اذا لم تحصل الشرطة على ادلة تثبت مشاركتهما في السطو.

«المضافة» تعود الى المركز الثقافي البلدي - الناصرة يوم السبت ٩٥/١١/٤



●مشهد من فيلم «المحطة الاخيرة»●

● الناصرة – لمراسلنا – يعود برنامج «المضافة» ثانية الى المركز الثقافي البلدي في الناصرة ليقدم للجمهور كل ما هو مثير، قديم وجديد.

في مضافة هذا الشهر (٩٥/١١/٤) موضوعان مركزيان:

– مجزرة كفرقاسم – يستعيد احداثها المناضل توفيق طوبي وأحد جرحى المجزرة. وفرقة «سوا» للرقص والتمثيل تقدم رقصة الموت في كفرقاسم بمرافقة خماسي الايقاع.

– حوادث الطرق – حوار مع قاضي سير. وفي المضافة يعرض فيلم المخرجة لارا مزاوي «المحطة الأخيرة» الذي عرض في مهرجان حيفا للسينما.

اما ابو حسين (معين خليلية) فسيتحف الجمهور بأعذب الألحان على يرغوله ومهباجه.

وتستضيف المضافة لأول مرة المطرب الشاب صاحب الصوت المتميز بليغ الشيخ سليمان من جوقة «عود الند»، ويحاور الضيوف الدكتور حبيب بولس.

«عشتار» تعرض «حلم ليلة صيف» لشكسبير على مسرح «السراج» في رام الله

●رام الله – مكتب رام الله الصحفي، من نائل ابو دية – اقيم، مساء أمس الخميس، على قاعة مسرح «السراج» في رام الله عرض لمسرحية «حلم ليلة صيف» للكاتب الانجليزي وليم شكسبير، ومن انتاج مؤسسة «عشتار» لتعليم وتدريب فن المسرح، وهي من اخراج الفنان السويسري «بيتر بلاشلر» والفنان الفلسطيني سامح حجازي، ومن تمثيل طلبة مؤسسة «عشتار».

وتجدر الاشارة الى ان شكسبير كتب هذه المسرحية سنة ١٥٩٥، حيث انتقل فيها الى عالم هزلي متعدد الشخصيات، وهي تمثل نظرة فلسفية الى الحياة، وتحتوي على مجموعة من الشرائح آتية من التاريخ القديم والحاضر، ومن الطبيعة، التي تصب في تطورات مجتمعنا المعاصر.

اجراء عملية جراحية في مستشفى العفولة لسجين فلسطيني امني

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اجريت في مستشفى العفولة عملية جراحية مستعجلة للسجين الامني، حسن محمد جرادات، من سيلة الحارثية، بعد ان اصيب بنزيف دم في الامعاء، مؤخرا.

ويقبع جرادات في سجن مجيدو منذ اربعة اشهر دون محاكمة وسمحت ادارة السجن لوفد من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين بزيارته في المستشفى. وكان يحرسه ثلاثة جنود.

وقال رئيس الجمعية السيد احمد حبيب الله، ان الوفد التقى الطبيب المعالج واعلن ان حالة جرادات الصحية في تحسن وانه بحاجة الى عناية ومراقبة.

ويتوجه السجين جرادات عبر جمعية اصدقاء المعتقل والسجين الى جميع المؤسسات المسؤولة للعمل على اطلاق سراحه.

بعد غد، الاحد

مسرح «اهلا نبيل وهشام» يبدأ جولة عروضه في البلاد

* الفنانة امل الدباس: بدموع الفرح ننتظر لقاء الاهل * عدد العروض (١٥) والطلبات تنهال على المنظمين لمزيد من العروض * عرضان مجانيان للسلطة الوطنية الفلسطينية *



* نبيل وأمل وهشام *

* حيفا – لمراسلنا الفني – يصل الى البلاد، بعد غد الاحد (١١/٥)، اعضاء فرقة مسرح «اهلا نبيل وهشام» الاردني، عبر جسر الشيخ حسين، وسيكون في استقبالهم وفد من «بيت الكرمة» ومسرح «الكاميري» وسينتقلون مباشرة الى حيفا للاشتراك في حفل استقبال ومؤتمر صحفي ينظمه رئيس البلدية عمرام متسناع في بلدية حيفا، وبعدها سيقام لهم حفل استقبال آخر في مسرح «الكاميري» في تل ابيب، بحضور نخبة من الفنانين الاسرائيليين. كما سيقيم رئيس بلدية تل ابيب – يافا، روني ميلو، حفل استقبال خاصا في اليوم التالي بحضور وسائل الاعلام المحلية والاجنبية.

وفي حديث مع عضو الفرقة الفنانة أمل دباس قالت: «لقد تعرفنا عليكم خلال وجودكم في عمان، وبشكل خاص في مسرحنا اثناء تقديم عروضنا.. وبدموع الفرح ننتظر لقاء الاهل في الجليل والمثلث والنقب.. نحن نتابع اخباركم باستمرار، وبكل اعتزاز يشرفنا لقاؤكم في بلادكم / بلادنا ولن نتردد باستغلال كل لحظة للجلوس معكم والتعرف عليكم عن كثب خاصة وانتم ملح الارض».

وعلم مراسلنا ان مسرح «اهلا نبيل وهشام» سيقوم بزيارة الى غزة وسيلتقي مع رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات، ووزير الثقافة ياسر عبد ربه، كما سيقدم عرضين مجانيين يرصد ريعهما للسلطة الوطنية.

وفي لقاء مع المخرج قاسم شعبان المنسق مع الفرقة من قبل «بيت الكرمة»، والذي عاد هذا الاسبوع من عمان، قال: «لقد انهينا جميع الاستعدادات للعروض، ووقعنا مع الفرقة البرنامج النهائي لجولة العروض وعددها (١٥)، وتواجهنا الان مشكلة طلبات لعشرة عروض اخرى في الوسط العربي، لم نقررها حتى الان».

ويضيف شعبان: «لقد جرت الاتفاقية لهذه الجولة مع «بيت الكرمة» ومسرح «الكاميري»، وقد اخذت توكيلا رسميا بان اكون المسوق الوحيد للفرقة في البلاد».

وعن برنامج العروض يقول شعبان «ستفتتح العروض في مسرح «الكاميري» بثلاثة عروض، واحد منها باللغة الانجليزية، بعدها سيكون العرض الافتتاحي للوسط العربي في شفاعمرو، تحت رعاية رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين، الذي قرر منح اعضاء الفرقة لقب «اعزاء شفاعمرو» وقد تقرر ذلك في جلسة البلدية الاخيرة، وسيحضر هذا العرض كل من: رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع والسفير الاردني في اسرائيل مروان المعشر والسفير المصري محمد بسيوني وأعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية.

بعدها سيقام عرض ضخم في «اوديتوريوم» حيفا ينظمه «بيت الكرمة»، وعرض في قاعة مسرح الشمال في كريات حاييم تنظمه جمعية المعلمين العرب، وعرض في مدينة الطيبة، وكذلك عرضان في «هيخال هتربوت» بتنظيم من جمعية تطوير الثقافة والرياضة.

اما مجلس شعب فينظم عرضين لسكان القرية في قاعة «الاوديتوريوم» في عكا تحت رعاية السيد عبد الحليم الزعبي مستشار وزير المعارف وبحضور وزير المعارف روبنشطاين، وكذلك سينظم عرضان في قرية البعينة – النجيدات برعاية المجلس المحلي، كما سيقوم رئيس مجلس كوكب ابو الهيجا احمد الحاج باستضافة الفرقة والقيام بجولة في القرية وزيارة حديقة التماثيل هناك.

وستقدم الفرقة عرضا آخر، باللغة الانجليزية، في معهد التخنيون في حيفا برعاية رئيس المعهد، وفي قرية يركا سيكون عرض برعاية المجلس المحلي والمركز الجماهيري، وايضا في قرية دالية الكرمل سينظم المجلس المحلي عرضا بحضور شولاميت الوني وزيرة الفنون والاتصالات.

معلم يضرب طفلة بانبوب مطاطي امام طلاب صفها!

* الطالبة تلقت العلاج في المستشفى، والمعلم اعتقل * المدير يطلب عدم النشر عن الموضوع لـ «اسباب تربوية»! *

* عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – قام معلم في مدرسة عرابة «ب» بضرب طالبة في الصف الرابع بانبوب مطاطي (نبريج) على جميع انحاء جسمها امام طلاب صفها، ومنعها من الخروج حتى انتهاء الحصة.

وقال والد الطفلة لمراسلنا، امس الخميس، ان الطفلة ظلت تبكي من الالم طيلة الحصة، وانه بعد عودتها الى البيت اخذها الى عيادة صندوق المرضى، وقرر الطبيب نقلها الى مستشفى «بوريا» حيث مكثت هناك عدة ساعات.

ولا تزال الطفلة راقدة في الفراش وعلامات الضرب بادية على جسمها. وقد قام والدها بتقديم شكوى لدى الشرطة، التي اعتقلت المعلم.

هذا وحاولنا تلقي تعقيب مدير المدرسة، الا انه امتنع وطلب عدم النشر «لاسباب تربوية» وحصر الموضوع بين المعلم ووالد الطفلة. وقد تعذر علينا الحصول على تعقيب المعلم. (الاسماء محفوظة لدى هيئة تحرير «الاتحاد»!).

سهى عرفات تنسق مع مستشفى اسرائيلي لانقاذ حياة طفل فلسطيني

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مصدر صحي، أمس الخميس، ان سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تدخلت لدى احد المستشفيات الاسرائيلية لانقاذ حياة رضيع فلسطيني ولد وهو يعاني من مشاكل في القلب.

وكان سالم احمد (٢٥ يوما) الذي ولد وأوردة الرئتين عنده متصلة بالكبد عوض القلب قد نقل في البدء الى مستشفى «غزة»، ثم نقل بحالة خطرة الى مستشفى «المقاصد» في القدس الشرقية، الذي يقيم علاقات مهنية مع مستشفى «سوروكا» الاسرائيلي في بئر السبع.

وبناء على تدخل سهى عرفات، التي وجدت ايضا من يتبرع لتمويل العملية، قرر الاخصائيون في «سوروكا» القيام بكل ما بوسعهم من اجل انقاذ حياة الرضيع.

وقد استخدم الجراحان عازاي ابيلبوم ويوسف كاسبي طريقة جديدة خلال قيامهما، أمس الاول الاربعاء، بالعملية الجراحية، اذ اقدما على تنشيق الرضيع غاز اوكسيد النيتريك بانبوب للتنفس اتاح تقليص الضغط في شرايين الرئتين خلال مدة العملية.

وأكد الجراحان ان الرضيع كان سيلقى حتفه لو لم تجر له هذه العملية.

على الطريقة الامريكية

اختلف مع سلطات الضريبة فخطف باصا

● ميامي – الوكالات – قام مواطن امريكي من مدينة ميامي في ولاية فلوريدا الامريكية بخطف باص يقل ١١ ولدا معوقا، امس الخميس، «احتجاجا – كما قال – على مضايقات سلطات ضريبة الدخل». وقد انتهى الحادث بقتله بأيدي الشرطة.

وكان المواطن الامريكي قد اختلف مع سلطات الضريبة. فخرج من مكتب الدائرة فورا الى الشارع، واوقف الباص المذكور. وابلغ سائقته بأنها وبقية الركاب مخطوفون. وطلب منها ان تبلغ الشرطة ففعلت. ثم امرها بالسير.

على اثر ذلك اندفعت سيارات الشرطة تطارد الباص وتحذر الخاطف من تصرفاته. لكنه لم يأبه بها. وفجأة طلب من السائقة ان تتوقف قرب مطعم اعتاد ارتياده، لكي يتناول الطعام. وما ان نزل من الباص حتى اطلق رجال الشرطة الرصاص عليه وارده قتيلا.

هذا، واتهمت اوساط امريكية الشرطة بالتسرع في قتل الخاطف، الامر الذي رفضه الناطق بلسان شرطة فلوريدا مبررا: «لم يكن ممكنا ان نعرف ما هي اهدافه عندما توقف الباص. فقد كان هناك خطر بأن يطلق الرصاص على الاولاد او على المارة او على الزبائن في المطعم».

اعادة طفل كويتي الى ذويه بعد اختطاف دام سنتين

●الكويت – الوكالات – ذكرت صحيفة «الوطن» الكويتية، أمس الخميس، ان طفلا اعيد الى ذويه بعد سنتين من اختطافه من أحد مستشفيات الكويت، وبعد اعتراف المتهمة التي خطفته بانها فعلت ذلك، لانها عاقر ولا يمكنها الانجاب.

وقد اعتقلت المرأة (٢٥ عاما) وهي من جنسية خليجية، يوم الجمعة الماضي، اثر محاولتها اختطاف رضيع آخر يبلغ من العمر ثمانية ايام من أحد المستشفيات. وقد اعيد الرضيع الى ذويه بعد بضع ساعات بفضل ممرضة تعرفت على المرأة التي اختطفته.

وخلال استجوابها من قبل النيابة العامة اعترفت المرأة، ايضا، انها اختطفت رضيعا آخر من المستشفى في العام ١٩٩٣، لانها عاقر ولا يمكنها الانجاب. وقالت انها استصدرت شهادة ميلاد مزورة للرضيع المخطوف سجلته فيها باسم زوجها.

وبعد الفحوصات الطبية وتأكد الأدلة الجنائية من تطابق بصمات الطفل المخطوف وبصمات الام الاصلية مع البصمات التي كانت موجودة في ملف الطفل سلمت السلطات، امس، الطفل البالغ من العمر سنتين الى ذويه.

شرطة خاصة للتحقيق في سرقات ومخالفات ذوي الياقات البيضاء

* القدس – لمراسلنا – كشف النقاب، امس الخميس، عن خطة لاقامة دائرة تحقيق خاصة في وزارة القضاء تحقق في سرقات ومخالفات ذوي الياقات البيضاء (من مسؤولين وموظفين كبار ومنتخبي جمهور الخ..).

وجاء من الوزارة ان الشرطة لم تعد تقوم بهذه المهمة كما يجب. وفي الأونة الاخيرة اعادت نيابة الدولة الكثير من ملفات التحقيق في قضية الفساد في الهستدروت الى الشرطة لانها لم تكن مكتملة. وهناك نماذج اخرى شبيهة. لذلك لم يعد ممكنا الاستمرار في الطريقة الحالية. و «آن الاوان لان تقام دائرة تحقيق خاصة، كما في الولايات المتحدة، تضم الخبراء في التجارة والاقتصاد واساليب الخداع والسرقة التي يقوم بها موظفون كبار ورجال سياسة او اقتصاد».





مقاضاة وزير في النظام السابق لجنوب افريقيا بتهمة الضلوع في مجزرة!

● دوربان (جنوب افريقيا) - «و.ص.ف» - صدرت في دوربان، أمس الخميس، مذكرة توقيف بحق وزير الدفاع السابق، الجنرال ماغنوس مالان، وعشرة ضباط في اطار التحقيق في مجزرة وقعت عام ١٩٨٧، ثم افرج عنهم بكفالة وحدد موعد مثولهم أمام القضاء في الاول من كانون الاول المقبل.

ويتوجب على هؤلاء الضباط الأحد عشر شرح ظروف اقدام سرية عسكرية على قتل ١٣ شخصا في ٢١ كانون الثاني ١٩٨٧ في مدينة كوازولو ناتال التي يقطنها السود.

ووجهت اليهم كذلك تهمة المساهمة في تشكيل قوة شبه عسكرية لدعم حزب زولو انكاتا المحافظ ضد المؤتمر الوطني الافريقي (الحاكم منذ ١٩٩٤).

تجدر الاشارة الى ان الحرب الأهلية التي خاضها الحزبان في مقاطعة كوازولو ناتال أوقعت أكثر من ١٤ الف قتيل منذ ١٩٨٥.

وبعد جلسة استجواب قصيرة اطلق سراح الضباط الاحد عشر بكفالة تراوحت بين ثلاثة الاف وعشرة الاف راند (٨٢٢ الى ٢٧٤٠ دولارا). وقد استمعت الشرطة الى شهاداتهم وأخذت صورا لهوياتهم.

وبعد الاستجواب قال الجنرال مالان ان «الدمقراطية في جنوب افريقيا تجتاز ساعة مظلمة وهي الأكثر سوادا في تاريخ هذا البلد». وأضاف «انا دمقراطي ومسيحي وفخور اني كذلك».

مصدر من المنظمات الانسانية اكد سقوط حوالي ٢٠٠ قتيل في تنغارا

* بوجومبورا - «و.ص.ف» - اكد مصدر من المنظمات الانسانية، امس الخميس، ان تدخل الجيش البوروندي، الاسبوع الماضي، في تنغارا اوقع ١٤٧ قتيلا واعقبته «حوادث» في شمال البلاد اسفرت عن سقوط عشرات القتلى.

وكانت الانباء قد تضاربت حول هذا الموضوع. فقد اعلن مكتب رئيس جمهورية بوروندي ان اكثر من ٢٥٠ من الهوتو قتلوا الاسبوع الماضي في هذه المنطقة خلال عملية للجيش (معظمه من التوتسي) ولكن وزير الدفاع نفى هذه الانباء ووصفها بأنها «ترهات».

لكن الرئيس البوروندي، سيلفستر نتيباتونغانيا، الذي يقوم حاليا بزيارة باريس اعلن، صباح امس، ان حصيلة مجزرة الاسبوع الماضي في نغوزي (شمال بوروندي) تقدر بـ «ما بين ٥٠ و٢٥٠ قتيلا». وقال لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الجيش المتهم في هذه المسألة سيرد بتقديم تقرير مفصل حول ظروف هذه المأساة وحصيلتها».

واعلن الكولونيل فرمن سينزويهيبا ان «الاشتباكات في هذه المناطق تقع يوميا. ولكن ليس لدي اي تقرير عن مثل هذه المذبحة. والاشخاص الذين اعلنوا عنها ليسوا مخولين القيام بذلك». واضاف انه سيرسل اليوم لجنة تحقيق الى المنطقة لجلاء الامور.

مصادر الكرملين تؤكد ان صحة يلتسين آخذة بالتحسن!

* موسكو - «و.ص.ف» - اعلن ناطق باسم الرئاسة الروسية، امس الخميس، ان الحالة الصحية للرئيس بوريس يلتسين «تتحسن» ولكنه لم يحدد اي موعد للقاءات عمل جديدة يقوم بها الرئيس الموجود في المستشفى منذ اسبوع.

واشار الناطق الى انه ليس لديه اية معلومات حول عقد لقاءات عمل جديدة بين يلتسين ومعاونيه.

وكان يلتسين عقد امس اول لقاء عمل منذ ادخاله المستشفى لاصابته بخلل في ضخ الدم الى القلب الخميس الماضي. ولم يستغرق لقاء الرئيس الروسي مع مستشاره الاول فيكتور ايليوشن سوى حوالي عشر دقائق وليس ساعة كما كان مقررا وذلك بطلب من اطبائه.

واعلن ايليوش بعد اللقاء ان الرئيس الروسي «لا يبدو في صحة جيدة» وانه بات يدرك أن «الأصابة بأزمة قلبية ثانية خلال اربعة أشهر ليس مزاحا».

وسبق ان امضى يلتسين اسبوعين في المستشفى لاصابته بالعارض نفسه في تموز الماضي.

ومن المقرر ان يقابل الرئيس الروسي رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين قريبا لكن «ايتار تاس» نقلت عن ايليوشن اعلانه ان هذا اللقاء «لم يكن مقررا امس» الخميس.

في تقرير الأمم المتحدة:

الولايات المتحدة المصدر الأول للسلاح التقليدي في العام ١٩٩٤

● بعدها تاتي المانيا وبريطانيا ثم فرنسا ● الخبراء يؤكدون عدم دقة التقرير لانه يعتمد على معطيات الدول المصدرة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - أفاد تقرير خاص بالأسلحة الكلاسيكية صادر عن الأمم المتحدة نشر في نيويورك ان الولايات المتحدة تأتي في طليعة دول العالم المصدرة للسلاح في العام المنصرم تليها حسب التسلسل كل من المانيا وبريطانيا وفرنسا.

وهذه المعلومات التي تنشر سنويا من العام ١٩٩٢ تقدمها الدول نفسها طواعية لذلك فهي لا تتضمن الاسلحة التي تصدرها روسيا حتى ولو أشارت اليها الدول المستوردة للسلاح الروسي.

ولا تتضمن، ايضا، كميات السلاح الهائلة المرسلة الى ايران ومصر والعربية السعودية ولا قطع الغيار التي تجمع في الدول المستوردة ولا حتى نقل التكنولوجيا. لذلك يرى الخبراء ان هذه المعلومات لا تقدم لوحة كاملة للتسلح العالمي.

ويعتبر ادوارد لورانس من معهد الدراسات الدولية في مونتيري (كاليفورنيا) الذي يتابع مسألة نزع السلاح انه «على الرغم من ان المستوردين الرئيسيين في الشرق الاوسط لم يصرحوا عن السلاح فان الأرقام المقدمة من قبل المصدرين تشير الى ازدهار تجارة السلاح في هذه المنطقة».

ويضيف ان القائمة تعكس بيع دول اوروبا الغربية الفائض من العتاد الحربي الى الدول الاوروبية الاخرى تطبيقا للمعاهدة المتعلقة بالقوات التقليدية في اوروبا.

ومن ناحيتها تكشف منظمة للبحوث تتخذ من واشنطن مقرا لها هي «بريتش اميركان سكيوريتي انفورميشن كانسل» ان التقرير السنوي يؤكد وجود «سباق تسلح خطير بين اليونان وتركيا».

ويؤكد التقرير ان الولايات المتحدة اعترفت بابرام (٥٩) صفقة سلاح العام الماضي، والمانيا ٢٦ صفقة، وبريطانيا ١٧ صفقة، وفرنسا ١٦ صفقة.

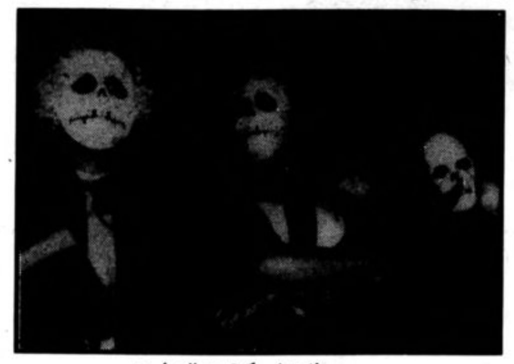
وبلغت الصادرات الامريكية من السلاح ٧٠٢ دبابة و١٠٣٦ عربة مصفحة و١٢١ مدفعا ثقيلا و٨٢ طائرة مقاتلة و٥ مروحيات هجومية و١٨ سفينة حربية و٣١٦ صاروخا ومنصة لاطلاق الصواريخ.

اما مبيعات المانيا، ونصفها الى اليونان وتركيا، فقد بلغت ١٨١ دبابة و١١٧٠ عربة مصفحة و٥٤٦ مدفعا ثقيلا و٢٤ طائرة مقاتلة ومروحيتين هجوميتين و١٨ سفينة حربية و١٠٢٠ صاروخا ومنصة.

وباعت بريطانيا العام الفائت ١٨ دبابة الى نيجيريا و١٩٥ صاروخا ومنصة الى الامارات العربية المتحدة ومروحيتين هجوميتين و٤ سفن حربية الى باكستان و٢٤ طائرة مقاتلة الى ماليزيا و٨٣ قطعة مدفعية الى النمسا. ولم يؤخذ بالحسبان الكميات الاقل التي سلمتها الى تشيلي وعمان والفيلبين واستراليا وفنلندا.

اما فرنسا فقد باعت ٢٧ صاروخا ومنصة الى قبرص و٢٥ الى الامارات التي اشترت ايضا ٥ دبابات فرنسية. ووفت بعقود اخرى موقعة مع كل من ماليزيا وتشيلي والسنغال ونيجيريا وايرلندا واسبانيا وعمان وقطر.

واستنادا الى المعلومات المقدمة من قبل الدول المشترية، ابرمت روسيا ٨ صفقات فقط. فقد باعت سفينة حربية واحدة الى الصين وقطع مدفعية الى فنلندا والهند وصواريخ الى المجر وطائرات مقاتلة من طراز «ميغ - ٢٩» الى ماليزيا ورومانيا وسلوفاكيا وكذلك عربات مصفحة الى تركيا.



* مظاهرة امريكية ضد التسلح *

المؤتمر الوطني الأفريقي يؤكد فوزه في الانتخابات البلدية

* «المؤتمر» يحصل على ٦٠٪ من المقاعد بموجب الاقتراع النسبي * الانتخابات تجري في اجواء هادئة نسبيا *

● جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - اعلن المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه الرئيس الجنوب افريقي، نلسون مانديلا، أمس الخميس، انه فاز بأول انتخابات بلدية متعددة الاعراق جرت أمس الاول الاربعاء، في جنوب افريقيا.

وقال نائب وزير الشؤون الدستورية والاقليمية، محمد والي موسى، ان المؤتمر الوطني الافريقي انتزع من الحزب الوطني (محافظ) الذي يتزعمه نائب الرئيس فريدريك دوكليرك قسما كبيرا من قاعدته الانتخابية.

وقد حصل المؤتمر الوطني على ٦٠٪ من المقاعد بموجب الاقتراع النسبي في حين حصل الحزب الوطني على ١٨٪ وجبهة الحرية (فوميون بيض) التي يتزعمها كوستاند فيلجوين على ٥٪.

وقالت الشرطة ان عمليات التصويت جرت في اجواء «هادئة» نسبيا بالرغم من مقتل شخصين على الأقل، أحدهما جندي قتل من جراء رشق الحجارة في الضاحية الشرقية لجوهانسبورغ والآخر شاب قتلته الشرطة في احدى القرى شرق الكاب بعد أن حاول احراق مركز للتصويت.

وتفاوتت نسبة المشاركة في الانتخابات اذ سجل رقم قياسي في نسبة الامتناع عن التصويت في وسط جوهانسبورغ حيث صوت اقل من ٣٠٪ فيما سجلت نسبة المشاركة في قرية فرجينيا الصغيرة بولاية اورانج نحو ٨٠ في المئة.

وقد انتشرت قوات من الشرطة والجيش في مختلف المناطق وسجل وقوع ما مجموعه ١٦٦ حادثا.

ارهابيون يقتلون (١٥) شخصا في كراتشي «هدية» الى وزير الداخلية!

● الارهابيون قتلوا ضحاياهم وكلهم من العمال وسط الشارع ●

● كراتشي - «و.ص.ف» - اقدم مسلحون، صباح أمس الخميس، على ارتكاب عملية قتل جماعية هي الأكثر دموية منذ اندلاع موجة العنف السياسي في كراتشي عندما قتلوا بدم بارد وفي وقت واحد ١٥ رجلا في وسط المدينة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن العملية لكن القتلة تركوا رسالة بجانب الجثث كتب فيها «هدية الى نصر الله بابار» وزير الداخلية.

وكان معظم الضحايا معصوبي الأعين وموثوقي الأيدي وقد اكتشفت جثث الـ ١٥ رجلا، صباح أمس، غارقة في الدماء.

وقالت الشرطة ان القتلة تسلقوا وهم يحملون رشاشات أحد الجدران ودخلوا الى منزل مكون من غرفتين حيث كان يقيم الرجال الـ (١٥) وجميعهم من العمال او المستخدمين البسطاء. وأضافت ان «الارهابيين» جمعوا هؤلاء الرجال ثم اطلقوا عليهم النيران بعد ان اوقفوهم صفا امام جدار.

ونسبت الشرطة هذه العملية الى حركة «مهاجر قومي» التي تمثل المهاجرين الذين قدموا من الهند منذ التقسيم (١٩٤٧).

وصرح وزير الداخلية من ناحيته ان العملية يمكن ان تكون عملية انتقام بعد مقتل ثلاثة من عناصر حركة «مهاجر قومي»، الاسبوع الماضي. وقال «انها عادتهم. عندما يقتل ارهابيون فانهم ينتقمون بقتل ابرياء».

وقد أسفر العنف السياسي في كراتشي عن مقتل قرابة ١٦٠٠ شخص منذ بداية السنة حتى الآن وهو نتيجة مواجهة مكشوفة بين حكومة بنازير بوتو و«مهاجر قومي».

وتعتبر هذه العملية الأكثر دموية منذ اندلاع موجة العنف السياسي في كراتشي قبل سنتين. ففي منتصف حزيران الماضي قتل عشرة اشخاص في مبان ادارية في قلب المدينة. وفي ٣ آب الماضي عثر على جثث ١٢ رجلا ملقاة في حافلة صغيرة. وفي ٢٦ آب قتل ثمانية أشخاص في منطقة شديدة الفقر.

اشتراط ارسال جنود امريكيين الى البوسنة برحيل قائدي الصرب هناك عن الحكم!

* البوسنيون يطالبون بمحاكمتهما بتهمة ارتكاب جرائم حرب *

● قاعدة رايت باترسون (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - ألمح وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، الى ان الولايات المتحدة لن ترسل جنودها الى البوسنة طالما ان رادوفان كرادجيتش وراتكو ملاديتش على رأس صرب البوسنة.

وكان كريستوفر يتحدث الى مجموعة من الصحفيين بعد افتتاح مفاوضات السلام غير المباشرة حول البوسنة في قاعدة رايت باترسون الجوية قرب دايتون بولاية اوهايو الامريكية.

وقال كريستوفر مشيرا الى كرادجيتش وملاديتش «ان ليس لهما اي علاقة في هذه المبادرة. فهما متهمان بارتكاب جرائم حرب».

واستطرد قائلا: «لا نستطيع في الحقيقة ان نتصور وجود قوات حلف شمال الأطلسي في المكان طالما ان هذين الشخصين يشغلان مراكز في الحكم».

من جهة أخرى، ذكّر وزير الخارجية البوسني، محمد شاكر بك، قبل بدء اجتماع دايتون بان سارايفو تشدد على احالة كرادجيتش وملاديتش امام المحكمة الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

وتفكر ادارة بيل كلينتون في ارسال نحو ٢٠ الف عنصر الى البوسنة في اطار قوة متعددة الجنسيات بقيادة الحلف الأطلسي تكلف الاشراف على تطبيق اي اتفاق سلام محتمل. اما الكونغرس فقد اعرب عن تحفظات شديدة في هذا الخصوص.

الى ذلك اكد كريستوفر ان هذا الانتشار سيكون خاضعا «لسلسلة من الشروط الواضحة والملموسة» لتهدئة مخاوف السلطة التشريعية. لكنه لم يعط مزيدا من الايضاحات.

وأوضح الوزير الامريكي كذلك ان مشروع الاتفاق الذي سيطرح في دايتون على الرؤساء الصربي والبوسني والكرواتي تم اعداده استنادا الى مقترحات الاطراف الثلاثة وأكد انه «قابل للتفاوض كليا».

غير ان الزعماء الجمهوريين في الكونغرس الامريكي حذروا الرئيس كلينتون من ان السلطة التشريعية ما زالت غير مقتنعة بفائدة ارسال قوات امريكية الى البوسنة لتطبيق اتفاق سلام محتمل.

توقيف احد «امراء» الجماعة الاسلامية الجزائرية في فرنسا!

* الشرطة الفرنسية تواصل حملة المداهمات بحثا عن الارهابيين *

* باريس - «و.ص.ف» - اوقفت الشرطة الفرنسية، امس الخميس، في باريس رجلا تشتبه بأنه من الذين «يعطون اوامر» في الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر فيما عثرت في ليل (شمالا) على «مواد» معدة لصنع قنبلة.

وقد تمت العمليتان اثناء حملة واسعة تقوم بها الشرطة في مناطق باريس وليل وليون (وسط) في اطار التحقيق في الاعتداءات التي نسبت الى الجماعات الاسلامية المسلحة.

ولم تكشف هوية الرجل الذي تم توقيفه في العاصمة الفرنسية لكن الشرطة تعتبره من «امراء» الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر، وكان بحسب ما اوضح مصدر مطلع يستعد لاعطاء الامر بوضع قنبلة في احد اسواق ليل.

وقال مصدر مطلع انه تم في الاجمال توقيف عشرة اشخاص تقريبا اثناء هذه الحملة التي قامت بها الشرطة في كل من باريس وليون وليل.

واوضح هذا المصدر ان الرجل الذي اوقف في باريس كانت له علاقة مع احد شركاء خالد قلقال المدعو عبد القادر معماري الذي اوقف في ٢٧ الشهر الماضي على بعد عشرين كيلومترا غرب ليون.

وثبت في التحقيق ان معماري قام بزيارات عدة الى باريس حيث التقى الرجل الذي اوقف في باريس.

مرض مجهول يفتك بمواطني نيكاراغوا وهندوراس!

* اطباء واخصائيون لم يفلحوا في تشخيص المرض *

● ماناغوا - «و.ص.ف» - أدى وباء لم يعرف سببه بعد الى وفاة (١٥) شخصا في نيكاراغوا حيث سجل ظهوره في ١٤ تشرين الأول الماضي، ويعتقد انه انتشر منها على الأرجح الى هندوراس حيث سجلت ثلاث وفيات بسبب هذا المرض، وفق ما اعلنته السلطات هناك.

ويقول الاطباء ان هذه «الحمى النازفة» أصابت حتى الآن ما يقارب ١٦٠٠ شخص في ليون في شمال غرب نيكاراغوا كما ان التحقيق جار لمعرفة ما اذا كانت، ايضا، السبب وراء وفاة ثمانية اشخاص آخرين.

وفي هندوراس، قال مدير دائرة الصحة في شلوتيكا، على الحدود مع نيكاراغوا، أمس، ان ثلاثة اشخاص توفوا بعد ظهور اعراض المرض عليهم في حين تم تسجيل خمس حالات تحمل الاعراض نفسها.

وتشبه اعراض هذا المرض مرض الضنك، او أبو الركب، وهو مرض فيروسي يظهر في المناطق الاستوائية وينتقل الى الانسان عن طريق البعوض. وتشبه اعراضه اعراض الانفلونزا: اي الحرارة المرتفعة وأوجاع في الرأس والمفاصل ونزيف. ولكن تضاف اليها، ايضا، مشاكل في التنفس قد تسبب مشاكل في الرئة تؤدي الى الموت اختناقا.

ولم يتمكن الاطباء المحليون ولا سبعة من الاخصائيين الذين قدموا من الولايات المتحدة وكوبا الى نيكاراغوا من معرفة أسباب الوباء. وقال المدير العام للصحة «نحن لا نعرف الجسيم المسبب للمرض ولا وسيلة انتقاله» دون ان يستبعد ان يكون للجرذان دور في ذلك.

وأرسل فريق طبي كبير الى المنطقة حيث اتخذت تدابير احترازية وتم رش ادوية لقتل البعوض في الجو الذي انتشر بعد هطول امطار غزيرة، الأسابيع الماضية.

ويبدو من الصعب القيام بأي عمل وقائي في هذه المنطقة بسبب الوضع المعيشي الصعب للسكان ولا سيما في أشوابا، التي يعاني سكانها البالغ عددهم (١٦) الفا من الجوع ويعيشون في أكواخ من القصب او الطين وليست لديهم اي تجهيزات صحية.



* اطفال من نيكاراغوا *

اهم معارض المجوهرات في العالم في سويسرا!

● جنيف - «و.ص.ف» - تستعد شركتا «كريستيز» و«سوذبيز» للمزاد العلني لعرض أهم المجوهرات في العالم خلال الشهر الحالي وابرزها الماسة الزرقاء المعروفة باسم «فانسي ديب بلو» ومجموعة مجوهرات للبيغوم سليمى آغا خان، اضافة الى مجموعة كبيرة من قطع النقود النادرة التي تم انتشالها من قاع البحر قبالة سلطنة عمان.

وتقوم البيغوم سليمى آغا خان بافتتاح معرض لكريستيز يستمر اسبوعا في الثالث عشر من تشرين الثاني الحالي سيضم قسما من مجموعتها الخاصة من المجوهرات.

وأوضح مصدر في كريستيز ان البيغوم ستعرض ٢٦٠ قطعة من صنع كبار مصنعي المجوهرات في العالم على ان يعود قسم من الريع الى مؤسسة خيرية.

وتشكل ماسة «البيغوم الزرقاء» قلادة عقد يضم ٤١ ماسة ويقدر ثمنه بأكثر من ٦.٥ ملايين دولار. وهناك ايضا خاتم يضم ماسة على شكل اجاصة تزن ١٦.٦٦ قيراطا.

وجالت مجموعة المجوهرات هذه التي تقدر قيمتها بحوالي ١٥مليون دولار على عدد كبير من المعارض طوال ٨٠ يوما في كل من نيويورك ولوس انجلوس ولندن وباريس وطوكيو وهونغ كونغ وتايبه وسنغافورة وسيول.

والمعروف ان البيغوم سليمى بريطانية الجنسية اشتهرت في الستينات كعارضة ازياء، قبل ان تتزوج عام ١٩٦٩ الامير كريم آغا خان زعيم طائفة الاسماعيلية. وهي منفصلة حاليا عن زوجها.

وسيكون باستطاعة صائدي الجواهر، ايضا، القادمين من العالم اجمع السعي للحصول في الخامس عشر من تشرين الثاني على ماسة «تاريخية» تزن ٧٨.٨٦ قيراطا تعرف باسم احمد آباد.

وكان الرحالة الفرنسي جان باتيست تافرنييه اشترى في القرن السابع عشر هذه الماسة خلال رحلة الى بلاد فارس ثم انتقلت بعد نصف قرن الى زوجة الملك اوهد الذي قاد تمردا على الامبراطورية البريطانية في الهند.

طبيبان فرنسيان:

تسخين الخصيتين.. طريقة طبيعية جديدة لمنع الحمل!

● باريس - «و.ص.ف» - أكد طبيبان فرنسيان أنهما توصلا الى طريقة جديدة طبيعية فعالة لمنع الحمل عبر زيادة حرارة الخصيتين اللتين تكون حرارتهما عادة أقل من حرارة الجسم، بمعدل درجة واحدة او درجتين بفضل لباس داخلي يحفظهما ساختنين.

وقال الطبيبان لويس بوجان وروجيه ميوسي من مستشفى تولوز الجامعي (جنوب فرنسا) ان زيادة حرارة الخصيتين توقف بشكل مؤقت انتاج المني وبذلك تجعل الرجل غير قادر على الانجاب.

وأضاف الطبيبان اللذان نشرا نتائج ابحاثهما في العدد الاخير من مجلة «منع الحمل، الخصوبة، الحياة الجنسية»، ان التجربة شملت تسعة رجال قاموا بارتداء لباس داخلي خاص خلال النهار.

وأوضحا انه لم تحدث طيلة فترة التجربة سوى حالة حمل واحدة لدى زوجة احد المتطوعين للتجربة التي تمت على مدى ١٥٩ دورة نسائية وذلك بعد ان توقف عن ارتداء اللباس الخاص لمدة سبعة اسابيع.

وأكد الطبيبان انه وبعد وقف التجربة تمكن كل الرجال المشاركين والراغبين في الانجاب من ذلك دون اي مشاكل.

ولكن الطبيبين اقرا في الوقت نفسه بأن عيب هذه الوسيلة الجديدة لمنع الحمل في انه من النادر ان يطلب الرجال وسيلة لمنع الحمل وبأنها قد لا تكون مستحبة لانها تتطلب ارتداء لباس خاص.

دواء مضاد لـ «الايدز» خلال خمس الى عشر سنوات!

● بون - «و.ص.ف» - أكدت منظمة الصحة العالمية ان العلماء قد يتمكنون خلال خمس الى عشر سنوات من السيطرة على مرض «الايدز» بفضل جرعات من عدة أدوية تؤخذ لفترة مديدة.

وقال بيتر بيوت، رئيس برنامج «الايدز» في المنظمة في تصريح لاذاعة «دوتش لاند - برلين» انه «سيكون على المرضى تناول ثلاثة الى أربعة أدوية معا طيلة الحياة، وانا اضمن انه من الآن وحتى خمس الى عشر سنوات سنتوصل» الى دواء يشملها جميعها.

وقال ان «المشكلة الكبيرة هي ان هذا العلاج سيكون باهظ التكلفة ولن يكون متوفرا للجميع ولا سيما لسكان الدول النامية (الذين يعدون ٩٠٪ من مرضى «الايدز») ويتعين على برنامجنا التوصل الى حل لهذه المشكلة».

وقال بيوت «من الآن وحتى خمس الى عشر سنوات، سيكون متوسط عمر المرضى طبيعيا تقريبا في حين انهم يموتون حاليا بعد ثلاث او اربع سنوات من ظهور المرض ولكن ذلك يتحسن من سنة لاخرى».

وذكّر بأن الاخصائيين يقومون حاليا «بتجربة دواء جديد وعلينا ان نحدد الجرعة المناسبة».

الرئيس الكوري الجنوبي السابق يخضع للتحقيقات في قضايا رشاوى انتخابية

* الاعتراف بجمع «مبالغ سرية» بقيمة (٦٥٠) مليون دولار! *

● سيئول - «و.ص.ف» - خضع الرئيس الكوري الجنوبي السابق، روه تاي - وو، المتهم باستخدام أموال سرية لغايات سياسية خلال ولايته، لاستجواب استغرق ١٦ ساعة، أمس الخميس وأمس الاول، قبل ان يسمح له بالعودة الى منزله وهو في حالة اعياء شديد.

وقال المدعي العام، لي يونغ سو، ان «الاستجواب استغرق مدة اطول مما كان متوقعا» معترفا في الوقت نفسه انه لم يتم الحصول على الكثير من العناصر الجديدة خلال عملية الاستجواب.

من جهته، لم يدل روه تاي - وو (٦٣ عاما) بأي تصريح لدى خروجه، فجر أمس الخميس، في حوالي الساعة ٢.٣٠ من مكتب المدعي العام. وذكر شهود عيان ان مرافقيه كانوا يساعدونه على الوصول الى سيارته وهو يتنقل بخطى غير ثابتة وملامح الاعياء بادية على وجهه.

وكان روه تاي - وو أقر في تصريح متلفز، يوم الجمعة الماضي، انه جمع مبالغ سرية بلغت ٦٥٠ مليون دولار خلال رئاسته من العام ١٩٨٧ الى ١٩٩٣ وانفق منها ٤٧٠ مليون دولار لغايات سياسية وانسانية.

لكنه نفى خلال استجوابه ان يكون تسلم رشوات مقابل خدمات حكومية او ان يكون افراد عائلته متورطين في مسائل فساد بحسب ما أكد المحققون. كما أنه رفض التحدث عن مبالغ من المال دفعت الى مرشحين للانتخابات الرئاسية في العام ١٩٩٢ خاصة الى الرئيس الحالي كيم يونغ سام وزعيم المعارضة كيم داي - يونغ.

وكان الأخير اعترف انه تلقى ٢.٥ مليون دولار من روه تاي - وو فيما اقر كيم يونغ سام ان حزبه ربما كان قد تلقى مبلغا من المال من روه تاي - وو لنفقات الحملة الانتخابية في العام ١٩٩٢، لكنه أكد في الوقت نفسه ان لا علاقة له في هذه الفضيحة.

العثور على بقايا احد انواع الديناصورات في الارجنتين

● باريلوش (الارجنتين) - عثر مؤخرا في منطقة باتاغوني (اقصى جنوب الارجنتين) على بقايا انكيلوصور وهو نوع من الديناصورات «المدرعة» وذلك في اول اكتشاف من نوعه لهذا الحيوان الزاحف في امريكا الجنوبية.

وذكر المختصون بحقبة ما قبل التاريخ في متحف تشيبوليتي ان هذا الحيوان كان يعيش في آسيا وعثر على بقايا له في امريكا الشمالية. وهي اول مرة يعثر على بقايا له في امريكا الجنوبية. والانكيلوصور نوع من الديناصورات الضخمة التي كانت تعيش على الاعشاب. اطراف هذا النوع من الديناصورات قصيرة وتشكل عظامها التي تتقاطع في مختلف نقاط هيكلها درعا يغطي رأسها وظهرها.

من (٢٥٦) كغم الى (٨٠) كغم!

● ريو دي جانيرو - لم تعد البرازيلية جوسلين دا سيلفا تحتاج الى عشرة من رجال المطافئ لمساعدتها على الاستحمام بعد ان نجحت في تخفيف وزنها (٢٥٦ كيلوغراما) خلال سنتين واصبحت الان تزن ١٥٠ كغم بينما يبلغ طولها ١.٦٢ متر.

وكشفت دا سيلفا (٣٦ عاما)، المسجلة في كتاب الارقام القياسية غينيس للبرازيل كاضخم امرأة في هذا البلد، السر، وقالت انها خضعت لعدد من العمليات الجراحية لازالة عشرات الكيلوغرامات من الشحوم ولنظام غذائي بـ ٤٢٠ سعرة حرارية يوميا فقط.

ولادخالها المستشفى الذي عالج سمنتها في ١٩٩٣ نقلتها سيارة لاطفاء الحرائق. ولم تكن تستطيع المشي واضطر العاملون في المستشفى الى هدم جدار لادخالها الى غرفتها لانها لم تتمكن من المرور عبر اي باب. اما الان فهي تمشي وتمارس الرياضة ويفترض ان تنتهي علاجها بين تموز وايلول ١٩٩٦ على ان يصبح وزنها ٨٠ كغم.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/١١/٣

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨.٠٠ – «سبعون وجها». وقضية الاسبوع.
٠٨.٣٠ – «طب بلا غموض». الحلقة العاشرة «الهضم».
٠٨.٤٥ – الحديث الموسيقي.
٠٩.٠٠ – تاريخ هوليوود. الحلقة العاشرة. «المواقف المسبقة والاقليات».
٠٩.٣٠ – زيارات بيتية. الحلقة العاشرة.
١٠.٠٠ – الفيلم السينمائي «بيت دياس درير».
١٢.٠٠ – «عالم جاك هانا». الحلقة الثالثة – جزر الفلفغوس.
١٣.٠٠ – زومبيط- لالعاب الحاسوب (اعادة).
١٣.٣٠ – العودة الى الماضي. الحلقة الخامسة. «راسبوتين».
١٣.٥٥ – رياح الحرب. الحلقة العاشرة.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – ايفنهو. الحلقة السابعة.
١٧.٠٥ – عرض البرامج العربية.
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع يثير ليبد.
٢٢.١٠ – فيلم: «شخصيات مستعملة». Used people
٢٤.٠٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.١٠ – «القتل يجر القتل» – الجزء الثاني.

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ – عرض البرامج.
٠٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ – مكان صغير. (اعادة).
٠٨.٣٠ – مع الافلام.
٠٩.٣٠ – المجلة الثقافية (اعادة)
١٠.٠٠ – «مدينة بلا اسرار» – الجزء الثاني – الحلقة (٢٦).
١٠.٣٠ – «العش الفارغ». الحلقة العاشرة. «صديق هاري».
١١.٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ – الام وابنها. الحلقة التاسعة.
١٢.٠٠ – رياضة.
١٢.٣٠ – حكايات برية. الحلقة (١٤).
١٣.٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٣٩). «قصة هذيان».
١٣.٣٠ – انغام وارقام. الحلقة الخامسة.
١٤.٠٠ – «هذا الاسبوع» – بالعربية.
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان. الحلقة (٤١٦).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – هذا هو – كلاسيك. (اعادة).
١٧.٣٥ – اغنيات اسرائيلية.
١٧.٤٥ – مباراة السبت: مكابي حيفا ضد بيتار القدس.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٤٥ – «وكيلة بكعب عال» فيلم مغامرة بوليسي.
٢٢.٣٥ – بالصحة والسلامة.
٢٣.٣٥ – «قتل من احمر الى اسود». الحلقة التاسعة.
٢٤.٣٥ – جاز في البحر الاحمر. الحلقة الثانية.
٠١.٢٥ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/١١/٤

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠.٠٠ – البرت، الفارس الخامس. الحلقة الثامنة.
١٠.٢٥ – الجبال المصيرية. الحلقة السادسة.
١١.١٠ – حصاد الآثام. الحلقة الاخيرة.
١٢.٠٠ – لحظات رياضية.
١٢.٤٠ – كوكبنا السيار. الحلقة السادسة.
١٣.٣٠ – «قصة اوليفر» – فيلم سينمائي.
١٥.٠٥ – مغامرات غوص – وثائقي.
١٥.٢٥ – شؤون عائلية.
١٥.٥٥ – «ادرا». الحلقة (٢٠).
١٦.٤٥ – تجديدات واختراعات.
١٧.٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ –دردشات مع زهير بهلول.
١٨.٣٠ – مشاهد وانغام.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – «عين بعين».
٢٠.٠٠ – «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – الفيلم السينمائي «كروكوديل دندي».
٢٢.٥٠ – مركز وثراء. الحلقة الاخيرة.
٢٣.٤٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٤٥ – لسان المرايا. الحلقة (١٦).
٢٤.٢٥ – نهاية الارسال.

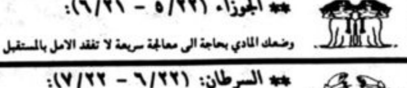
القناة الثانية:

٠٧.٤٥ – عرض البرامج.
٠٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ – كرنفال ميخال. الحلقة العاشرة.
١١.٠٠ – بنات الذهب.
١١.٣٠ – ملف اعلامي.
١٢.٠٠ – «كونسيرتو دارنهاوس».
١٢.٤٥ – ركلة افتتاح. الحلقة الثامنة.
١٣.٠٠ – «دوامة- مع ايلانة ديان». الحلقة الخامسة.
١٤.٠٠ – نانو. الحلقة (١٨).
١٦.٠٠ – انجلز فولز. الحلقة الخامسة.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – خمسة وحميشاه (اعادة).
١٧.٣٥ – «افضل الجميع» فيلم سينمائي.
٢٠.٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠.٣٠ – بالتقريب. لعبة تلفزيونية.
٢١.٠٥ – الدقيقة الـ ٩١.
٢٢.٠٥ – الفيلم الاسرائيلي «يخرجون معا» יוצאים קבוע.
٢٤.٠٠ – هي في الخارج. الحلقة الاخيرة.
٢٤.٥٥ – اليوم قصيدة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
قد تكون على حق في اختيارك لشريكة حياتك

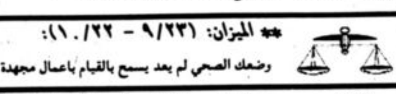
** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
حاول ان تعالج الامور المستعصية بهدوء وحكمة


** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
وضعك المادي بحاجة الى معالجة سريعة لا تفقد الامل بالمستقبل

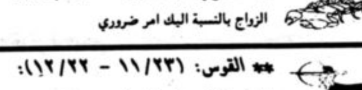
** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
اعمل بالمثل القائل «ادخر قرشك الابيض ليومك الاسود»

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
النصيحة قد تكون مفيدة في بعض الاحيان

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
مشاريع تجارية قد تكون بداية ناجحة


** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
وضعك الصحي لم يعد يسمح بالقيام باعمال مجهدة

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
الزواج بالنسبة اليك امر ضروري


** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
مشاكل عائلية ستؤثر سلبا على سير حياتك

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
عيبك الوحيد هو طيبة القلب. الحظ يعاندك منذ فترة

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
لعل الرحلة التي تنوي ان تقوم بها تؤثر على علاقتك بالشريك الآخر

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
ليس كل ما يقال يصدق. الصديق عند الضيق

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩٥/١١/٣، غائما جزئيا، ويتوقع سقوط امطار متفرقة في شمال البلاد

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢١°
● تل ابيب وضواحيها – ٢٤°
● حيفا وضواحيها – ٢٤° ● ايلات – ٣٠° ● جبال الجليل – ٢٥° ● الاغوار الشمالية – ٢٥° ● جبال المركز والجنوب – ٢٠° ● السهل الداخلي – ٢٤° ● السهل الساحلي – ٢٥° ● النقب الشمالي – ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية حتى جنوبية غربية معتدلة السرعة. وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/١١/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠١١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٥٨٣ ش.ج
● مارك الماني	٢.١١٩٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٢٩٧ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢١٥٤ ش.ج
● للمسافرين –	٣.١٩٨٦ ش.ج
● «اسود» –	٣.٠٠٥ – ٢.٠٠٣ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١١/٢ (سحب ٩٥/٤٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 008439
فاز بسيارة هوندا الرقم 409006
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 884235, 211189, 776246, 335304, 022325, 593185, 507547, 028143
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 38467, 82660, 34062, 68306, 52110, 78791, 12064, 16001, 46884, 00886, 64233, 76322, 73313, 08711, 65135, 12486, 12402, 19016, 52459
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 632, 945, 599, 506, 536
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 45, 01, 98, 31, 61
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 5

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٤٤)

● اعداد: توفيق وزياد همام حصري – ام الفحم ●

افقيا:
١) اديب ومؤلف مصري راحل.
٢) احسان – طمر وغطى – تجده في النخل (معكوسة).
٣) جذب (معكوسة) – سقم – طاقا.
٤) شعب اوروبي – عجوز – لمعان (معكوسة).
٥) يسرع السير (معكوسة) – مدينة جزائرية – اقاقت.
٦) اعطى – انازله (معكوسة) – فحص.
٧) خاصته – نموذج (معكوسة).
٨) مدينة اسرائيلية – تضبط الاوزان (معكوسة).
٩) والد (معكوسة) – طريق – مخيف.
١٠) نغلق – المجموعة القومية في الغربة (معكوسة) – اخطأ.
١١) نادم – صوّب – طير غريد (معكوسة).
١٢) سجود – اجسام فضائية (معكوسة) – رقمها واحد.
١٣) الاسم الثاني لفيلسوف بريطاني راحل (معكوسة) – هز – صحارى – انصتْ (معكوسة).
١٤) متماثلان – فن جميل – تلميذ.
١٥) ملكة فرعونية – من البحار.

عموديا:
١) من خلفاء الامويين.
٢) عاصمة اوروبية – تعرُّف.
٣) قصر – دفن (معكوسة).
٤) جبال فلسطينية (غير معرفة) – رباط – وحدات حرارية.
٥) تنتسب لدولة عربية – دليل الكتاب (معكوسة) – من صغار الحيوان.
٦) حثّ – فراش – قرر بحسم.
٧) انهض (معكوسة) – من الادب – شجاع (معكوسة).
٨) عاصمة اوروبية – مستطيعين.
٩) وعاء الخمر – لم يفلح – من الحشرات.
١٠) قمة – «برازيل» (مبعثرة) – هبط (معكوسة).
١١) اصرار وعناد – ورود – يكلل به المنتصرون.
١٢) تتبع القطار – علم مؤنث (معكوسة) – استمرا.
١٣) ضربات كهربائية جوية – من الحجارة – تلال.
١٤) للتعريف – من اركان الاسلام – من الكواكب.
١٥) جاهزية (معكوسة) – امارة عربية.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

حل لغز (١٤٣)

افقيا:
١) نادر طهيرات – اف.
٢) غوردا – الارواء.
٣) جم – النمام – قر.
٤) روائي – كيتو.
٥) تتر – رن – البرق.
٦) وجم – سبات – جراح.
٧) ظبي – القاع.
٨) النبي – هام.
٩) ارجوحة – امي.
١٠) اماني – نيء.
١١) مالي – غادة شعاع.
١٢) نكب – تل – الجيب.
١٣) اوقاتي بتحلو.

عموديا:
١) نغم فتوكي – امنا.
٢) جت – باماكو.
٣) در – يرمين – البق.
٤) رداء – بلاتي.
٥) طال انتظاري – ت. ت.
٦) نورا – علي.
٧) يأمر – الوهاب.
٨) رلى – سلاح.
٩) ماء – قمة – شبح.
١٠) اجلك – نهيل.
١١) وجدي العربي.
١٢) ارتقاء – لائم.
١٣) فاروق حسني – غال.

فيلم الجمعة العربي:

ضد الحكومة

* عفاف شعيب واحمد زكي في مشهد من فيلم «ضد الحكومة» *

● مصطفى محام متخصص بقضايا تعويضات ضحايا حوادث الطرق، لكن هدفه عموما هو الحصول على معظم الاموال التي يفلح في تحصيلها.

في احد الايام الصافية تكون حافلة تنقل الاولاد طرفا في حادث طرق، ويكتشف مصطفى بين الجرحى ابنه من زواجه الاول، ابنه الذي لم يعرف بوجوده ابدا، يأخذ مصطفى الحادث تحت رعايته، لكن هذه المرة يقرر ان يكون مستقيما – فيخرج محطما.

انتج الفيلم سنة ١٩٩٢

الممثلون: احمد زكي، عفاف شعيب، لبلبة، ابو بكر عزت

والفيلم من اخراج: عاطف الطيب.

وزارة العدل

قسم تسجيل وتسوية الاراضي – مكتب تسجيل الاراضي الناصرة – عيليت

اعلان حسب المادة ١٥٧ «أ» لقانون الاراضي هـ ت ش"ط – ١٩٦٩
يعلن بهذا حسب المادة المذكورة انه قدم الينا طلب لشطب الحجز المسجل في سند رقم ٢١٠٠٦٨ المؤرخ ١٩٥٧/١١/٢٧ في القطعة رقم ١٧٥٦٤ قسيمة ٢٨.
على حصص: محمد حسن عودة منصور وعبد القادر محمد عودة منصور.
اذا لم اتسلم خلال ٤٥ يوما من موعد نشر هذا الاعلان امرا بموجب المادة ١٥٧ «أ» لقانون الاراضي سأمر بشطب الحجز كما هو مطلوب

مع الاحترام – بيرتس موريس
مركز شوف – ص.ب ١١١٥
الناصرة العليا – ١٧٠٠٠

اعلان حصر ارث
رقم ٩٥/٧٦٦

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم جميل محمود شما من قرية طمرة بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٤/٦ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فاطمة علي شما وبأولاده منها وهم: فؤاد، عمر، محمود، محمد، علي، رائف، رافع، رنيفة، كاملة، عايدة، لا غير. ثم بتاريخ ١٩٧٥/٤/١١ توفيت زوجته فاطمة علي شما وانحصر ارثها الشرعي بأولادها العشرة المذكورين اعلاه ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومين جميل وفاطمة سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة الشرعية في عكا
علي احمد حدرج

اعلان حصر ارث
٩٥/٧٧١

وردتنا مضبطة موقعة من بلدية سخنين تشعر بوفاة المرحومة زينة احمد سليمان من سخنين بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٩٤/١/١٤ وانحصار ارثها الشرعي بأولادها المتولدين من زوجها محمد سليمان المتوفى حال حياتها وهم: مكرم، راجح، فؤاد، عدنان، باسم وفخري. ولا وارث لها سواهم. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة الشرعية في عكا
على احمد حدرج

وزارة العلوم والفنون

تقديم دعم لسنة الميزانية ١٩٩٦

تعلن وزارة العلوم والفنون الى الجمهور الكريم وفقا لتعليمات المادة ٣ أ (هـ) من قانون أسس الميزانية – ١٩٨٥، انه يمكن تقديم طلبات للحصول على دعم من ميزانية الوزارة لسنة الميزانية ١٩٩٦.

يقدم الدعم وفقا لمعايير تقديم الدعم من قبل الوزارة التي نشرت في الوقائع الرسمية ١٩٩٥ صفحة ٣٠٠٢ يوم ٩٥/٤/٢٤ وأهمها:

١ – يقدم طلب مؤسسة عامة للحصول على دعم وينظر فيه وفقا لاجراء تقديم طلبات الدعم من ميزانية الدولة للمؤسسات العامة ومعالجتها، الذي نشر في الوقائع الرسمية ٣٩٨٦ بتاريخ ٩٢/٣/٢٦ وتعديل هذا الاجراء، الذي نشر في الوقائع الرسمية رقم ٤٢٤١ يوم ٩٤/٨/٢١. ستقوم لجنة الدعم التابعة للوزارة ببحث الطلبات وفقا لمبادئ المعقولية والمساواة بين الحاصلين على الدعم على اختلافهم انطلاقا من معايير مهنية وبغية النهوض بالعلوم والتكنولوجيا في اسرائيل.

٢ – تقرر اللجنة تقديم الدعم للمؤسسات العامة التي جل عملها التعليم، البحث والتطوير باستثناء المخصصات والدعم للمواضيع المتعلقة بالنشاطات الاعتيادية في التعليم والبحث الأكاديمي في مؤسسات التعليم العليا، ونشاطات رفع مستوى التأهيل والتدريب والوعي والمستوى العلمي والتكنولوجي في اوساط الشبيبة والبالغين، تنظيم مؤتمرات علمية، اصدار منشورات مهنية وعلمية، اقامة علاقات علمية دولية، تركيز ونشر معلومات علمية وتكنولوجية.

• لقد نشر موضوع دعم الوزارة للمؤتمرات العلمية على انفراد. آخر موعد لتقديم الطلبات انتهى بتاريخ ٩٥/٨/٨ ولا يمكن تقديم طلبات اخرى تتعلق بهذا الموضوع.

نسخة عن المعايير ونماذج تقديم طلبات الدعم يمكن الحصول عليها لدى سكرتارية لجنة الدعم في وزارة العلوم والفنون، المكاتب الحكومية مبنى ج، دار الحكومة، شرقي القدس، ص.ب ١٨١٩٥ القدس ٩١١٨١ بين الساعة ٠٨.٠٠ – ١٦.٣٠ أو بفاكس: ٠٢/٨١٤٥٠٣.

تقدم نماذج الطلبات معبأة مرفقة بها ملحقاتها الى وزارة العلوم والفنون – سكرتارية لجنة الدعم، ص.ب ١٨١٩٥ القدس ٩١١٨١ في موعد لا يتجاوز ٩٥/١٢/١٥، ولن ينظر في اي طلب يرد بعد هذا التاريخ الا اذا تبقت ميزانية بعد الانتهاء من بحث تخصيص الميزانية للطلبات التي قدمت في موعدها في نفس المجال.

نلفت نظر مقدمي الطلبات الى اجراءات تقديم الطلبات، المستندات المرفقة بها، التفاصيل والمعطيات التي ينبغي ارفاقها بالطلبات. الطلبات التي تقدم مرفقة بالمستندات المطلوبة كما ورد اعلاه تبحثها لجنة الدعم.

تسفي يناي
المدير العام

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣ تشرين الثاني ١٩٩٥ الصفحة ٨

زورق حربي اسرائيلي يطلق خطأ ثلاثة صواريخ في مرفأ حيفا!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوضح متحدث عسكري ان زورقا حربيا اطلق خطأ ثلاثة صواريخ، امس الخميس، في مرفأ حيفا.

وقال المتحدث ان «هذه الصواريخ لم تتسبب بسقوط قتلى او خسائر مادية ولكن البحرية الاسرائيلية فتحت تحقيقا لمعرفة الظروف والاسباب الحقيقية لهذا الحادث».

واضاف ان «صاروخا سقط بين مرفأ حيفا وقاعدة للبحرية والاثنان الاخران سقطا في البحر قبالة القاعدة».

لتوطيد العلاقة مع الارض

مهجرو الغابسية يؤدون صلاة الجمعة في جامع القرية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - يؤدي اليوم، حشد من مهجري قرية الغابسية، والعديد من المتضامنين معهم، من قرى اخرى هدمت عام (١٩٤٨)، صلاة الجمعة، في جامع الغابسية المهجور.

ويهدف النشاط الذي بادرت اليه لجنة مهجري الغابسية، الى ابقاء علاقة وثيقة ودائمة بين الاهالي وارضهم وتاريخهم، والى تعبئة معنوية دائمة، هدفها التمهيد لترميم الجامع وتوطيد امل العودة.

وقال داوود بدر لـ «الاتحاد»، ان لجنة المهجرين قررت في اجتماعها الاخير، تنويع اساليب عملها لتوثيق العلاقة بين المهجرين وحثهم على النضال الدائم من اجل العودة، واكثر ما يوحد الناس حاليا، بعد الارض والقضية، هو الجامع.

غرامة مالية على مواطن رسم صلبانا معقوفة على باب ناد لحزب «العمل»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - فرض قاضي محكمة الصلح في عكا رحيم تسيمح، امس الخميس، غرامة مالية بقيمة (٢٠٠٠) شيكل والتوقيع على التزام مالي بقيمة (٥٠٠٠) شيكل، على افغيني كوكين، (٤٤ عاما)، من نهريا بعد ادانته برسم صلبان معقوفة على باب نادي حزب العمل في المدينة، بتاريخ (١٤/١٠/٩٥).

وطلب المحامي الاخذ بعين الاعتبار ان المتهم من عائلة نجت من الكارثة في الحرب العالمية الثانية. وانه ليس منظما في اي حزب في البلاد، وفعل ما فعله من جراء عاطفة عمياء تملكته احتجاجا على سياسة حزب «العمل».

وقال المتهم انه رسم الصلبان المعقوفة في لحظة غضب وبدون اي توجيه من احد. واشار الى انه نشر اعتذارا في الصحف واعرب عن اسفه.

وتوصلت النيابة والدفاع الى صفقة تسوية، قبلتها المحكمة، تفرض بموجبها على المتهم غرامة مالية فقط.

استمرار اضراب طلاب البعينة

* النائب محاميد ورئيس اتحاد لجان اولياء الامور ملحم يؤيدان مطالب الاهالي *

* البعينة - مكتب «الاتحاد في البطوف - واصل طلاب وطالبات البعينة في المدرسة الابتدائية (ب) والمدرسة الشاملة اضرابهم الانذاري الشامل يوم امس، الخميس، ولليوم الثاني على التوالي.

وقام رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، النائب هاشم محاميد، امس، بزيارة تضامنية مع المضربين وتأييدا لمطالب لجان اولياء امور الطلاب الرافضة لتعيين معلمين بالزي العسكري. وأعلن محاميد ان الجبهة تؤيد موقفهم.

كما ارسل برقية الى وزير المعارف، البروفيسور امنون روبنشتاين، والى المسؤولين في الدوائر المختصة، حثهم فيها على تلبية مطالب لجان اولياء الامور الداعية اما الى نقل هؤلاء المعلمين او تحريم دخولهم الى المدارس بالزي العسكري.

كذلك قام رئيس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب القطرية، محمد ملحم، بزيارة مماثلة معلنا تأييد الاتحاد لموقف اهالي البعينة العادل.

ابتداء من (١/١١/٩٥)

ارتفاع مخصصات التأمين للمرأة الحامل العاملة بنسبة (٧٠٪)

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت قيمة المنحة التي تدفعها مؤسسة التأمين الوطني للمرأة العاملة الحامل التي تضطر لترك العمل بسبب الحمل، ابتداء من (١/١١/٩٥)، ثلاثة اضعاف، تقريبا عما كانت عليه المنحة حتى (٣١/١٠/٩٥). وفي الوقت ذاته قررت مؤسسة التأمين الوطني، تمديد فترة استحقاق المرأة العاملة للمنحة بعد الولادة من ستة اشهر الى تسعة اشهر، اذا انجبت ثلاثة توائم.

وتجري عملية حساب الراتب الشهري الذي يدفع للمرأة الحامل العاملة بموجب راتبها الشهري الشامل، في الاشهر الثلاثة التي سبقت ترك العمل لحفظ الحمل، اذ تدفع لها نسبة (٧٠٪) من متوسط الاجور، تخصم منه مستحقات ضريبة الدخل والتأمين القومي والتأمين الصحي.

وتشمل التعديلات الجديدة في القانون كل امرأة تركت العمل بسبب الحمل في (١/١١/٩٥) وما بعد. ومن ناحية اخرى لم تتغير شروط استحقاق الحصول على المخصصات.

في حفل افتتاح «مهرجان الزيتون»، امس

جرايسي: استيراد زيت الزيتون من الاردن سيضرب تسويق الزيت في البلاد

* التأكيد على اهمية اجراء ابحاث مختلفة للحفاظ على شجرة الزيتون *

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - عبر رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، مساء امس الخميس، عن تخوفه من تنفيذ الاتفاق على استيراد سبعمئة طن من زيت الزيتون من الاردن سنويا، وقال جرايسي: «ان هذا الاتفاق سيضرب، بشكل مباشر، تسويق زيت الزيتون في البلاد والذي يعاني اصلا من هذه المشكلة».

وكان جرايسي يتكلم في حفل افتتاح «مهرجان الزيتون» الذي اقيم في الناصرة، وسيستمر حتى يوم غد السبت.

وقد افتتح حفل انطلاق المهرجان واداره الكاتب سلمان ناطور وتكلم فيه، نائب وزير الزراعة، وليد صادق، الذي اكد على اهمية العمل من اجل تطوير هذه الشجرة ووضع حد للاهمال الذي عانت منه سنوات طويلة، وقال: «ان الهدف الرئيسي من اقامة هذا المهرجان هو زيادة استهلاك الزيت والزيتون، والتقريب بين المواطنين اليهود والعرب».

وأضاف: «نريد ان تصبح شجرة الزيتون احد الامور الاساسية في الوسط العربي وغير هامشية، كما هي عليه اليوم».

وتكلم وزير الزراعة، يعقوب تسور، وقال: «اصبح في هذه الايام اهمية لشجرة الزيتون، ليس لحاجتها للاستهلاك بين المواطنين فحسب، بل للفائدة الصحية الناتجة عنها، وباعتقادي فان هناك حاجة ماسة اليوم لاجراء انقلاب بجودة وتسويق الزيت والزيتون». وأشار تسور الى المشاريع التي ستسعى الوزارة لتنفيذها من اجل زيادة انتاج الزيت ومنها ري اراضي الزيتون بالمياه العادمة.

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، فأكد على اهمية العمل المشترك بين كافة المؤسسات والوزارات المسؤولة من اجل زيادة تسويق وانتاج الزيت. وقال: «شجرة الزيتون هي الشجرة الحقيقية الوحيدة في العالم التي تعيش بدون حدود، فهي موجودة من جيل الى جيل، ومنذ مئات السنوات، حتى منذ الفترة الرومانية حيث يقال لبعضها «عمود روماني»، لكن وللاسف، تعرضت هذه الشجرة في الفترة الاخيرة لمس كبير، لاسباب مختلفة، مما اثر على الفلاحين، اصحاب اراضي هذه الشجرة».

وأكد جرايسي على اهمية اجراء ابحاث مختلفة للحفاظ على شجرة الزيتون.

وتطرق جرايسي الى المشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية والتي يجب حلها خاصة في عهد السلام، مثل ضريبة الاملاك، التي سببت ضررا للزراعة في القرى العربية، وقضية قريتي اقرث وبرعم.

وكان قد تكلم في حفل الافتتاح، ايضا، مدير القسم العربي في وزارة المعارف، الاستاذ موفق خوري، ومدير مكتب الشمال في وزارة السياحة السيد انطوان شاهين ومدير عام جمعية السياحة في الجليل الغربي السيد يوني جدعوني، و د. شكري عراف.

وقد قدم عازف اليرغول، معين خليلية، وصلة خاصة وتلته فرقة المجد البلدي بقيادة الاستاذ جمال حبيب الله، التي قدمت رقصات فلسطينية.

تصعيدا لنضال اهالي اقرث المعتصمين في الكنيسة

مظاهرة قطرية امام مبنى الكنيست يوم الاثنين القادم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة مهجري اقرث بيانا عاما، دعت فيه اهالي اقرث والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، الى المشاركة في المظاهرة القطرية لنصرة قضية مهجري اقرث وكفربرعم، التي ستجري يوم الاثنين القادم (٦/١١/٩٥)، في العاشرة والنصف صباحا، مقابل مبنى الكنيست.

وأكدت اللجنة في بيانها ان المظاهرة تقررت بالتنسيق مع لجنة المتابعة العليا، كخطوة اضافية في تصعيد النضال العادل لفرض التعامل السلطوي الجدي مع قضية اقرث وبرعم.

يذكر ان حشدا من اهالي اقرث يعتصم منذ ثلاثة اسابيع في كنيسة القرية، احتجاجا على مماطلات اللجنة الوزارية المعينة للبت في القضية وضد التجاهل الحكومي المستمر لمطلب الاقارثة العادل بالعودة الى ارضهم وبيوتهم.

وأشارت لجنة مهجري اقرث في بيانها الى تضامن عشرات الوفود العربية من كافة القرى مع اعتصام اهالي اقرث. وفي الوقت ذاته تفرض السلطات تعتيما اعلاميا على الاعتصام.

* «ابناء كفربرعم التقدميون» يتجندون للمظاهرة *

ووزعت حركة «العودة، ابناء كفربرعم التقدميون» بيانا على الجماهير العربية في منطقة الشمال، دعت فيه الى المشاركة في المظاهرة لنصرة قضية اقرث وكفربرعم، مؤكدة: «في هذه الظروف بالذات وازاء سياسة المماطلة والتعامل غير الجدي مع قضيتنا علينا الا نقف مكتوفي الايدي».

* لجنة المهجرين القطرية تدعم المظاهرة *

وأصدرت «لجنة الدفاع عن حقوق المهجرين» بيانا دعمت فيه نضال اهالي اقرث وكفربرعم من اجل العودة الى ديارهم. ودعت فيه الجماهير العربية الى التجند والمشاركة في المظاهرة.

* استمرار تدفق وفود التضامن *

وواصلت الوفود تقاطرها الى ارض اقرث، للتضامن مع اهاليها المعتصمين. اذ وصل امس الخميس وأمس الاول الاربعاء، وفدان من قرية الرامة: احدهما جبهوي والاخر من المجلس الملي الارثوذكسي برئاسة قدس الاب نقولا خوري. ووفد من كفربرعم. ووفد كبير من معليا، برئاسة رئيس المجلس السيد كامل العبد، الذي تعهد بتقديم مبلغ (٣٠) الف شيكل لترميم الكنيسة. وحضر وفد من التلفزيون الفرنسي لاعداد تقرير عن القرية والقضية.

«لجنة المبادرة» تؤكد تضامنها مع مهجري إقرث وكفربرعم وسحماتا



● الشيخ جمال معدي ونايف سليم وسط ابناء سحماتا في قريتهم ●

* تصوير: هيلانة سمعان *

● يركا - لمراسل خاص - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري في مقرها في يركا تضامنا مع اهالي اقرث المعتصمين في ارضهم. وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بيانا عن عمل اللجنة ونشاطها. ثم قدم الرفيق محمد نفاع سكرتير عام الحزب، محاضرة سياسية شاملة عن الوضع السياسي والمحلي وعن قضية اقرث. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

١. المطالبة بعودة اهالي اقرث وبرعم الى قريتهم. ٢. استنكار اغتيال القائد الفلسطيني الدكتور فتحي الشقاقي. ٣. تحية اهالي سحماتا في نضالهم العادل من اجل العودة الى سحماتا. ٤. استنكار حملة التحريض السلطوية ضد عضو السكرتارية السيد حسن القاسم عضو مجلس الرامة المحلي. ٥. مطالبة الحكومة بالغاء ضريبة الاملاك. ٦. دعوة جماهير اللجنة وكوادرها للاشتراك مع اهالي اقرث في المظاهرة في ١١/٦ وفي المظاهرة الاخرى ضد ضريبة الاملاك. ٧. تحية رافضي الخدمة الاجبارية.

وفي نهاية الاجتماع توجه وفد سكرتارية اللجنة الى ابو سنان لتقديم التهاني للسيد علي هزيمة بفوزه برئاسة مجلس ابو سنان المحلي، ولجبهة ابو سنان الدمقراطية بفوزها بـ (٥) مقاعد في المجلس.

تعيين فريق خاص لفحص ارتفاع اسعار لحوم الدجاج الطازجة

* وزارة الزراعة تتهم شركة «تنوفا» برفع الاسعار بهدف تسويق اللحوم المجمدة *!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الزراعة يعقوب تسور، امس الخميس، عن إقامة فريق خاص برئاسة دالية هرئيل، لفحص اسعار لحوم الدجاج الطازجة وتقديم توصياتها خلال اسبوع على الاكثر.

جاء ذلك في اجتماع بادر اليه تسور، في اعقاب شكاوى عديدة وتذمر المواطنين الشديد، من ارتفاع الاسعار بشكل خيالي. وشارك فيه ممثلون عن وزارة الزراعة ومجلس الدواجن وشركة «تنوفا».

وقدمت نائبة مدير عام وزارة الزراعة دالية هرئيل بيانا اكدت فيه ان سعر الكيلوغرام الواحد من لحوم الدجاج الطازجة في مجمعات التسويق بلغ (١٣.٥) شيكل. ونجم ذلك عن بيع شركة «تنوفا» للحوم بسعر (٩.٧) شيكل للكيلوغرام الواحد، بينما يدفع لمربي الدواجن مبلغ (٣.٨) شيكل للكيلو الواحد!!

وهاجمت هرئيل، بشدة، سياسة ونهج شركة «تنوفا»، وادعت ان الشركة ترفع الاسعار عمدا بشكل غير معقول للحوم الطازجة، بهدف تسويق اللحوم المجمدة!

ونفى اليعيزر غلبوع، من ادارة «تنوفا»، ادعاء هرئيل، مشيرا الى ان «تنوفا» تحتكر فقط (٤٠٪) من كميات لحوم الدجاج الطازجة المسوقة للجمهور. وقال ان الأسعار ارتفعت فقط في فترة الاعياد، واثناء اضراب احد مسالخ الدجاج في النقب.

عرب النقب يطالبون بتنفيذ الوعد باقامة قرية عربية زراعية!

النائبة غوجانسكي: لقد انتقلوا في نضالهم من الدفاع الى الهجوم. وهذا رائع

* الاربعاء القادم يوم دراسي حول قضايا السكن والزراعة لعرب النقب، برئاسة النائبة الجبهوية *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «عرب النقب يرفعون نضالهم الى مرتبة أعلى. لم يعودوا يتخندقون في موقف الدفاع، بل انتقلوا الى مرحلة الهجوم. وهذا رائع»، هكذا وصفت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، مطلب عرب النقب السماح لهم، مثل بقية سكان الدولة اليهود، بان يقيموا قرية زراعية او يختاروا شكل الحياة الذي يريدونه دون ان يجبروا على السكن في التركيزات البلدية.

وكانت غوجانسكي تعقب لـ «الاتحاد» على النشاط الذي تقوده في الكنيست للتجاوب مع مطالب عرب النقب. وعلمنا ان منظمتي «شتيل» و «سكوي»، العاملتين في مجال حقوق الانسان، توجهتا الى النائبة الجبهوية بطلب تنظيم يوم دراسي في الكنيست حول الموضوع. وهكذا نشأت فكرة اقامة يوم دراسي بعنوان «البدو في النقب - السكن والاراضي»، الذي سيعقد في الكنيست يوم الاربعاء القادم، بحضور وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، ورئيس الكنيست، شيفح فايس، وعضو الكنيست، طلب الصانع، ابن النقب، ورئيس بلدية رهط، طلال القريناوي، والعديد من المتخصصين وممثلي عرب النقب، وستترأسه وتديره النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي.

وسيطرح في اللقاء، مجددا المطلب بالسماح لعرب النقب باقامة قرية زراعية مثل الـ «موشاف» او «موشافاه» او «كيبوتس». وقالت غوجانسكي: «كل مجموعة من المواطنين اليهود في اسرائيل تستطيع ان تطلب اقامة قرية كهذه. وعلى الغالب تحظى بالموافقة. بهذه الطريقة اقيمت عشرات المناطر في الجليل وغيره، وكذلك المستوطنات. فلماذا لا يتاح لعرب النقب ان يقيموا قرى زراعية ويعطون الارض اللازمة لذلك، تماماً مثل المواطنين اليهود؟! لماذا يحرم البدوي من حقه في رعي المواشي أو العمل في الزراعة إذا رغب في ذلك؟!».

ومن الجدير ذكره أن وزير الإسكان كان قد وعد ذات مرة باقامة قرية زراعية لعرب العزازمة في النقب، لكن الوعد لم ينفذ. كذلك فان عرب النقب يطالبون بالاعتراف بالقرى غير المعترف بها والسماح لهم باستعمال اراضيهم للزراعة او الرعي.

البناء في المستوطنات متواصل:

«لجنة الاستثناءات» تقر بناء خزان مياه في قمة جبل إرطاس!

* الخزان لخدمة المستوطنات القريبة * اللجنة ذاتها تقرّ مواصلة البناء في المستوطنات «النائية»! * «السلام الآن» تدعو رابين الى تجميد قرارات اللجنة *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت لجنة الاستثناءات المنبثقة عن اللجنة الوزارية لشؤون البناء في المستوطنات، بناء خزان للمياه بسعة (٢٠٠٠) كوب على قمة جبل إرطاس لخدمة المستوطنات القريبة ومواصلة عملية البناء في المستوطنات المعزولة.

هذا، ما اتضح من رسالة بعث بها السكرتير السياسي لحركة «السلام الآن» موسي راز، الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين.

واكد راز ان اقامة الخزان تنطوي بطبيعة الحال على مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية.

وقال راز: يبدو ان العنف الذي يبادر اليه المستوطنون يحقق المكاسب لهم. واضاف: ان قرارات لجنة الاستثناءات قد تكون خنوعا امام هذا العنف او محاولة لاسكاته.

واعتبر راز ان لجنة الاستثناءات، التي يترأسها دوف كينارتي مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاستيطان، بقراراتها انما تحقّر قرار الحكومة تجميد البناء في المستوطنات وتجعله فارغ المضمون.

واعرب راز عن قلقه وحركته من ان تتسبب القرارات الجديدة في تصعيد التوتر واعمال العنف!

ودعا راز باسم «السلام الآن» الى عقد اجتماع خاص للجنة الوزارية لشؤون البناء في المستوطنات لاتخاذ قرار يحول دون مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية.

ويذكر ان وزارة الاسكان اقرت مؤخرا، مواصلة بناء مئات الوحدات السكنية جنوبي مدينة القدس وعلى ارض فلسطينية.

اجمل باقة ورد

الى الزميل العزيز محمد مصالحة وزوجته منتهى بولادة الابن البكر

ميلاد

الف الف مبروك وكل التمنيات له بالصحة والهناء في كنف والديه.

الزملاء في «الاتحاد»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

كفرياسيف

(دعوة عامة)

ندعو جمهور المنطقة الى المشاركة في مظاهرة رفع الشعارات تضامنا مع أهالي اقرث المعتصمين في قريتهم ودعما لمطلبهم في العودة وذلك يوم السبت ٤/١١/٩٥ على مفرق العياضية في شارع عكا - صفد الساعة ١١ صباحا.

- أعيدوا اهالي اقرث الى قريتهم حالا!
- احترموا قرار المحكمة العليا باعادة أهل اقرث الى قريتهم.
- يا حكومة رابين! السلام الحقيقي يبدأ في البيت ومع مواطنيه!

تعزية حارة

بمزيد من الحزن نتقدم بأحر التعازي الى الاخ نبيل هلون والى آل جوليانوس بوفاة المأسوف على شبابها

كريستين

وبوفاة المأسوف عليه المرحوم

ادوار جوليانوس (ابو ايلي)

لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

غريغوريوس خوري والعائلة - حيفا

اعلان

الجبهات الدمقراطية - الحزب الشيوعي في منطقة البطوف

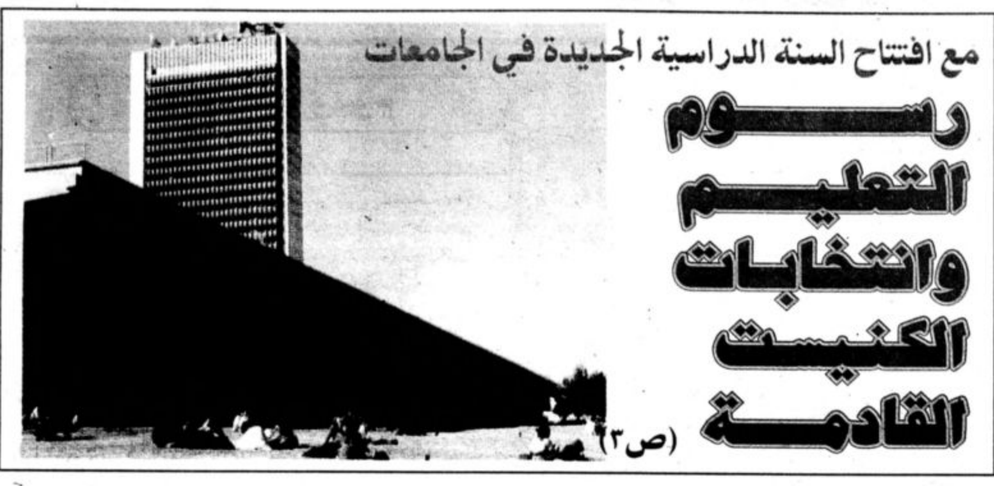
يدعون الاعضاء وجماهيرنا المحبة للسلام للمشاركة في المظاهرة التي تقيمها قوى السلام في اسرائيل دعما للمسيرة السلمية. وذلك يوم السبت ١١/٤ في تل ابيب.

ملاحظة: السفر مضمون في الباصات - التجمع في كل بلد الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

ملحق



الجمعة ٣ تشرين الثاني ١٩٩٥



مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في الجامعات

رسوم التعليم وانتخابات الكنيست القادمة

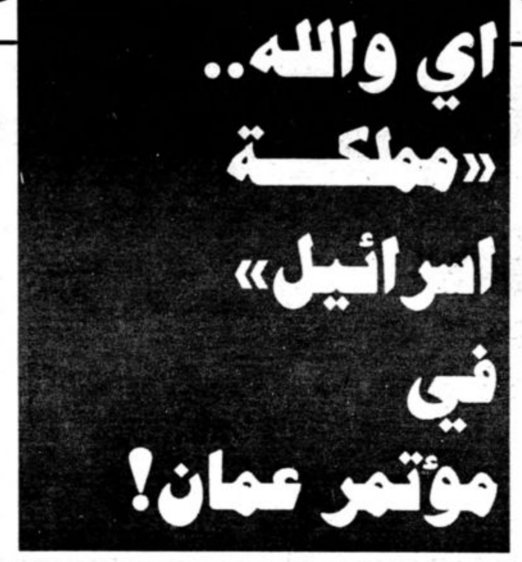
(ص٣)

شجرة الزيتون .... بين القدسية والاهمال!

(ص٤ ٥)

جمعة ويوم

نظير مجلي



● لم يتمالك نفسه السيد شمعون بيرس، وزير الخارجية، هذا الاسبوع في العاصمة الاردنية. ومن شدة الفرح والنشوة تحدث عن «مملكة اسرائيل». احد المسؤولين الاردنيين تعامل مع الكلمة كمزحة بريئة، فرد عليها بنكتة دبلوماسية - اي نكتة باردة - فقال:«قررتم ان تتبنوا طريقة الحكم عندنا ؟». ولكن بيرس مضى في انتشائه.

قد يكون الحديث عن «مملكة اسرائيل» مجرد مزاح بالطبع، لكن مثلنا يقول:«مزح الرجال جد». وبيرس تحدث عن شعور حقيقي من الزهو الملكي في مؤتمر عمان، لانه كان يرى بعينه كيف تتحقق احلامه.. وتنهار الحواجز من امام برنامجه الاستراتيجي حول الشرق الاوسط الجديد، كحاجز تلو الاخر، وكيف يفرش البساط الاحمر تحت قدميه ليتابع الطريق الى قلب العالم العربي.

ان مؤتمر عمان الاقتصادي الذي عقد هذا الاسبوع (٢٩ - ٣١/١٠/٩٥) كان بمثابة محطة انتقالية من عصر الى عصر، في العلاقات الاسرائيلية - العربية. من عصر المقاطعة الى عصر التطبيع والانفتاح. انتقال متطرف. يخلق اوضاعا جديدة ويتطلب تفكيرا جديدا ونظرة جديدة لهذه العلاقات وكيفية استمرارها.


* بيرس مع وزير الخارجية ووزير الطاقة القطريين، بن جعفر والعطية: «مملكة اسرائيل».. *

فاذا كان مؤتمر عمان، مثلا، علامة انتهاء المقاطعة العربية لاسرائيل.. وفيه عقدت الصفقات التجارية والسياحية والصناعية العلنية بين شركات اسرائيلية واخرى عربية، فان من «السخف» ان يستمر الحديث عن مقاطعة عربية لاسرائيل او عن تطبيع وعدم تطبيع. وان كانت كلمة «سخف» هنا قاسية، فبالامكان استبدالها بالقول:«لا جدوى من المقاطعة ومقارعة التطبيع». المقاطعة انتهت اصلا من سنوات. وهناك علاقات واسعة لاسرائيل في العالم العربي، بعضها يبيع بضائع اسرائيلية عن طريق طرف ثالث (بمعرفة وموافقة تلك الدول العربية) وبعضها بعلاقات مباشرة. بعض البضائع او الخدمات الاسرائيلية يصل ليس فقط الى دول ذوات علاقة مباشرة مع اسرائيل، مثل مصر والاردن ولبنان والمغرب وليس فقط الى دول الخليج، بل حتى الى ليبيا واليمن وغيرهما. ففي المغرب توجد مزرعة تجارب اسرائيلية، اصبحت بمثابة مدرسة زراعية، يتعلم فيها ليبيون وجزائريون. وفي مصر توجد مزرعة مشابهة. وهناك شركة خليجية تشتري بضائع اسرائيلية من هولندا. ولماذا هولندا ؟ لان شركة محلية هناك تتولى تغليف البضائع الاسرائيلية بشكل يموه هوية صانعها. والامثلة كثيرة.

كذلك فان الحديث عن تطبيع او عدم تطبيع بات شبيها. فالتطبيع قائم، تجاريا وسياسيا واقتصاديا وزراعيا.. اي انه بات قائما فعليا. والمجال الوحيد الذي يجري صراع حوله هو التطبيع الثقافي. وحتى هذا يتم خرقه شيئا فشيئا، وليس فقط بواسطة «وفود عرب ٤٨»، بل بمستويات اخرى مثل الزيارات العديدة لمثقفين وصحفيين وكتاب واكاديميين عرب لاسرائيل والعكس بالعكس.

هذه هي الصورة الحقيقية. قد تعجب البعض وقد تزعج البعض الاخر. لكنها حقيقة. علينا ان لا نطمر رؤوسنا في الرمال عندما نراها. واذا كنا نتعامل مع انفسنا بصدق علينا ان نتعامل معها بواقعية، بالامكان رفض هذا الواقع والكفاح ضده، وفي رأيي ان ذلك هو النفخ في الرماد، وبالامكان التعاطي مع هذا الواقع وتوجيهه نحو الطريق الصحيح، للتعاون المتكافئ والفائدة المتبادلة والتأثير لكسر الجمود السياسي وتوسيع حلقة السلام ليصبح شاملا وعادلا. وهذا في رأيي هدف نضالي واقعي وممكن ومجد اكثر.

❑ ❑ ❑ ❑

ان مؤتمر عمان كان محطة اخرى في مشروع شمعون بيرس الشهير عن الشرق الاوسط الجديد «بدون حروب، يستبدل علاقات العداء بعلاقات السلام والرخاء ويقيم اوسع علاقات من التعاون الاقتصادي والتجاري والزراعي والعلمي. ويتحول الشرق الاوسط فيه الى سوق حرة كبرى، مثل السوق الاوروبية».

هناك من رأى في المشروع نوعا من السيطرة الاسرائيلية الاقتصادية على العالم العربي، مثل الذين رأوا في التطبيع غزوا ثقافيا اسرائيليا للعالم العربي. ونحن نرى ان المسألة هي مسألة مجابهة وتحد. فاذا كانت امتنا العربية، التي تعد ٢٠٠ مليون نسمة، وتملك اكثر من نصف البترول والغاز الطبيعي والبوتاسيوم في العالم، ستخضع لسيطرة اقتصادية اسرائيلية، فليضرب هذه الامة القرد. وان كانت الثقافة العربية التي تمتد في جذور التاريخ عميقا لالوف السنين، وتأثيرها على الحضارة العالمية بارز ومعترف به، والمثقفون العرب احياء يرزقون ويتكاثرون ويتنامى ابداعهم اصيلا ومميزا، فكيف يمكن للثقافة الاسرائيلية، التي ما زالت جنينا يتكون، ان تمس بالثقافة العربية؟!

بامكان العالم العربي ان يجابه ويتحدى. فالامور لم تعد كما كانت في السابق:«هذا الملك سليل الخيانة» و «ذلك الامير يبذر الاموال على الحانات في اوروبا» و «الثورة الاشتراكية قادمة الى السودان.. او العراق او السعودية او حتى اليمن». فكل نظام عربي، حتى لو كان رجعيا (ما هو التقدمي؟) او مواليا، ملكيا او جمهوريا، له مصالحه وحساباته. وفي كل دولة عربية يوجد قطاع خاص وقطاع عام. في الامور التجارية والاقتصادية، الكل يبحث عن الربح. المال عندهم اغلى من الرجال. ولن يفرطوا في اموالهم لمصلحة اصحاب الرساميل القادمين من اسرائيل.

والاهم من كل ذلك هو ان الساسة قرروا هذا الانفتاح وفتحوا الابواب على مصراعيها. وبات السوق موجودا. فلا مفر من التعاطي معه. والان الدور على الشطارة. فالاقتصاديون العرب يزيد عددهم عن عدد سكان اسرائيل. تعلموا في اوروبا والغرب والشرق وفي جامعات بلادهم، وهناك مدراء. وهناك شركات. وهناك تجارب. ولا يوجد مبرر لان تكون المعادلة:«اسرائيل رابحة والعرب خاسرون!!».

❑ ❑ ❑ ❑

والان نأتي الى المشاكل العالقة، والتي تقلق كل المخلصين لمصلحة الامة وشعوب المنطقة كلها.

الخوف الاول هو من عرقلة المفاوضات السلمية على المسار السوري - اللبناني ومن خطر تلاعب اسرائيلي في المفاوضات على الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

الخوف الثاني هو من الهيمنة الامريكية. فالولايات المتحدة تسيطر على المقود وترسم البرامج بما يتلاءم مع مصالحها.

الخوف الثالث من الانانية الاسرائيلية، فهي الحليف المدلل في الولايات المتحدة (الراعي) وهي التي تطلب ضمان التفوق العسكري وهي التي تتحدث عن مميزات العقل اليهودي:«العقل اليهودي انتج ارباحا في السنة الماضية اكثر مما انتج النفط السعودي»، قال بيرس في مؤتمر صحفي في عمان فانتُقد حتى في اسرائيل لتصريحه المتغطرس.

الخوف الرابع من جعل معظم العلاقات الاقتصادية بأيدي القطاع الخاص، مع ما يؤديه ذلك من استغلال للايدي العاملة وسوبسيديا من الدول ذات الشأن (على حساب رفاهية الشعب).. الخ..

كل هذه تخوفات في محلها. وقد نضيف اليها المزيد. وقد تضاف اليها مفاجآت اخرى غير سارة. فنحن نعيش في ظل النظام العالمي الجديد، الذي تفرض معظم قوانينه وقواعده، حتى الان على الاقل، الادارة الامريكية.

في ظل هكذا نظام، فان الوجود، مجرد الوجود، بات مسألة كفاحية. والكفاح ليس بالضرورة بالحرب والسلاح.

سوريا، مثلا، صاحب حق شرعي، ارضها محتلة. كل العالم يعترف بحقها في استرجاعها، ومع ذلك لا تستعمل سلاح الحرب ولا تستطيع في ظل النظام العالمي الجديد ان تشن الحرب، لذلك نجدها تصر على الرعاية الامريكية للمفاوضات مع اسرائيل من جهة. وتستفيد من المقاومة اللبنانية و«حزب الله» وعلاقاتها مع ايران والورقة العراقية وحرب الخليج من جهة ثانية. حتى مقاطعة المفاوضات المتعددة وما ينجم عنها من نشاطات مثل مؤتمر عمان، تعتبره سوريا سلاحا في معركتها لاسترجاع اراضيها. قد يكون السلاح ذا حدين ويضر في بعض الاحيان، لكنه يظل سلاحا..

والقيادة الفلسطينية، كان بامكانها هي ايضا ان ترفض وان تقاطع من البداية. لكن موافقتها جاءت ضمن قناعاتها بأن ساحة التفاوض السياسي قادرة على ان تحقق لشعبنا الفلسطيني اكثر من اي سبيل اخر. وفي هذا معها حق مئة بالمئة. فمن يعرف كيف اصبحت الانتفاضة في سنتيها الاخيرتين وكيف كانت حال الناس هناك يدرك اهمية الانتقال الى ساحة نضال اخرى هي ساحة التفاوض. وعلى الرغم من ان اتفاق اوسلو لم يعط لشعبنا طموحه في التحرر والاستقلال (خصوصا وانه اتفاق مرحلي ستعقبه مفاوضات من اجل اتفاق نهائي)، وعلى الرغم من ان حصة شعبنا الفلسطيني في اموال الدعم والمشاريع الاقتصادية الجديدة في المنطقة (تلك المقررة في مؤتمر عمان او قبله وربما بعده) لا تلائم بل هي اقل بكثير من احتياجاته، الا انه يجب ايضا عدم الاستهانة بما يتحقق. التحرر السياسي والتخلص من الاحتلال المباشر في غزة واريحا (وخلال شهرين في ست مدن اخرى ومئات القرى)، مشاريع اقامة البنية التحتية المهدمة ووقف التدهور الاقتصادي والاجتماعي والبدء ببناء قاعدة اقتصادية جديدة على اساس خلق اماكن عمل للعاطلين عن العمل وصناعة وانتاج ومجابهة ازمة السكن وبناء المدارس والاهتمام بالثقافة.

بامكان كل واحد ان يعارض ويقاطع ويرفض، فهذه اسهل السبل للراحة الذاتية. لكن هناك سبيلا اخر اسمه المجابهة والتحدي والمواجهة والعمل، من دون التنازل عن القضايا المبدئية والاهداف الواقعية. وباتباع هذا السبيل الاخر.. لن تكون حاجة للخوف من بيرس ومشروعه، بل ربما تجد في بيرس شريكا مفيدا، لا ملكا ولا ما يحزنون.

رسوم التعليم وانتخابات الكنيست!

❑ هشام نفاع ❑

■ ربما تكون مقولة ان «طلاب اليوم هم نباتيون» هي اكثر المقولات بروزا، في وصف وضع الطلاب الجامعيين هذه السنة وفي السنوات الاخيرة.. والغريب ان اكثر من يرددها هم اولئك الذين يقفون في مراكز قيادة الطلاب سواء في منظمات الطلاب العامة او في «الاتحاد العام للطلاب».

السنة الدراسية الحالية نقصت حتى الان، يوما واحدا وهو اليوم الاول الذي اعلن فيه «الاتحاد» اضرابا في كل الجامعات.. ولكن منظمي الاضراب اضطروا اولا لمواجهة الطلاب على خلفية الاضراب وليس ايّ احد اخر، فقد وقفوا على البوابات واعادوا الطلاب (بحقائبهم المدرسية) الى بيوتهم، وكان ذلك عنيفا في بعض الاماكن!

المسؤول الاعلامي في منظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب ايرز شوشاني عزا ذلك الى صعوبة «اخراج الطالب اللامبالي من وضعه المزمن». ولكن لا شك ان هذا الوضع يعود الى عدة سنوات خلت منذ تظاهر الجامعيون لاخر مرة على الرفع العشوائي للقسط التعليمي، والذي ازداد في السنوات العشر الاخيرة بنسبة ٢٥٠٪.

خطوة الاضراب الاخيرة اتت في توقيت مقصود. وهناك من تحدث عن الانتخابات العامة التي تقترب، وعن الانتخابات الداخلية القريبة في الجامعات لمنظمات الطلاب، ومحاولة الاحزاب احراز انتصارات صغيرة على شرف الانتصار الكبير المرتقب» كما قال احد نشيطي «الاتحاد».

شوشاني يؤكد انه من «المهم ان نحضر اعضاء كنيست من مختلف الاحزاب الينا هنا، حتى يدعموا نضالنا» وهذا على الرغم من ان هناك خلافات سياسية، بحكم الانتماء الحزبي، بين قيادات منظمات الطلاب. شوشاني لا يخفي انه من الصعب على نشطاء «العمل» في تل ابيب «أن يحضروا داليا ايتسيك مثلا ويصرخوا عليها في هذه الفترة الحرجة». الحسابات الحزبية واردة، ولكن لا بد من العودة قليلا الى الوراء.

■■■

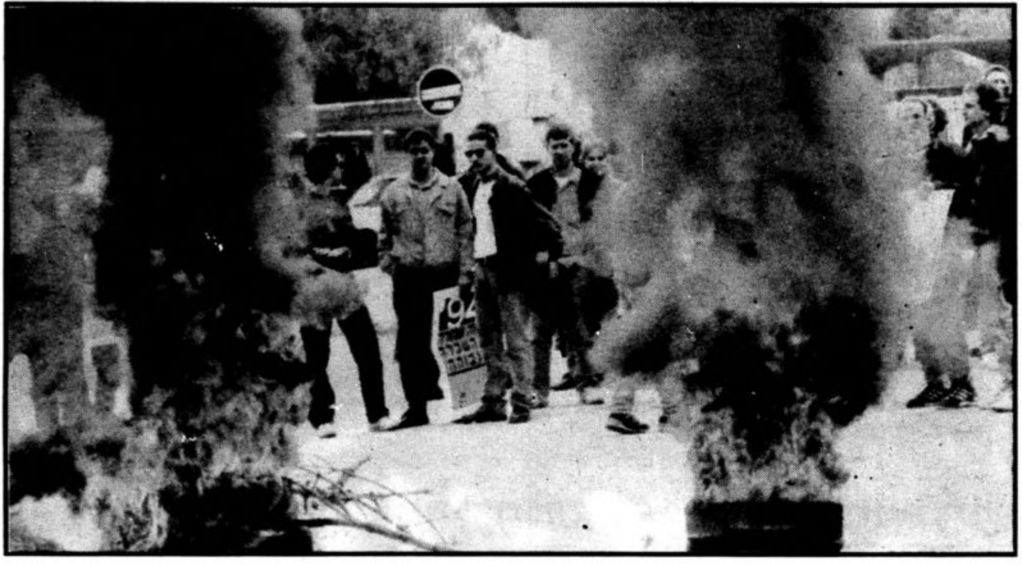
قبل اربع سنوات اقرت لجنة كوبرسكي التي فحصت اوضاع الجامعات عدة ترتيبات بخصوص قسط التعليم، واقيمت لجنة جماهيرية تتولى الامر، وقد اوصت في حينه بجدولة قسط التعليم لمدة اربع سنوات، ونافذية توصياتها تنتهي في شهر ايار من العام القادم (١٩٩٦).. الطلاب يقولون أنه من الضروري ان تقام لجنة جماهيرية جديدة، ولكن في مجلس التعليم العالي لا ينفون ان المشكلة هي في تعيين رئيس للجنة.

شوشاني قال ان «المجلس لا ينوي تسوية الامر، على الاقل في هذه المرحلة، والخلاف الاساسي هو حول من يقف على رأس هذه اللجنة».

الطلاب لديهم اربع مطالب اساسية: الغاء الرسوم التعليمية المضاعفة التي تجبى من الطلاب الذين يدرسون للحصول على اللقب الاول اضافة الى موضوع التدريس. واقرار تدريج داخلي للرسوم التعليمية بحسب جزئية البرنامج التعليمي لكل طالب، تعيين محكّم لفحص ادعاءات الطلاب بخصوص خروقات الجامعات للاتفاق منذ اربع سنوات، وكذلك اقامة لجنة جماهيرية خاصة جديدة لتتولى قضية الرسوم الجامعية.

حاليا، المطالب الاربعة تقف عند النقطة التي يوافق عليها كلا الطرفين: تعيين رئيس للجنة المقترحة. ولكن هنا بالضبط تبدأ نقاط خلاف عديدة، اولها: من هو ذلك الرئيس؟! وبما ان هذا السؤال، او بالاحرى الجواب على هذا السؤال، هو امر سياسي فان الطلاب يحاولون اليوم ان «يلعبوا سياسة».

«ما نحاوله اليوم هو عرض الطلاب كقطاع وليس كأفراد فقط.. كالمتقاعدين مثلا، بحيث نعرض مطالبنا على المعنيين والاضراب كان احدى الطرق» يقول شوشاني «وهذه الخطوة فكرنا بها منذ نهاية السنة الدراسية الماضية». ولكنه يتحفظ الان من جدوى الاضراب خاصة وانه ليس من السهل «تجنيد كل الطلاب»، ولا يعتقد ان الاتحاد «سيصعّد خطواته بهذا الاتجاه او على الاقل بهذا الشكل». شوشاني يؤكد، بالطبع، ان احد الاسباب الممكنة للامتناع عن مواصلة اي اضراب هو «الضرر الذي يلحق بالطلاب نتيجة لذلك، وشخصيا اعتقد انهم سيكونون حذرين، والمقصود في «الاتحاد»..



● اطارات مشتعلة في الحرم الجامعي.. «من الصعب اخراج الالاف الى ساحة «ملوك اسرائيل» اليوم»، يقولون في منظمات الطلاب ●

■ توقيت الاضراب الذي افتتحت به السنة الجامعية الجديدة لم يكن صدفة ■ «الانتخابات تقترب وعلينا العمل في هذا الاتجاه»، يقولون في احدى منظمات الطلاب ■ الطلاب يطالبون بتعيين محكّم لفحص الزيادة الكبيرة في رسوم التعليم: في السنوات العشر الاخيرة ارتفعت بنسبة (٢٥٠٪) ■ .. حاليا لا زال الطلاب العرب يعانون من مشاكل مزمنة اضافية: السكن والاوضاع الاقتصادية الصعبة ■

اللجنة الجماهيرية المسؤولة كان من المفروض ان تجتمع خلال السنتين الماضيتين، والوضع كما يصفونه في الاتحاد غير واضح الان الامر الذي «يخلق تربة خصبة للقيام بعدة خطوات».

في الجامعات اليوم يترقبون «هجمة السياسيين» ولكن «لا احد يتوقع بالطبع ان يخرج الطلاب الى ساحة «ملوك اسرائيل» بالالاف» كما يجمل شوشاني.

■■■

ازاء التسويغات التي عُرضت للاضراب، ظلت العديد من القضايا في الظل، والمشكلة ان هذه هي القضايا المزمنة، ولكنها لا تتعلق بكل الطلاب وانما فقط بشريحة منهم، كما يبدو.

يوسف جبارين، رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس، يقول «كما في بداية كل سنة، المشاكل الرئيسية للطلاب العرب هي ايجاد اماكن للسكن، والتأقلم في الجو الجديد». معظم الطلاب العرب يتوجهون للدراسة بعد انهاء الثانوية مباشرة، نتائج امتحانات البجروت لا يعلن عنها سوى في شهر ايلول، الامر الذي يؤخّر الاعلان عن قبولهم للجامعات. وعن هذا يقول يوسف «كل من يقبل في هذه الفترة لا يضمن سكنا، ورغم اننا نطالب بأن ينال هؤلاء امكنة في مساكن الطلبة الا ان الجامعات ترفض.. وزيادة على ذلك فان الطلاب الدارسين في القدس او تل ابيب مثلا لا يجدون بيوتا للايجار بسهولة في هذه المناطق ذوات الغالبية اليهودية، وحتى لو وافق صاحب البيت ان يؤجرها فالجيران حوله يعارضون»!

مشكلة رسوم التعليم العالية تكتسب خصوصية في حالة الطلاب العرب «فغالبية الواقعين تحت خط الفقر، نسبيا، هم من العرب وهذا يعني احد امرين: ان العائلات التي ترسل اولادها للجامعات محدودة، وهي فقط تلك القادرة على ذلك ماديا، او ان يضطر الطلاب الى العمل خلال فترة الدراسة ومنذ السنة الاولى، الامر الذي يأتي على حساب تحصيلهم الدراسي، خاصة وانهم يقومون عادة بأعمال جسدية تتطلب السهر والساعات الطويلة».

يوسف يقترح ان تكون الرسوم الجامعية مربوطة بجدول غلاء المعيشة لتفادي وضع الزيادة المبالغ بها والتي حصلت في السنوات الاخيرة.

■■■

احد الاسباب التي ادت الى رفع رسوم التعليم بالشكل المذكور هي زيادة عدد الكليات، وعدد الدارسين فيها. ولذلك فان الجامعات تقوم برفع الرسوم وباستيعاب اعداد كبيرة من الطلاب دون ان تكون لديها الجاهزية الكافية لذلك. طبعا، الجاهزية الكافية تعني زيادة عدد الغرف الدراسية وزيادة مختلف التجهيزات، واضافة عدد الملاكات للمحاضرين والباحثين، وهذا يعني زيادة المصروفات. ولكن الجامعات دخلت دائرة التنافس مع الكليات على اختلافها، وبذلك «تحولت رسوم التعليم الى مدخول اخر للجامعة وهذا يأتي على حساب راحة الطالب» كما يقول يوسف «وهذا يرتبط بسياسة الحكومة التي تهمل التعليم العالي عامة، الامر الذي صار يمس بقيمة العملية الاكاديمية وهذا ما اشار اليه بحث اخير اجري في الجامعة العبرية، وورد فيه صراحة ان مكانة الجامعة العبرية نفسها بدأت تضعف نتيجة لذلك».

■■■

خيوط الاضراب الاخير تتصل بسهولة بالاتجاهات السياسية (الحزبية) المتعارضة والمتصادمة والمتناقضة. الطلاب لا يزالون خارج موقع التأثير، وهذا ما يصعب على منظمات الطلاب في ان تجازف بخطوات غير مضمونة.. وهذا يضاف بالطبع الى «الطقس الانتخابي» الذي بدأ يسخن اكثر فأكثر هذه السنة، في الوقت الذي تزداد فيه تكاليف التعليم. اما محاولات السيطرة عليها فتعود ثانية لتخضع الى حسابات الربح والخسارة.. البرلمانية هذه المرة.

كما في كل عام... موسم قطف الزيتون في هذه الايام يُبرز مشاكل مزارعيه

شجرة الزيتون... بين القدسية والاهمال!


● يقطفن الزيتون، هذا الأسبوع، في عين ماهل ●

■ مزارعو الزيتون: وزارة الزراعة، خاصة، والحكومة، عامة، تتعاملان مع الزيتون ومزارعيه باهمال ولا مبالاة ■ وزير الزراعة: «استيراد (٧٠٠) طن من الزيتون من استراليا والارجنتين وايطاليا - خطوة لا غنى عنها»! ■

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

■ شجرة الزيتون... الشجرة المقدسة التي صانها وحفظها اباؤنا واجدادنا على مدار سنوات طويلة، وقعت هي الاخرى، ضحية التمييز والاهمال. ورغم التغيرات التي تطرأ لسد فجوة التمييز وانقاذ ما يمكن انقاذه نتيجة الاهمال المتواصل، فلا تزال شجرة الزيتون مهملة، متروكة، ويكون الضحية الاولى، الفلاح العربي الذي يعتمد عليها في معيشته. مصدر رزقه حبات الزيتون التي يقطفها سنويا ويعصر كميتها الاكبر لبيع زيتها.

في الوسط العربي هناك ١٨٥ الف دونم مزروعة بالزيتون. والاحصائيات الاولية تشير الى ان (٥) الاف عائلة عربية تعتمد كليا في معيشتها على شجرة الزيتون والف عائلة اخرى تعتمد جزئيا على انتاج الزيت والزيتون.

وكما هو معروف عن طبيعة شجرة الزيتون في البلاد، فهي شجرة «معاومة»، اي انها تحمل في سنة ما كمية كبيرة من الزيتون وسنة يكون حملها خفيفا.. وهذه السنة لم يكن الفلاحون وعائلاتهم بحاجة الى ايام طويلة لقطف الزيتون. فحملها خفيف جدا وبعض الاشجار كانت حبات الزيتون عليها شبه معدومة. «وهذا سبب لنا خسارة كبيرة هذه السنة، وحتى كمية الزيت والزيتون المحفوظة من السنة الماضية لا تسد لنا جزءا من هذه الخسارة» - كما يقول «ابو علي»، يوسف اسعد شحادة (٨٥ عاما) من عين ماهل الذي التقيناه وكان منهكا متعبا، واثار قطف الزيتون على يديه ووجهه وجسمه كله. «في السنة الماضية انتجنا ٩٠ تنكة زيت. اما هذه السنة فلم نحصل على اكثر من عشر تنكات. وهذه تعتبر خسارة كبيرة».


● «ابو علي» (يوسف اسعد شحادة): «الموسم في هذه السنة ضعيف.. ضعيف»! ●

□ في الوسط العربي:

- (١٨٥) الف دونم مزروعة بالزيتون.
- (٥) الاف عائلة عربية تعتاش، كليا، على زراعة الزيتون.
- الف عائلة اخرى تعتاش، جزئيا، على زراعة الزيتون.
- اسرائيل تنتج (٥) الاف طن من زيت الزيتون بينما تستهلك (٦) الاف طن.

● مشكلة الري! ●

المشكلة الاساسية التي يعاني منها الفلاح العربي الذي يعتمد في معيشته على شجرة الزيتون، هي عدم تنظيم طريقة لايصال المياه الى اراضي الزيتون البعلية وهذا يخفف من حمل شجرة الزيتون. وكحل اولي للمشكلة تجري تحضيرات لاقامة مزرعة نموذجية في سخنين والمغار توصل المياه العارمة الى الاراضي المزروعة بالزيتون. ولكن هذا الحل لا يساعد في انقاذ الا جزء بسيط من الاراضي المزروعة والمحتاجة لمثل هذه المزارع. واضافة الى هذا يقول السيد بشارة جهشان (ابو حبيب) من المغار وأحد التجار المعروفين بتسويق زيت الزيتون في البلاد: «الحكومة ووزارة

←

شجرة الزيتون.. بين

(تتمة من ص ٤)

الزراعة التي من واجبها تقديم كافة المساعدات المطلوبة لدعم الفلاح وصاحب الاراضي، اثبتتا طوال الوقت ليس فقط انهما غير مباليتين في الموضوع، بل انهما تنفذان قرارات تضرب بشكل مباشر مصلحة هذا الفلاح وذلك باستيرادها سنويا كميات كبيرة من الزيت، الذي يوزع في الاسواق المختلفة في البلاد وبأسعار رخيصة جدا. وهذا، بدون شك، ونتيجة الوضع الاقتصادي الذي يعيشه المواطن في اسرائيل، يدفع المواطن الى شراء الزيت الارخص بغض النظر عن جودته».

وامام هذا الوضع يضطر المواطن العربي الذي يسوق زيته في مختلف انحاء البلاد الى بيع الزيت بأسعار رخيصة واحيانا كثيرة بخسارة، وتبين ايضا من خلال فحوصات مفاجئة اجرتها وزارة الصحة ان كميات كبيرة من الزيت التي تباع وكأنها زيت زيتون صاف كانت مغشوشة. ويقول السيد جهشان: «الامر الواقع يضطرنا الى العمل بربح لا يساوي الجهود التي نبذلها. فمثلا زجاجة زيت بحجم صغير نبيعها بتسع شيكلات. واذا اجرينا حسابا بسيطا، لسعرها مقارنة مع سعر تنكة الزيت التي تكلف ثلاثمئة شيكل فان سعر كمية الزيت يساوي عشرة شيكلات وشيكل ونصف الشيكل سعر الزجاجة الفارغة مع الكرتونة الخاصة لها».

في الاسواق نرى اشكالا مختلفة لزجاجات الزيت مسجلا عليها «زيت زيتون». بعضها لا يتعدى سعرها الاربعة شيكلات، وبعض هذه الزجاجات كانت ضمن الانواع المغشوشة التي كشفت عنها وزارة الصحة. وفي جميع هذه الحالات، الفلاح العربي هو الضحية.

● مئات المزارعين لا ينضمون الى مجلس التسويق ●

منذ عدة سنوات اقيم مجلس تسويق الزيتون، الذي يضم ٢٨ عضوا، (٢٠) منهم من العرب وثمانية من اليهود. مئات المزارعين العرب، لا ينضمون لهذا المجلس، بعض من التقيناه قال انه لا يعلم بتاتا عن وجود المجلس والبعض الاخر قال انه لا يثق به.

نائب وزير الزراعة، السيد وليد صادق، لم يفاجأ من هذا الحديث وعاد على ان هذا المجلس «لم يقم بواجبه ولم يحرك ساكنا لتحسين الوضع القائم». وقال: «للاسف الشديد مجلس تسويق الزيتون الذي يعمل منذ سنوات طويلة، لا يوجد لديه حتى احصاء عن عدد المزارعين واشجار الزيتون وغيرهما من المعلومات التي تعتبر اساسا لانطلاق العمل من اجل تحسين الوضع القائم، وامام هذا الواقع، حاولنا القيام بعدد من البرامج خلال السنة الاخيرة لتغيير هذا الوضع، بدءا باجراء مسح شامل لكميات الزيتون والاراضي وعدد المزارعين، فهذه الشجرة التي يعتبرها الجميع مباركة هي اكثر الاشجار مهملة. ونظرا لهذا الوضع القائم لا يمكننا اليوم وبهذه السرعة تغيير الوضع بالكامل. واملنا هو ان نكون قد قدمنا الفائدة لهؤلاء الفلاحين خلال مهرجان الزيتون الذي يقام في هذه الايام».



● (فوق): بشارة جهشان: «استيراد الزيت من الخارج يشكل ضربة لمزارعي الزيتون»! ●

● (تحت): قنينة الزيت مع محو اسم الشركة ●



● (٧٠٠) طن من الزيتون ●

في هذه السنة استوردت اسرائيل سبعمئة طن من الزيتون، من استراليا والارجنتين وايطاليا. السيد صادق يرى ان هذه الخطوة لا يمكن الاستغناء عنها. ويقول: «حسب الوضع القائم فان اسرائيل تنتج ٥ الاف طن زيت، بينما استهلاكها يتعدى ال (٦) الاف طن. واعتقد ان الادعاء بوجود كميات كبيرة من الزيت مكدسة وغير مسوقة هو غير صحيح بتاتا. فنحن في هذا الموضوع ايضا لم نترك صاحب الارض لوحده، وتوجهنا مرات عديدة الى كل من يملك هذه الكميات ان يوصلها الينا ونحن نعوضه عنها. ولكن احدا وللاسف، لم يتجاوب معنا».

من جهته يقول السيد جهشان انه «في المغار لوحدها هناك (٥) الاف تنكة من الزيت لا تزال غير مسوقة من السنة الماضية. وهذه تشكل خسارة كبيرة لنا جميعا. واعتقد ان المشكلة الاساسية في ذلك هي القرار باستيراد زيت الزيتون من خارج البلاد. وهنا طلبنا الاساسي هو انه طالما لم يلغ هذا القرار، ان يتم تحويل المبالغ التي تحصل عليها وزارة الزراعة من ضريبة هذا الزيت، الى المزارعين الذين يعانون من خسارة سنوية وبمبالغ كبيرة».

في هذه السنة ارتفعت ضريبة الزيت المستورد من اربعمئة شيكل الى الف شيكل للطن الواحد. وحسب ما يقول السيد صادق: «ان هذه الخطوة اتخذت حتى لا يباع الزيت بأسعار اقل. ولكن للاسف مع كل هذا الارتفاع، الا ان سعر هذا الزيت ارخص ويعود ذلك الى الدعم من السوق الاوروبية لهذا الزيت».

في هذه السنة، وكما في كل سنة، هناك من بدأ بقطف الزيتون وانهى عمله منذ ايام وهناك من يؤخر موعد القطف حتى تهطل الامطار وهؤلاء بشكل خاص في المغار والرامة ويعود ذلك الى الاعتقاد بأن هناك زيتونا صيفيا واخر شتويا. ففي منطقة الناصرة والبطوف معظم الاشجار قطفت. وهذه السنة كان الوقت اسرع من السنة الماضية. ليس لان الكمية غير كبيرة فقط بل لان هناك من يود السفر الى العمرة، وكما قالت لنا سميحة ابو لبل (ام محمد) من عين ماهل، فهناك الكثيرون يرغبون بالسفر الى العمرة وهم مرتاحون لذلك. «وقطفنا الزيتون بوقت اسرع».

ويقول السيد يوسف شحادة، (ابو علي): «ان القطف عادة يكون في شهر تشرين الاول قبل هطول الامطار، لان هذا يضر بالزيتون» ويضيف: «علمنا من العديد ان تأخير قطف الزيتون الى ما بعد الشتاء مفيد اكثر. وفي السنة الماضية جربنا ذلك في قطعة واسعة من الارض ولكن تبين لنا ان حبة الزيتون تمتلئ بالمياه وهذا اضرّ بنا بدلا من ان يفيدنا».

ولكن السيد جهشان يرى ان هذا خطأ ولا يوجد زيتون صيفي او شتوي. ويقول: «قطف الزيتون في هذه الايام هو خطأ لان حبة الزيتون تحتوي على مادة (P.V) وهي مادة كيماوية وتخف نسبتها عندما تهطل الامطار. ومن جهتنا نحن في المغار وفي الرامة ايضا نؤخر عملية القطف الى ما بعد منتصف هذا الشهر. وهذا ايضا يزيد من كمية الزيت».

في الحالتين، ما دامت شجرة الزيتون مهملة سيبقى الانتاج اقل والخسارة اكبر. وحسب المعطيات الاخيرة فان الانتاج القومي من الزيتون يصل الى ١٣٠ مليون شيكل، وهذا لا يعتبر مبلغا عاليا. ووزارة الزراعة تسعى الى رفعه بواسطة مشاريع ري الاراضي من المياه العادمة، اذ ان البحث الذي اعده معهد «فولكاني» اثبت ان الري بالمياه العادمة يرفع المنتوج السنوي بأربعة اضعاف.

فهل ينقذ ذلك ما يمكن انقاذه للحفاظ على هذه الشجرة المقدسة.. المهملة؟؟



● «المشكلة الاساسية هي في ايصال مياه الري الى اراضي الزيتون البعلية» ●

مديرة وحدة العظام في مستشفى «رمبام»، د. صوفيا ايش - شالوم في حديث خاص:

غالبية النساء العربيات لا تعين مخاطر «هروب الكالسيوم» وأهمية الوقاية منه

❑ بحث جديد حول «العلاقة بين عادات التغذية وبين تأثيرها على الكالسيوم وعلى كثافة العظام عند الفتيات» ❑ ما هو «هروب الكالسيوم»؟ وكيف يمكن الوقاية منه؟ ❑

❑ «لا توجد لدى غالبية النساء العربيات في البلاد، معلومات كافية حول مخاطر عملية هروب الكالسيوم وأهمية الوقاية منه، وعن طريقة اجراء الفحوصات والعلاجات المتوفرة للحد من ذلك. ولا تعلمن انه من حقهن التمتع بصحة جيدة طيلة سني حياتهن، مع العلم انه بدأنا نلحظ بأن تغيرا قد حصل. فوضع المرأة العاملة خارج البيت أفضل من هذه الناحية. لكن كل هذا يبقى ضمن اطار عدم اهتمام النساء الكافي فيما يتعلق بصحتهن».

هذا ما أكدته د. صوفيا ايش شالوم مديرة وحدة العظام في مستشفى «رمبام» في حيفا واخصائية الامراض الباطنية والغدد، في اثناء اللقاء الذي أجريناه معها، حول البحث الذي أجرته الوحدة حول «علاقة عادات تناول الطعام وتأثيره على الكالسيوم وعلى عملية كثافة العظام والوصول الى قمته المطلوبة عند الفتيات في جيل ١٣ - ١٤ عاما». الذي عرضت نتائجه في المؤتمر الطبي العالمي في شهر ايار من العام الماضي في مدينة لوزان السويسرية. ومواصلة الوحدة اجراء هذا البحث على (١٢٠) فتاة عربية من مدينة الناصرة في نفس الجيل، بمساعدة اخصائية التغذية في الوحدة دمية عيلوطي - بشارات.

*** ما الهدف من مثل هذه الأبحاث؟!**

- د. صوفيا: لمعرفة كم تدخل الفتيات في هذا الجيل الهام من العمر، الى عظامهن من الكالسيوم، من خلال الغذاء اليومي. فالمعدل العام هو انه يجب ان يدخل الجسم يوميا (١٥٠٠) ملغرام كالسيوم. ونحن نلاحظ ان الفتيات لا يتناولن الكمية المطلوبة كاللازم. فالحصول على كمية الكالسيوم المطلوبة يعني حماية العظام في المستقبل البعيد.

*** على ماذا دلت نتائج البحث الذي عرضت نتائجه في مدينة لوزان؟!**

- د. صوفيا: تبين ان الغالبية لا تتناول الكالسيوم حسب المعدل المطلوب وقسم منهن يدخل أقل من (٨٠٠) ملغرام كالسيوم يوميا. الأمر الذي يشكل خطرا على العظام في المستقبل. من الجدير ذكره ان الفتيات اللواتي شاركن في البحث كن من منطقة الشمال وحيفا، الكريوت. بنات في جيل ١٣ - ١٤ عاما.

*** وكيف يتم الفحص؟!**

- د. صوفيا: في البداية عن طريق تعبئة نموذج خاص من اعداد الوحدة. ومن بعدها نبدأ باجراء فحوصات للتأكد من نسبة الكالسيوم وللبحث عن وجود الجين الذي يؤثر على هروب الكالسيوم.

وهنا اود الاشارة الى ان البحث مصرح به من قبل وزارة الصحة ومن قبَل فرع لجنة هلسنكي العالمية في البلاد. والفحص يتم دون التعرض لأشعاعات وما الى ذلك وهو لا يشكل اي خطر. مثل هذا البحث يجري ايضا في سويسرا ونحن بتعاون دائم معهم هناك. وظهور نتائج مشابهة للتي لدينا سيساهم في توسيع حلقة التعاون أكثر.

*** الأبحاث لم تتوقف عند هذا. فالآن انتقلتم للناصرة؟!**

- د. صوفيا: متابعة الأبحاث.. هي لتوسيع المعلومات الملموسة حسب الموضوع وللمساهمة في النهاية للخروج بتوصيات للعلاج والحد من ظاهرة هروب الكالسيوم او منعها مبكرا.

في الناصرة نحتاج الى (١٢٠) فتاة. لكننا الآن نعمل مع (٩٠) فقط. لأن بعض الأهالي لم يتقبلوا الفكرة.. خوفا من الفحص نفسه.

*** وماذا عن اللواتي ظهر عندهن كالسيوم بمعدل منخفض؟!**

- د. صوفيا: لقد توجهنا لاولئك الفتيات واقترحنا عليهن المشاركة في بحث آخر للمقارنة بين الأشخاص الذين يتلقون علاجا غنيا بالكالسيوم وبين الذين لا يتلقونه.

*** وكيف يتم ذلك؟!**

- د. صوفيا: قسمنا البنات الى مجموعتين. الاولى: تتناول مادة تحتوي على كربونات الكالسيوم، بطعم البرتقال. والثانية تتناول مادة شبيهة بدون الكالسيوم، لمدة سنة، يجري خلالها فحص للدم كل ستة أشهر لمعرفة وضعية كثافة العظام، عند المجموعة الاولى المعالجة.

* التمارين الرياضية والتغذية السليمة - من ابرز الوقاية من «هروب الكالسيوم» *

*** المقصود.. الخروج باستنتاج أو توصية لاضافة هذه المادة مع طعام الفتيات والشباب؟!**

- د. صوفيا: هذا يتوقف على نتائج البحث النهائية. فهناك ابحاث سابقة اجريت في امريكا واستراليا أقرت بانه من الممكن ان يكون ذلك بديلا للتعويض عن النقص في الكالسيوم. لكن هذا الحديث ما زال سابقا لأوانه.

*** وماذا عن النساء الأكبر سنا؟!**

- د. صوفيا: في هذه الحالة من الممكن اللجوء الى العلاج من خلال الهورمونات وغيرها لوقف عملية هروب الكالسيوم وهشاشة العظام.

*** منذ متى بدأ بالعمل لحل هذه المشكلة؟!**

- د. صوفيا: في سنة ١٩٠٠ كان المعدل العام للوفيات في العالم الغربي يصل الى (٤٥) عاما فقط. ونتيجة للوفيات بجيل مبكر كهذا لم يتمكن العلماء من الكشف عن امراض أخرى. في حينه لم تتوفر المضادات الحيوية والعلاجات الملائمة ضد السرطان والتلوثات وغيرها. لكن التطور العلمي والطبي رفع معدل الوفاة الى ثمانين عاما، وكشف خلال ذلك عن عدد من الأمراض بينها هروب الكالسيوم الذي يصيب ٤٠٪ من النساء بعد جيل الـ - ٥٥ عاما. وتنعكس علاماته عند انكسار العظام خاصة في الجيل المتقدم. والأبحاث التي نجريها تهدف ايضا الى ان يتمكن الانسان من الوصول الى جيل متقدم مع عظام في حالة جيدة وصحية.

*** وما السبب الذي يؤدي لهروب الكالسيوم وبالذات عند النساء؟!**

- د. صوفيا: ان تعبير «هروب الكالسيوم» تعبير خاطئ. فالذي يحدث هو أن العظام تصاب بالهشاشة والثقوب. ونسبته متعلقة بنسبة كثافة العظام في كل جسم، ومع انقطاع الدورة الشهرية عند المرأة، تتوقف الهورمونات الانثوية التي تدافع عن العظام، عن القيام بوظائفها. لذا ننصح دائما باجراء الفحوصات لمعرفة وضعية العظام خاصة بعد انقطاع العادة الشهرية. فهذا المرض هو بمثابة عدو صامت. يتسلل دون ان نحس به ويظهر بصورة مفاجئة دون اية اشارات مسبقة، الا في حالات السقوط او اصابة العظم بكسر. ويكفي ان تتكئ امرأة ضعيفة العظم

* ابتهاج مجلي *

(البقية ص١٦)

ختان الذكور ينتقل من الشرق الى الغرب

● لأسباب صحية ودينية تمارس بعض الشعوب خاصة الشرقية عملية الختان عند الذكور. الأمر الذي لم تكتشفه شعوب كثيرة في السنوات الماضية.

في السنوات الأخيرة بدأ الغرب يلجأ الى ختان الذكور. ففي الولايات المتحدة يمارس الختان كاجراء وقائي صحي، وفي انجلترا وبعض البلدان الاخرى يمارس لأسباب صحية بحتة او بطلب من الوالدين.

ان السبب الرئيسي الشائع لاجراء عملية الختان في الغرب، هو مرض «الفيموزيس» الذي يعني عدم تراجع قلفة القضيب في حالة الانتصاب. وهذا المرض يحدث في اعقاب التهاب القلفة.

كذلك هناك مرض آخر يدعى «البارافيموزيس»، الذي يعني عدم رجوع القلفة لتغطي الحشفة ثانية. وقد يتسبب هذا المرض في حدوث تورمات شديدة الألم في طرف القضيب. الأمر الذي يحتاج احيانا للجراحة.

التمر غذاء ودواء

● ذكر احد الأبحاث العلمية ان التمر يحتوي على أغلب العناصر الغذائية التي يحتاجها الانسان. خاصة اذا ما تم نقعه بالحليب.

الدراسات التحليلية تقول ان التمر يحتوي على مواد سكرية تعوض الطاقة المفقودة في اثناء العمل الشاق. كما ويحتوي على فيتامينات عديدة مثل فيتامين A,B,c وعلى بعض البروتينات والهورمونات. ويبقى أفضل انواع التمر، شديد الحلاوة.

يحتوي التمر ايضا على انزيمات تساعد على الهضم.

جمعية لحماية الطفل من الألم

● تألفت في العاصمة الفرنسية، باريس، جمعية اطلقت على نفسها اسم «جمعية حماية الطفل من الألم». يشارك فيها مجموعة من اطباء الأطفال المتخصصين في فرنسا.

اما نشاط هذه الجمعية فيتركز بالأساس على حماية الطفل ورعايته وتوفير كافة الوسائل والسبل والرعاية الطبية وحمايته من التعرض للاصابة بالأمراض والاوبئة الخطيرة.

التدخين والحمل خارج الرحم

● ذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية في احد اعدادها الاخيرة بأن التدخين بكثافة عالية يمكن ان يكون مسؤولا عن حالات الحمل خارج الرحم، بمعدل حالة واحدة بين كل خمس حالات.

هذه المعلومات جاءت في اعقاب دراسة اجريت في اربعة عشر مستشفى فرنسيا للولادة في منطقة رون.

واضافة الى عامل التدخين فقد يكون تعرض المرأة لعملية جراحية في الرحم قبل الحمل، او تعرضها لحمل سابق خارج الرحم او تلقيها علاجا للعقم ولالتهاب غشاء الرحم، او الحمل في سن متأخرة من بين أسباب الحمل خارج الرحم.

الألياف الغذائية.. ماهي؟!

● تعتبر الحبوب خير المصادر الغنية بالألياف الغذائية. والألياف هي المواد الموجودة في جدران الخلايا النباتية. وهي التي تجعل للنباتات التركيب الذي تتألف منه والشكل الذي نراها عليه. والألياف لا يتم هضمها في الامعاء الدقيقة، الا انها تلعب دورا في الحفاظ على الصحة.

يكثر وجود الألياف الغذائية ايضا في الخبز والخضار والقطاني كالعدس والفول والفاصولياء والحمص. وفي الفواكه والجوز والمكسرات. وما يوجد من ألياف في الأقسام الخارجية من الحبوب والفواكه وبعض الخضار، يفوق ما هو موجود في داخلها. لذا فان طحن ونخل وقشر هذه الأطعمة يزيل قسما من الألياف الموجودة فيها.

تعمل الألياف على حماية جسم الانسان من الكثير من الاضطرابات المعوية بما في ذلك الامساك وتهيج الامعاء والبواسير.. وغيرها. وتساعد على تقليل مستوى الكوليسترول في الدم وعملية التحكم بداء السكري عن طريق تنظيمها لمستويات السكر في الدم.

د. توفيق نصير، أخصائي الأمراض النسائية والتوليد، في حديث خاص:

مضاعفات بعض حبوب منع الحمل - ليست أمرا جديدا

□ أي النساء هن الأكثر عرضة للتأثر بهذه المضاعفات؟ □ اي الوسائل هي الأفضل، والأقل ضررا، لمنع الحمل؟ □ ما هو الرد على الأنباء الجديدة حول المضاعفات الخطيرة؟ □

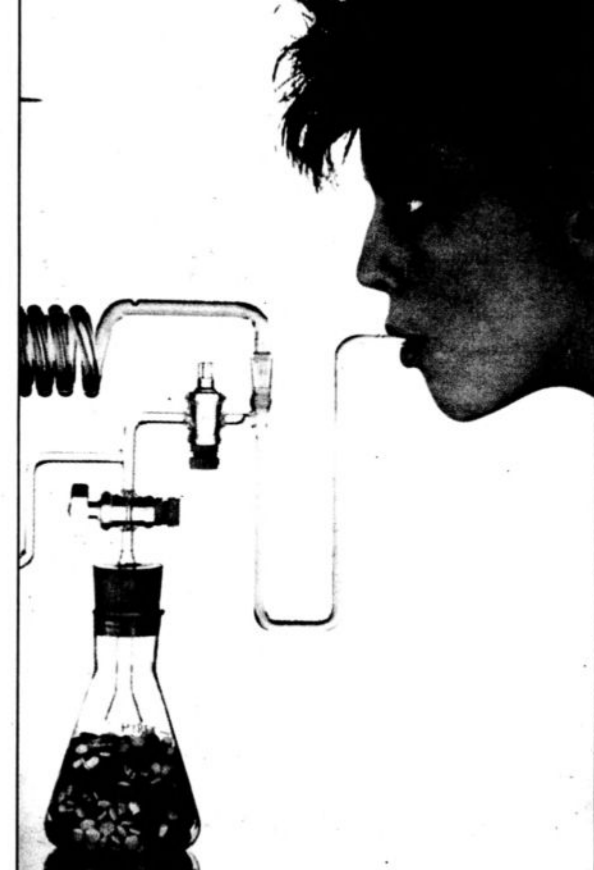
* د. توفيق نصير *

□ أثيرت في الأيام الأخيرة، على الصعيدين المحلي والعالمي، وبشكل خاص في بريطانيا، مشكلة تناول حبوب منع الحمل ومدى تأثيرها على صحة المرأةواذا كانت هي السبب في تخثر الدم في الجسم مما قد يؤدي الى الوفاة.

في بريطانيا اعلن عن وفاة اربعين امرأة، تناولن حبوبا من انواع مختلفة لمنع الحمل. وحال الكشف عن هذا الأمر، صدر أمر بمنع تسويق هذه الحبوب، ولكن سرعان ما ألغي هذا القرار واعلن ان الأبحاث التي تجري في هذا الموضوع لم تنته بعد ولن تصدر نتائجها قبل اربعة اشهر على الأقل. وعليه، اعلنت منظمة الصحة العالمية انه لا أساس لاصدار قرار بمنع تسويق أدوية منع الحمل، لعدم اثبات ما أعلن.

وفي اسرائيل اثار الموضوع عدة اسئلة واستفسارات بين جمهور النساء. ورسميا اعلنت وزارة الصحة عن عدم وجود اية حاجة لتوقيف بيع هذه الأدوية.

ويقول د. توفيق نصير، اخصائي الأمراض النسائية والتوليد: «ليس بالأمر الجديد ان حبوب منع الحمل تشكل مضاعفات عند المرأة التي تتناولها، فاضافة الى تخثر الدم، فان الابحاث تشير ايضا الى ان كل امرأة تتناول حبوب منع الحمل معرضة للاصابة بسرطان الثدي أكثر بثلاث مرات عن المرأة التي لا تتعاطى الحبوب. ولكن هذا لا يعني التخلي عن تناول حبوب منع الحمل».


* جميع الادوية، تقريبا، لها مضاعفات. والطريقة الافضل للتقليل منها هي استشارة الطبيب دوما *

* «الاتحاد» - ولكن اذا كانت لهذه الحبوب مضاعفات تضر بصحة المرأة، فلماذا لا تستغني عنها؟

- د. نصير: حبوب منع الحمل، مثل اي نوع آخر من الحبوب التي يتناولها المرضى فيها خطورة قليلة ومعروفة، وكذلك فحبوب منع الحمل كأي وسيلة أخرى لمنع الحمل لها مضاعفاتها، فاللولب ايضا له مضاعفات، سواء في زيادة كمية الدم التي تنزف في فترة الدورة الشهرية أو الآلام في البطن والالتهابات وغيرها.

* «الاتحاد» - في اية حالة تكون المرأة التي تتناول الحبوب معرضة لمضاعفات خطيرة؟

- د. نصير: المرأة المدخنة والتي تتناول الحبوب مدة طويلة وبدون مراقبة عند الطبيب معرضة لتخثر الدم الذي قد يسبب جلطة في الرجلين او القلب وبالتالي قد يؤدي الى جلطة ثانوية في الدماغ.

* «الاتحاد» - اية وسيلة منع حمل، تنصح النساء باتباعها؟

- د. نصير: لا توجد وجهة نظر قاطعة فالطبيب يقرر للمرأة حسب وضعها. ولكن بشكل عام الافضل لنساء في جيل صغير استعمال حبوب منع الحمل لأن المخاطر للرحم والاعضاء التناسلية هي اقل من اللولب، ولكن اذا كانت المرأة في جيل متقدم وقررت عدم الانجاب، هنا تفضل وسيلة اللولب لمنع الحمل، لان المرأة في الجيل المتقدم قد تكون معرضة أكثر لسرطان الثدي والدوالي وتصلب الشرايين.

* «الاتحاد» - ولكن ما تبين في بريطانيا ان اربعين امرأة توفين بسبب حبوب منع الحمل؟

- د. نصير: اعتقد ان الوضع في بريطانيا يختلف عنه في بلادنا. فهناك ملايين النساء تتناولن الحبوب اضافة الى انه في بريطانيا توجد نسبة عالية في تلوث الجو. وهذا يسبب ضيق تنفس (أزمة) ويبدو ان لهذا علاقة نتيجة علاقة النيكوتين بتصلب الشرايين.

* «الاتحاد» - في اسرائيل ماذا تفضل المرأة عموما؟

- د. نصير: في الوسط العربي معظم النساء يتناولن حبوب منع الحمل، وفي اسرائيل بشكل عام في الدرجة الاولى يكون منع الحمل بتفاهم بين الزوجين بدون استعمال الحبوب او اللولب ثم يأتي اللولب ثم الحبوب وفي الدرجة الرابعة تأتي الابر الموسمية كل ٣ - ٤ أشهر.

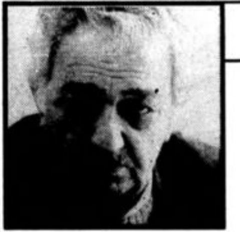
* «الاتحاد» - وماذا تنصح النساء في هذا المجال؟

- د. نصير: اولا لا حاجة للدخول في حالة هستيريا حول ما نشر في بريطانيا، وعلينا اتباع القول: «درهم وقاية خير من قنطار علاج». وهنا يجب اتباع مراجعة الطبيب كل ستة أشهر وللنساء اللواتي يرغبن بتناول حبوب المنع يجب أن يتم ذلك بالاتفاق مع طبيب النساء المعالج، اذ وللأسف هناك نساء يتوجهن مباشرة للصيدلية وبعض الصيادلة يتجاوبون مع طلباتهن ويبيعون لهن الدواء دون ان تكون المرأة قد فحصت لدى الطبيب، وهو الوحيد الذي يستطيع ان يقرر اذا كان ذلك يناسب المرأة أم لا.

(آمال شحادة)

■ اميل حبيبي ■

نحن هنا باقون!



● في خلوة الشيخوخة، اي في هذه الايام، راجعت كتيبًا عن «كفرقاسم – المجزرة والسياسة» كنتُ جمعتُ نصوصه في اكتوبر العام ١٩٧٦ اي في الذكرى السنوية العشرين لمجزرة كفرقاسم التي وقعت في اللحظة التي بدأ فيها العدوان الثلاثي على قناة السويس (الاسرائيلي والفرنسي والبريطاني) عشية ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦. وكان اهالي كفرقاسم، كعادتهم وعادتنا في كل عام، قد احيوا ذكرى شهدائهم الابرياء في ٢٩ اكتوبر الماضي من هذا العام. فاعتبرتُ عودتي الى ذلك التاريخ، بيني وبين ذاكرتي، من قبيل اضعف الايمان الذي اجازته لنفسي خلوة الشيخوخة.

الا ان عودتي هذه، مراجعتي لتاريخنا المسطر بدمائنا، اثارت في نفسي تداعيات مُذهلة تمس حاضرنا ومستقبلنا في الصميم.

وقعت مجزرة كفرقاسم حين كان مؤسس دولة اسرائيل، دافيد بن غوريون، رئيسا على وزرائها ووزير دفاعها. وكان موشي ديان رئيسا لاركان جيشها. وجاءت هذه المجزرة فاتحة للعدوان الثلاثي المذكور اعلاه. واقترفتها فرقة من «حرس الحدود» الاسرائيلي بقيادة الرئيس الاول شموئيل مالنكي الذي ضمت فرقته الى امرة الجيش الاسرائيلي بقيادة المقدم يسسخار شدمي. اما سرية «حرس الحدود» التي اقترفت القسم الاكبر من المجزرة فكانت بقيادة الملازم جبريئيل دهان.

وفي بريطانيا كان رئيس الحكومة هو الزعيم المحافظ انطوني ايدن. واما في فرنسا فكان جي موليه (الاشتراكي) رئيسا للحكومة. وفي الاردن كانت لا تزال قائمة حكومة سليمان النابلسي التي اقيلت في العام ١٩٥٧.

واسقطت هذه المجزرة، التي ارتكبها عساكر باللباس العسكري الرسمي، ٤٩ شهيدا بينهم ٣٦ من الذكور و ١٣ من الاناث. ومنهم ١٤ طفلا – ١١ من الذكور و ٤ من الاناث تتراوح اعمارهم ما بين ٨ و ١٦ عاما. واحد استشهد في قرية الطيبة (طفل) والباقي في كفرقاسم. ومنهم: ٤٣ استشهدوا في المدخل الغربي الى القرية. و ٣ استشهدوا في الطرف الشمالي من القرية. واثنان استشهدوا في داخل القرية.

كان المسؤولون العسكريون قد اعلنوا فجأة، عن منع التجول في المثلث وفي قراه العربية ابتداء من الساعة الخامسة من ذلك اليوم. ولم يبلغ مختار القرية بهذا الخبر الا قبل نصف ساعة من حلول موعد المنع. وكان العشرات من اهالي كفرقاسم يعملون خارج قريتهم في قطف الزيتون لدى شركة اسرائيلية في بيتح تكفا واللد ويافا. فكيف يصلهم خبر منع التجول وما هو مصيرهم؟ فأجاب العريف العسكري انه «سيهتم» بهم! ولم يكن المختار يعلم، بالطبع، بالقرارات العسكرية التي اتخذت ان «كل من يُرى خارج البيت يُطلق الرصاص عليه من اجل قتله». وان قائد الجيش، شدمي، كان ابلغ مرؤوسيه بأن منع التجول يجب ان يُنفذ «بيد قوية وليس عن طريق الاعتقالات بل عن طريق اطلاق النار». وأضاف: «من الافضل قتيل واحد (وفي قول آخر: عدد معين من القتلى) عن التورط باعتقالات». وحين سأله قائد فرقة «حرس الحدود»، مالينكي، عن مصير العائدين الى قراهم بعد ساعات من منع التجول، اجابه: «الله يرحمه (بالعربية). لا اريد مشاعر»!

واستطاع عدد من نساء العمال، العاملين خارج القرية، ارسال اطفالهن لتبليغ آبائهم بأمر منع التجول. وبعضهن ذهب بنفسه للقيام بهذه المهمة. فلم يوفرهم الجلاوزة العسكريون. وكان احد قادة السرية، التي اقترفت المجزرة، يُبلغ رؤساءه بحصيلة القتلى معلنا: «ناقص ثلاثة عرب». «ناقص خمسة عرب» وهلمجرا حتى التسعة والاربعين عربيا من طفل وفتاة ورجل وامرأة. وأسماؤهم كلها محفورة على النصب التذكاري الذي اقامه اهل كفرقاسم في مكان المجزرة.

وقعت المجزرة، في المدخل الغربي لقرية كفرقاسم، في موجات مثلما عادت الضحايا من اعمالها في الحقول موجات. وكان عدد الموجات تسعا. عادوا على دراجاتهم الهوائية او مشيا على الاقدام ومحمولين في سيارات نقل مفتوحة. وكان السفاحون، باللباس العسكري، يكتفون بالتأكيد على ان ضحاياهم هم من اهل كفرقاسم. وكانوا لا يتركونهم الا بعد التأكد من مقتلهم. وكانوا، بعد

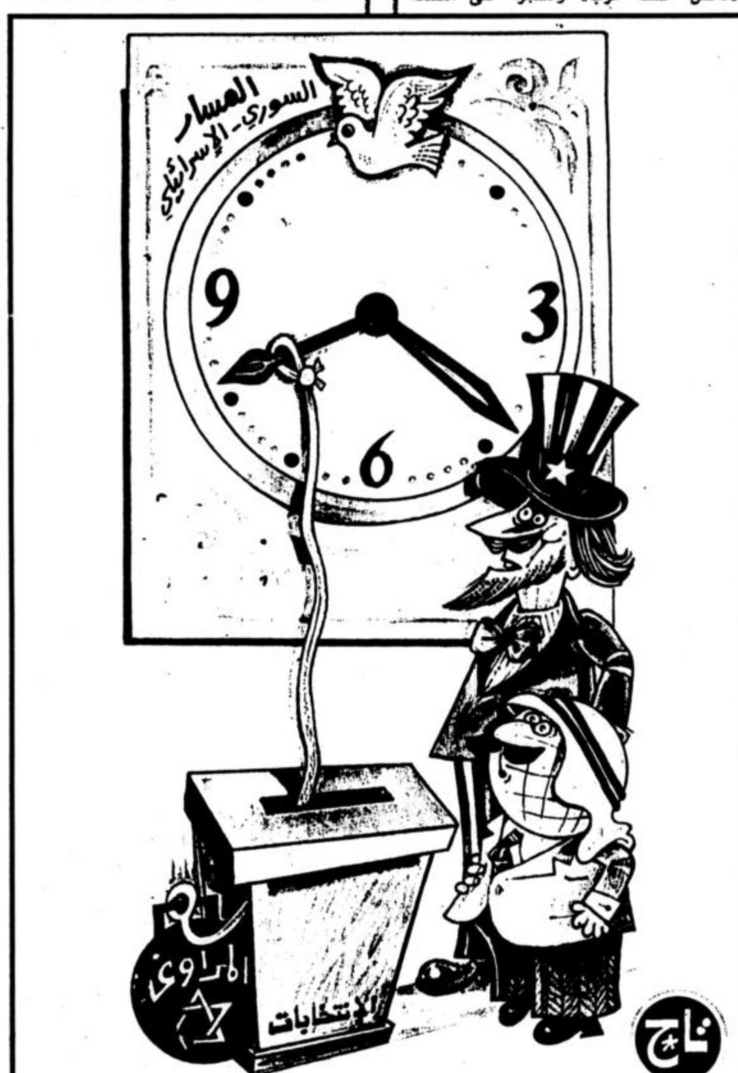
(البقية على ص ١٦)

■ عصام مخول■

عن المؤمن والجُحر وحزب «العمل»، او مصيدة «البرايمريز»!

● لا يليق «بالمؤمن ان يلدغ من جحر مرتين»، ولكن هل يليق به ان يُلدغ بناب الافعى ذاتها مرة تلو الاخرى؟ وهل يليق به ان يقع فريسة المكائد المحاكة لاصطياده، بمثابرة لا تعرف الكلل؟!

وماذا عن بعض قطاعات الجماهير العربية في اسرائيل، تتنقل مختالة بين الكمائن المنصوبة، يوقعون بها، فتقع، بما يشبه الادمان التاريخي، وتعمل على الايقاع بالاخرين، دون وازع من وعي ومن رؤية لما يجري خارج المصيدة التي تقبع فيها نفوسها، راضية مرضية؟



● عن «الوطن العربي» – ٢٧/١٠/١٩٩٥ ●

ان امتناع الاحزاب الصهيونية الحاكمة والطامحة الى الحكم في اسرائيل، وفي طليعتها حزب «العمل»، حتى عن اجهاد عقولها لاستحداث مصيدة محكمة ومعقدة، يتطلب فضحها جهدا معقولا، تشكل البعد الاكثر اهانة في تعاملها مع عربها القابعين داخل الاسلاك طوعا وطواعية.

واذا كانت قيادة حزب «العمل» واجهزته، تتخبط هذه الايام، في انتظار ما ستتفتق عنه التحقيقات البوليسية، حول تورط قادة في الحزب، وبضمنهم اعضاء كنيست ووزراء في استغلال فاسد وغير اخلاقي لسيطرة حزب «العمل» تاريخيا على قيادة الهستدروت، وتحويلها الى اداة حزبية، تخدم اجهزة الحزب وسيطرة رموزه، فان هذه الاجهزة ذاتها، تزهو فرحا على ساحتنا، وهي تشهد ما تعج به بعض قرانا ومدننا العربية من نشاط وتجند مستميت، يحاول من خلاله دعاة حزب «العمل» تجنيد المنتسبين الجدد اليه.

ومبعث الفرح اولا، محاولة استدراج الجماهير العربية الى ملعب حزب «العمل»، لتلعب هناك على هواها، بما يتلاءم والمواقف التاريخية لهذا الحزب، الذي يتنكر للاعتراف بها اقلية قومية، ويصر على التعامل معها كطوائف وحمائل وحارات ومنتفعين، على النسق التقليدي، او على الطرز الحديث، ولا يغيِّر من جوهر هذه العقلية، لا المسيرة السلمية ولا التصريحات عن المساواة.

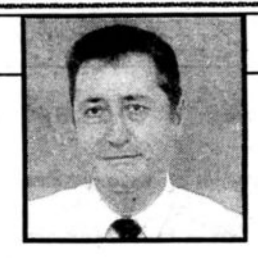
وينصب حزب «العمل»، مصيدة «البرايمريز»، وسيلة لاستدراج الناس الى «حضنه الدافئ». ويستحث زلمه لترشيح انفسهم للتنافس على الموقع المخصص لمرشح عربي، على اطراف ما يسمونه المواقع المضمونة في قائمة حزب «العمل».. ليصبح هذا الموقع المسكين، الطُعم والاغراء، او بالاحرى «قضيب الدبق» لاصطياد ما تيسر من بسطاء الناس، لقمة سائغة في افواه منتفعي حزب «العمل» وزلم اجهزته التاريخيين والجدد. ويوحي القائمون على جهاز الحزب، لكل طالبي «شرف الكنيست» في قائمة حزب «العمل»، بالتنافس على الموقع، ممثلا عن هذه الحمولة مقابل ممثل الحمولة المنافسة، ومندوبا عن هذه الحارة، ازاء مندوب الحارة الاخرى، وزعيما في هذه الطائفة في مواجهة زعيم في الطائفة الاخرى، و «طالب – مجد» من هذه البلدة في نزال مع «طالب – مجد» من البلدة الاخرى. وليكسِّر الفخار «العربي الاسرائيلي» بعضه بعضا، ما دام فتاته يستقر على ملعب حزب «العمل» ويخدم اهدافه. ويطلق الجهاز صفارته ايذانا ببدء اللعبة، ولهذه اللعبة قواعدها واصولها واهدافها المعلنة وغير المعلنة.

فحزب «العمل» يحاول ان يصطاد، مسبقا، كل العصافير المطلوبة على الساحة العربية، بحجر «البرايمريز» وحده. ويصبو قادته الى ان يتمحور التمايز بين الناس، ليس بين حزب «العمل» وسياسته، ومعه الاحزاب العربية التي تدور في فلكه ويروج لها من جهة، وبين البديل الحقيقي الذي تطرحه سياسة الجبهة من الجهة الاخرى، بل بين مؤيدي هذا المتهافت او داعمي ذاك، من منتفعي حزب «العمل» على ما يسمى بالموقع المضمون. وفي اطار هذه اللعبة، لا يتنافس المرشحون على كسب تأييد اعضاء حزب «العمل» القائمين في منطقة الاقتراع، بل يتطلب الامر من كل متنافس ان يحضر معه مصوتيه، على شكل منتسبين الى حزب «العمل»، يدفعون رسوم انتسابهم او تدفع عنهم، وينتشر المتنافسون يقرعون ابواب الناس، استجداء للانتساب ولو لتسعة اشهر فقط، كافية للايقاع بهم في شباك «البرايمريز»، في اشبه ما يكون بلاعبي الورقات الثلاث، على صندوق متنقل من الكرتون في حيفا التحتا، تربح ورقتهم المغشوشة دائما كلما وقع غبي فريسة لاحابيلهم. ويستنجد المتنافسون في اطار لعبة «البرايمريز» بكل الصلات العائلية والحاراتية والطائفية والاجتماعية، ويستثيرونها، في تناغم كامل مع عقلية حزب «العمل» تجاه عربه، في محاولة للي ذراع المنافس الآخر في المعركة على الموقع «محدود الضمان»!

وحتى تمر غمامة «البرايمريز»، ويتساقط عشرات المتنافسين بعيدا عن «الموقع المضمون» اياه، تكون مصيدة حزب «العمل»، بسياسته التي اكتوينا بنارها تاريخيا ولا زلنا نكتوي، قد اطبقت على روادها

(البقية على ص ١٦)

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●



- ١ -

الاحصاء

الا فليصمت الباحثون، وليخرس الساسة، ولتغلق مراكز الدراسات ابوابها. فحسب كل دولة ان يوجد فيها رابٍ او شيخ او قسيس. فهؤلاء يشخّصون الداء ويقدمون الدواء!

وهاكم الدليل!

في اسرائيل يسقط القتلى، وتنقلب الباصات، وتشتعل الحرائق، وترتفع الاسعار، وتفلس المصانع والشركات. وليس ذلك بسبب تهور السائقين، ولا ارتفاع درجات الحرارة، ولا بسبب تحكم طغمة الاغنياء بمقدرات مجتمعنا الرأسمالي، ولا بسبب استمرار الاحتلال لاراضي الغير!

السبب غير ذلك تماما، وقد اكتشفه راب اطال الله لحيته.

بعض الالعاب التي لعبناها صغارا كانت تتطلب العد لمعرفة عدد اللاعبين. ورغم ضرورة العد فقد كان ممقوتا. وكان المعدود، عندما تصله اشارة مَن يتولى العد، يسارع الى القول «عدّ جِمالْ ابوك الجُرُب ولا تعدّنا»!

اظنكم اهتديتم الى سبب الكوارث النازلة باسرائيل كزخّ.. الصلوات، والذي اكتشفه الرابي! انه «احصاء السكان»! اجل! فهو كالعين الحاسدة تفتك بكل جميل مؤمن بها! وقديما - اكد الرابي - نزلت بالقدس النازلات، لا لان دواد عشق يوناتان، ولا لانه اغتصب/تزوج بات شيبع بعد ان قتل زوجها، بل لانه اجرى احصاء لسكان مدينته!

- ٢ -

سبحان من يقلب الباصات!

احد «المشايخ» - الذي بالصدفة لم يطل الله لحيته - اكتشف سبب انقلاب الباص في الاسبوع الماضي، والذي ادى الى مقتل ثمانية وجرح ستة وعشرين. فلا السبب تجاوز السرعة المسموحة، ولا نقص في زيت الفرامل، بل كاز الحادث من صنع يدي الله سبحانه، انتقاما لاغتيال الذكتور فتحي الشقاقي!

ترى ما سر هذا الاصرار على التقليل من التعاطف مع الضحية! واين كان الله عندما دكوا ملجأ العامرية العامر بالاطفال؟ واين هو الان من الحصار المستمر!

واخيرا هل الله مع شعبه المختار ام مع شعب اخر؟ ومن هو هذا الشعب؟

وأليس من الافضل التوقف عن اقحام الله سبحانه وتعالى في كل الموبقات، طالما هناك عقاب وثواب واخرة!!

- ٣ -

محرث الزيتونة

فؤاد لا يعرف الزيتونة ولا يعرف محرثها، رغم عراقيته. ولا يعرف طبعا حَجر الحد الذي يقسم المحرث بالتساوي بين كرمين. وويل لمن يقلب ذلك الحجر ليوسع محرث زيتونته على حساب ارض جاره. كانت تتفجر صراعات دموية بين الفلاحين، الى ان يعود الحجر الي موقعه في منتصف المساحة الفاصلة بين شجرتين، والتي هي المحرث.

ولانه لا يعرف ذلك، شرع فؤاد باقامة (٦٥..) وحدة سكن، تتمدد «على كيفها» شرقي القدس وجنوبيها، حتى تلتصق بالعيزرية ومشارف اريحا.. وبيت ساحور وبيت لحم، فلا يبقى لهذه «البيوت» «محارث» ولا شجر!

وما همّ فؤاد! فجزء قليل فقط من الارض ملكية فلسطينية، كما اكد لليسار الصهيوني! حبذا لو اخبرنا عن اصحاب بقية الاراضي، ومن اين جاءتهم، وهل هي عطاء رباني ام احتلالي! يبدو ان «حب» فؤاد للعرب وللسلام واغصانه يدفعه الى دحرجة حجر الحد عن محرث الزيتونة.. وويل لمن يقلب الحجر!

- ٤ -

هذا رئيس؟! هذا؟!

الاصابع التي ارتفعت لافشال دوڤ شيلانسكي، هي نفسها التي ارتفع عليها الرئيس الحالي الى بيت الرئاسة. ونفس اصحاب هذه الاصابع (احزاب ممثليهم) الاربعين سمعوا من الرئيس عبارته التهكمية لدى استقبالهم في بيته «اهذه اكثرية! هذه!» في تعليقه على موقف الحكومة من اتفاقية اوسلو «ب».

ومهما علت مكانة الرئاسة، ومهما غلت مكانة الرئيس في القلوب العربية، فأظن ان من حقنا مخاطبة الرئيس بنفس لغته فنقول: «اهذا رئيس؟! هذا؟!».

ام ان ثمة فرقا بين الاكثرية المؤيدة لاوسلو والاكثرية التي صرت رئيسا بها يا... سيادة الرئيس!!

- ٥ -

الذي بيته من زجاج

لا يعرف المستعربون ان الواو في «عَمْرو» جاءت لتفريق هذا الاسم عن شبيهه في الكتابة «عُمَر»، فراحوا يمطّونها: عمرووو... مع ابراز واضح للواو!

وعمرو هذا دعوت عليه مؤخرا، وسجلت نقطة «لطويل العمر» «صاحب الجلالة»..

مصر غامرت بمركزها في العالم العربي قبل (١٧) سنة، وعرضت نفسها لمقاطعة الاشقاء، لان رئيسها «المؤمن» كان اول من «هرول» الى «مدينة داود»، فكيف يسمح عمرو (لا تلفظوا الواو) موسى بالذات لنفسه ان «يجيب سيرة» الهرولة على لسانه!

هل قصد ان يجعل الملك يوافق على عقد المؤتمر القادم في القاهرة، ام انه نسي اية دولة يمثل!!

- ٦ -

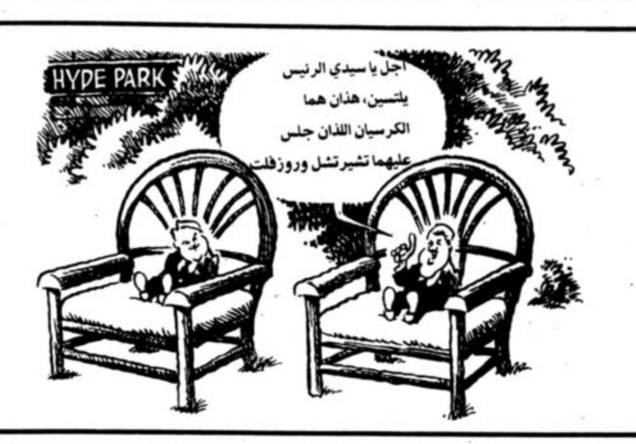
طيبة

اين تجدون قلوبا كقلوب المسؤولين في بلادنا!

فها هم يطلقون سراحها رغم ثبوت «الجريمة الشنيعة» التي ارتكبتها في وضح النهار، وعن سبق ترصد واصرار! فقط لطعونها في السن، وفقط لحالتها الصحية السيئة، والا كان يجب ان «تتخ» بين القضبان!

انها ام يحيى عياش.. وقد ثبت باعترافها - ياه... - انها التقت بابنها، لا بل انها... قبّلته!!

لكن المسؤولين عندنا «عاطفيون»، ويكادون «من رقة» يذوبون..



● عن «نيوزويك» الأمريكية ٦/١١/١٩٩٥ ●

■ غازي ابو ريا ■

حين تضعف الحُجّة ينمو العنف والعكس صحيح

سأل احد الخلفاء العباسيين عالما في بلاطه: هل القرآن كلام الله ام هو تأليف بشر؟ فأجاب العالم: انه كلام بشر. فقال الخليفة: كيف تفسر اذن وقع الآيات الخاص في النفس وهيبتها وتميزها الخاص عما عداها من كلام؟ فرد العالم: خذ اي كتاب واجعل الناس يرددونه في المساجد على مدى قرن، ستجد عندها ان لكلمات هذا الكتاب نفس الميزة في نفوس الناس.

هذا اولا، اما ثانيا، فان العصر العباسي شهد وعلى مدى اجيال متعاقبة نقاشات فلسفية وعقائدية بين علماء الاديان والتاريخ والفلسفة من مسلمين ومسيحيين ومجوس وبوذيين وعلمانيين.. وكل ذلك في ظل ورعاية الدولة الاسلامية.

هذان مثلان فقط، لحرية الفكر التي سادت بعض فترات الدولة الاسلامية.

في المثال الاول، لم يتردد العالم في المجاهرة بعلمانيته في حضرة اعلى مسؤول في الدولة، ولم ينقص الاسلام شيء من جراء عدم ايمان هذا العالم بأن القرآن كلام الله.

وفي المثال الثاني، كان العلماء غير المسلمين يبحثون عن كل نقطة ضعف يرونها هم في الاسلام. مما حفّز علماء المسلمين للبحث عن اجوبة شافية تدحض كل طعن، وهذا ادى الى ضرورة الدراسة الجدية والاجتهاد. ولم يمت الاسلام من ضربات المشككين به.

وقد يطير صواب البعض من هذا الكلام. ويصرخ ولو كان وحيدا: لا يمكن ان يكون قد حدث مثل هذا!!

لكن، مع بعض الصبر الذي «ندعيه» يمكننا ان نتغلب على هذا المزاج الحاد ونواصل النقاش..

تقدّم طالبان لامتحان هام، وكان الاول ذكيا مجتهدا واثقا من نفسه، واستعد كما يجب، اما الثاني فكان على جانب غير قليل من البلادة والكسل بالاضافة الى النفس المهزومة داخله.. فمن يا ترى سيخشى الامتحان اكثر؟ اما الاول فقد تزداد نبضات قلبه قليلا، اما الثاني، فاني في شك من قدرته على تثبيت القلم بين اصابعه، هذا اذا لم يخرج من الامتحان متمارضا.

ولما كان الشك اول اليقين، والنقاش الجاد بوابة للحقيقة او ما يدنو منها، فان الدولة الاسلامية كانت في بعض مراحلها امريكا اليوم.. واثقة من قوتها ولغتها ودينها، واعطت للجميع حرية الفكر والابداع. وكلما كان البناء اقوى، تناقص خوف الساكنين فيه من غضب الطبيعة. اما في هذا الزمان، فالنفوس في عالمنا الاسلامي مهزومة.. وشعوب هذا العالم لا تملك حرية او استقلالا، وكرامتها في اساطير الاجداد. شعوب يحتلها التكاثر والتناسل والمرض والجوع بعد ان رحل المستعمر وعاد مع قبعة الاخفاء، شعوب تكره التفكير في الواقع، وتبحث عن كل حكاية فارقة في اي زاوية من المكان او الزمان. شعوب تؤمن بلا حدود في قوى الغيب حتى تقنع انفسها بأنها، هي المهزومة، متساوية مع الامم المنتصرة والقوية في الخضوع لقوى خارقة غير مرئية.

في هذه البلاد الاسلامية، تراجع الجميع الى الدين، وجعلوه الطفل المدلل، وراح الجميع في تنافس، فريق يدعي عشق الدين في الصوم واخر، في الصلاة وثالث في قراءة القرآن ورابع في ذكر الله.. و.. الى مليارد فئة.. وكل فريق هو الصائب «الهدّاف» لكن الجميع الاسلامي على كل نقاط الطول والعرض في كرتنا البيضاوية ارتعد خوفا من سلمان رشدي.. وسمعت وقرأت ورأيت تلك الحملة الاعلامية، التي شنها الف مليون مسلم على سلمان رشدي. فقرأت الكتاب بالعبرية، ووجدته سخيفا تافها لا يستحق الرد، لانه لا يطرح قضايا تستحق النقاش، الا قصة «الغرانيق».. ويومها لم اكن كاتبا او لم ابدأ الكتابة في الصحف. لكن لم يغظني كتاب سلمان رشدي.. بل اغاظني الكتاب الذي يرد على سلمان رشدي.. وقد كتبه «عالم» مغربي.. وكنت اتميز غيظا من الرد، ولو كنت مكان سلمان رشدي لترجمت الرد الاسلامي، وستكون عندها فضيحة، فالرد لا يشمل الا الشتائم وتعظيم الاسلام، وذلك دون التطرق ولو لقضية واحدة من القضايا التي كانت في كتاب سلمان رشدي.

والانكى من كل ذلك ان صادق جلال العظم، الناقد السوري المبدع يقول: «لقد قرأت اثني عشر ردا على سلمان رشدي في مقالات مختلفة لكتاب عرب في كل انحاء البلاد

(البقية على ص ١٦)

■ مرزوق حلبي ■

ما تفترضه الحداثة!

● في احدى المرات التي عرضتُ فيها لموضوعة الطائفية ومظاهرها بين الأقلية الفلسطينية في اسرائيل عاتبني أحدهم بالقول انه من غير المعقول ان تكتب هكذا وبصريح العبارة عن مسلمين ومسيحيين ودروز. ولا أذكر بالضبط ما قُلته لكني احسست يومها بكثير من الشفقة على هذا الأحدهم، خاصة انه يعتبر نفسه نشيطا وفعالا في السياسة المحلية يدرك بواطن الأمور ويفقه الأسرار! ومن ثم تحولت هذه الشفقة الى قلق حقيقي لأن توجهه يعكس رؤى شرائح سياسية واسعة نسبيا ناشطة بيننا. فقد اعتدنا ان لا نُسمّي الأشياء باسمائها فيما يتعلق بتحولات غير مرغوب فيها بين ظهرانينا. ويفعل خيرا مركز الجليل للأبحاث اليوم، اذ يخصص ندوة، او طاولة مستديرة، على لسان مديره، د. خليل ريناوي، لمسألة الطائفية عندنا بمشاركة شخصيات اجتماعية ودينية من الطوائف الثلاث.

علينا ان ندرك ان تداعي الكيانات الكبيرة يدفع الانسان دفعا الى الكيانات الصغيرة. وقد كان لنا – الأقلية الفلسطينية في اسرائيل – كيانان كبيران. الأول – الكيان القومي على أشكاله. وقد كان هذا الكيان في ذروة انتشائه وزهوّه في الستينات (ايام عبد الناصر). وقد انعكس هذا الزهو عندنا برسالة الوحدة ووحدة الصف. وقد واجهنا بها وبالخطاب المشتق منها سياسة الطوأفة الرسمية التي رأت فينا طوائف لا اقلية قومية. وقد استفادت الفعاليات السياسية من الزهو المذكور واستثمرته في معاركها ضد السياسة الحكومية وفي التخاصم والتنافس فيما بينها، ايضا. والكيان الكبير الثاني الذي كان لنا، هو الكيان الأممي المستمد من الفكرة الاشتراكية. وفي الحقيقة ان هذا الكيان التقى في احيان كثيرة مع الكيان القومي لكنه لم يكن مطابقا له بالكامل لا سيما انه – الأممي – في أساسه فوق «القومي» ونفي له في الوقت ذاته.

اما وقد تداعى هذان الكيانان بفعل تحولات محلية وعالمية، موضوعية وذاتية، فقد كان طبيعيا ان يفتّش المواطن الفلسطيني، هنا، عن كيانات اخرى ينتمي اليها تلبية لحاجة انسانية نفسية مشروعة. وليس صدفة ان تتضح معالم الكيانات الطائفية الصغيرة من جديد. وقد تجسد هذا التحول بأشكال مختلفة. فالمد الأصولي السلفي عندنا شكل من هذه الأشكال. ولا يغير من هذه الحقيقة محاولة قادة الحركة الاسلامية جعل فكرهم وخطابهم ايديولوجية شاملة ومفتاحا سحريا للحياة ولجميع الأحياء، ايضا. وقد اسهمت هذه العودة الى الدين الاسلامي في دفع حركة العودة الى الدين المسيحي. ونرى بوضوح، في السنوات الأخيرة، هذه العودة وليس في مستواها الديني بالذات وانما في مستواها الاجتماعي السياسي. ففعاليات اجتماعية كثيرة نشطت على هذا الأساس. فولدت وانبثقت فكرة اقامة حزب مسيحي، وزاد عدد المجندين بالتطوع لدى ابناء الطائفة المسيحية. بل ان حملة الاحتجاج على عرض فيلم «الإغراء الأخير للمسيح»، قبل عدة اشهر، تحمل، في اعتقادنا، هذا البعد الذي يمكن توصيفه بـ «تبلور الهوية المسيحية».

وفي موازاة ما حدث هنا ويحدث هناك نرى تحركا نشطا مشابها في الناحية البدوية. فصحيح ان المؤسسة الحاكمة تدعم وتغذي فكرة الوسط البدوي وتكرس الموارد المالية لذلك، لكن هناك اسبابا ذاتية واقتصادية دفعت الى هذا الاتجاه الذي توّج، مؤخرا، باقامة اطار يجمع رؤساء السلطات المحلية في التجمعات السكنية البدوية! ويصطدم هذا التحول، بتطلعات الأقلية الفلسطينية. وتجسّد هذا الصدام/ التنافي في اضراب طلاب مدرسة في البعينة لرفض ذويهم ان يدرسهم معلمون بالزي العسكري، جاءوا من النجيدات او من تجمعات بدوية أخرى!

اما الطائفة الدرزية فقد تبلورت وفي ظروف تاريخية معروفة، على نحو ما، بعيدا من حيث موقعها وسلوكها السياسيين عن الأقلية الفلسطينية.

مثل هذا التطور ليس قدرا او حتمية سماوية، بل له اسبابه وهي عديدة اشرنا الى شيء منها لكننا لم ننجز كامل المهمة. وبامكاننا القول بجزم انه كان له ما يكفي من اسباب. ومعروف، استنادا الى ادبيات علم الاجتماع ونظرياته، ان الانسان يعرّف نفسه ويرسم حدود هويته من خلال «الآخر». وتطور هوية اسلامية تتغذى من سيرورة تشمل العالم العربي كله يؤدي، بالضرورة، الى تطور هويات طائفية موازية. وهذا ما حدث لنا، هنا. لكنني لا ارى فيما وصلنا اليه خاتمة المطاف. فسيرورة العودة الى الطائفة ككيان اصغر والتي ترافقت مع عودة الى كيانات اكثر ضيقا، الحمولة والعائلة والأسرة، تزامنت مع تطور الكيان الفرداني للفلسطيني، هنا. وارى في هذا الكيان علامة المرحلة القادمة وشكلها، عندها لن يكون الانتماء الى الجماعة، قطيعيا غريزيا، او بحكم الانتماء البيولوجي، (وفي مثل هذه الحالة ينطوي الانتماء على بُعد قسري إكراهي) وانما طوعيا واختيارا، ومن خلال وعي وإدراك وكفعل نابع من الفرد ذاته وليس مطلوبا من الجماعة! وهذا ما تفترضه الحداثة!

■ عفيف سالم ■

التكايا المعاصرة

● يحكى ان سلطان الامبراطورية العثمانية عبد الحميد امر ببناء العديد من التكايا في انحاء مختلفة من الامبراطورية. وكان الهدف من بناء هذه التكايا ايواء من لا بيت له. الا ان الكسالى هم الذين تجمعوا في هذه التكايا وليس الفقراء الباحثين عن عمل ومكان تحت الشمس. وسرعان ما تحولت هذه التكايا الى ملجأ لكل من لا يبحث عن هدف في حياته لدرجة ان العوام اطلقوا اسم التنابل على هؤلاء.

ووصل حد التنبلة بهؤلاء ان الواحد منهم لم يكن ليحرك يده لاشعال سيجارته الا اذا ما وصلت النار اليه.. ويقال ان حريقا شب في احد هذه التكايا الا ان نازليها لم يتحركوا ابدا.. وهكذا قضوا نحبهم.. وتحولت هذه الحادثة الى مثل يضرب لدى الحديث عن الكسل والكسالى فيقول الناس: انه اشبه بتنابل عبد الحميد. او لدى الحديث عن احد يرغب في الحصول على ما هو بحاجة له بدون بذل اي مجهود لقاء ذلك.

ويبدو ان هذا التقليد ما زال متأصلا في هذا الشرق العتيق، ولعله بفضل بعض التطورات العالمية، يتعمق ويتجذر اكثر. امراء الدشاديش، مثلا، تخلوا، منذ اكتشاف النفط، عن رعاية وتربية الجمال والمواشي والبحث عن الكلأ والماء.. يقبضون المال من جهد الآخرين.. ولهذا يغرقون في مباذلهم. كما ان العديد من الزعماء والمسؤولين السياسيين يركنون الى وجود اتباع لهم يقومون بعملهم، فيحصلون علي ما يريدون دون بذل مجهود يذكر، بل حتى لا يفكرون بالحفاظ على هؤلاء العاملين وتوفير الحد الأدنى لهم لكي يتمكنوا من تجديد طاقتهم من اجل الاستمرار في العمل من اجل هؤلاء المسؤولين والمحافظة على مواقعهم.

وطالما ان الشيء بالشيء يذكر. فقد تذكرت قصة صاحب البعير، الذي نفق بعيره فجلس باكيا لاطما حظه التعس. فاستغرب جاره الأمر فحضر مواسيا ومعزيا. فسأله: الم تلحظ اي مرض اصاب البعير؟! فأجابه – لا.. فقد كان قويا صلبا.. وفي الآونة الأخيرة بدأت في تقليل كمية العلف، والعليق.. ولم يشتك ولم يهن.. الا انه نفق صباح اليوم..

وهكذا يبدو، للمرة الثانية، ان هذا التفكير وهذا التوجه يتأصل تباعا بيننا، مرة بدعوى القدرية ومرة بدعوى الظروف الموضوعية واحكامها.

حكام اسرائيل، بطبيعة الحال، يعون هذه النفسية المتأصلة في هذا الشرق القديم. ولهذا لم يقتصد وزير الخارجية، شمعون بيرس، في اظهار النفسية الاستعلائية فقال في عمان: لقد تمكنت اسرائيل، بفضل بيع عقولها وخبراتها من الحصول على دخل يفوق دخل السعودية من نفطها.. ولم يلحظ احد هذا الاستعلاء الاسرائيلي من القادة.. اللهم الا اذا اعتبرنا مذيع التلفزيون الاسرائيلي، حاييم يفين، فوق هؤلاء القادة!

وجود مثل هذه التكايا المعاصرة، ولا اقول الحديثة، زادت من صلف حكام اسرائيل في اثناء حضورهم التظاهري في عمان. فقال بيرس، مرة اخرى، ان القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لاسرائيل. ودعا الدول الأجنبية الى اقتفاء اثر الكونغرس الامريكي.. وقال ذلك تيمنا برئيسه اسحق رابين.

ولم يقو القادة العرب على الرد. فاستكانوا الى التكايا.. مهللين داعين قائلين: للبيت رب يحميه! ونسوا قول الفاروق: اخلطي دعائك بقليل من القطران!

الا ان المفارقة تبقى ان صاحب البعير لم يتوصل الى ان تصرفه هو السبب بوفاة البعير.. تماما كما لم يقو القادة العرب على معرفة ان مواقفهم هي السبب في زيادة مثل هذا الصلف والاستهزاء والاستعلاء الاسرائيلي.



● عن مجلة «الوطن العربي» – ١٩٩٥/١١/٣ ●



هل تحلمون بشتاء دافىء مع حلويات عليت الشهيه واللذيذة...
ومئات الجوائز القيمة من عليت ...!؟
شاركوا في اضخم حملة جوائز ، وفوزوا بمئات
الجوائز القيمة والمسلية كل اسبوع وكل شهر، وادخلوا في
السحب النهائي على الجائزة الكبرى، سيارة سيات ابيزا.
نتلذذ بمنتوجات عليت الشهيه، ونجمع ١٠ اكياس فارغة من أي
منتوج من منتوجات عليت المتنوعة ونرسلها مع ذكر الاسم
والعنوان والهاتف الى ص.ب ٢٦٥٣ الناصرة، ١٦٠٠٠،
ونشارك في سحوبات الحملة الاسبوعيه والشهرية...
وفي السحب النهائي على الجائزة الكبرى: سيات ابيزا.
كل اسبوع يجري السحب على ٣٠ جائزة قيمة بين جميع الذين
ارسلوا مغلفاتهم. وفي نهاية كل شهر يجري سحب إضافي على
■ كاميرا فيديو ■ تلفزيون ■ فيديو ■ نشافة .
تناولوا منتوجات عليت الشهيه وتلذذوا باصناف الحلوى
والشوكولاطه، واجمعوا اكبر عدد ممكن من الاكياس...
كلما ارسلتم اكبر عدد من الاكياس زادت فرصتكم في الفوز...
الجوائز الشهريه خلال الحملة:
كاميرات فيديو سانيو، اجهزة فيديو سانيو.
تلفزيونات ملونه سانيو ٢١ بوصة ، نشافات كهربائية براذر
كل شهر يدخل جميع المشتركين الذين ارسلوا مغلفاتهم في
سحب على الاجهزة العصرية الفاخرة. اربعة مشتركين
سيفوزون في كل سحب شهري ،
الجائزة الكبرى
ومئات الجوائز القيمة:
كاميرات ڤيديو SANYO ، أجهزة ڤيديو SANYO ، تلفزيونات SANYO
بطانيات كهربائية ، حقائب سفر ، العاب متنوعة ، شمسيات باور رنجرز ، ا
MUST
الدنيا حلوى مع
عليت



«مكتبة ابو سلمى» تكرم الشاعر طه محمد علي



*** سعود الاسدي ***







رامز جرايسي | طه محمد علي | زهيرة صباغ | رياض مصاروة | رياض كامل

دُلّني على جمال في الدنيا
لا يسهمُ موتسارت في صنعه!
خذ وجنات النساء الفاتنات
ألا تصبحُ أدفأ إشراقاً
مع الاصغاء الى موسيقاه؟
والازهار..
انفاس الندى
ورفيف اجنحة المنى
لثغة الجداول
ورذاذ قديم الذكريات؟
اليست اكثر سحراً
عند سماع الحانه؟
ثم خذ النجوم ذاتها
حين تستحم في عطر انغامه
وتتألق فوق حدائق القمر
ألا تكاد تُمسي في متناول -
حتى يد الطفل الصغير؟!

(طه محمد علي)

بهذه القصيدة الناعمة وُشّحت الامسية التكريمية للشاعر طه محمد علي، وذلك في الندوة الكبرى التي جرت اول امس في ١٩٩٥/١١/١ في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة وحضرها جمع غفير فيه شخصيات اجتماعية، وادبية، ومن اصدقاء الشاعر وذويه، وقرّائه ومحبي ادبه من مختلف مناطق البلاد..

«مكتبة ابو سلمى» تقوم بالتكريم

«مكتبة ابو سلمى» صاحبة الدعوة لتكريم الشاعر طه محمد علي، وشاركتها فيه الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة - وكان التقديم من السيد رياض مصاروة مدير المعهد الثقافي، ومما قاله: «طه محمد علي ظاهرة في ابداعه وتجربته الثقافية والحياتية والانسانية ويشرفنا تكريمه بما يليق به كأديب وشاعر وانسان، وتكريمه فاتحة لتكريم شعراء اخرين»..

* * ولرئيس بلدية الناصرة كلمة * *

وكان لرئيس بلدية الناصرة السيد رامز جرايسي كلمة ارتجالية قيّمة فقد اشاد بالدور الابداعي الادبي للشاعر طه محمد علي، ووقف على اهم مميزاته كانسان وكأديب ومما قاله: «يمتاز الشاعر طه محمد علي بالعصاميّة والمثابرة والاعتماد على النفس للوصول الى ما وصل اليه. ثم بالاصالة واللجوء الى التراث، والنظر فيه بعين الناقد، والاستفادة منه، وابرازه من خلال العمل الادبي، كما يظهر ذلك في قصائده، ومقطوعاته، وحتى في احاديثه العادية والتي تمتاز بالبديهة الحاضرة، وسرعة الخاطر، والسخرية اللاذعة.. ان طه لمبدع حقيقي، وهناك فارق بين من يتعاطى الادب وبين المبدع الحقيقي، وان طه لموثوق.. وهنا استذكر السيد جرايسي يوم ان كان طالبا في الجامعة كيف كان يقصد طه محمد علي في دكانه، او بيته ليأخذ منه المشورة والنصح في كثير من الامور.. ثم استطرد:

ان احاديث طه محمد علي اليومية العادية هي ادب أخّاذ، والامر الذي اود ان اشير اليه هو تأثير التغيرات السياسية العميق على ادبه، فبالرغم من ارتباطه بالحدث، والموقع، والفترة التاريخية، الا ان في ابداعه سمات شمولية، وانسانية، فهو ليس اديبا على نطاق محلي في المدينة او البلد، لقد استطاع ان يشق طريقه الى المؤتمرات الادبية العالمية التي ساهم واشترك فيها، ونحن اذ نعتبر طه محمد علي ابن الناصرة قسرا الا انه ابن صفورية اصلا، ونحن لا ننسى للحظة انه ابن صفورية، وصفورية حلمه الاثير، وقد رافقه، وزرعه فيمن قرأ ادبه، ارجو له الصحة والسعادة والعمر الطويل ليعطينا اكثر واكثر!!

* * من صفورية الى القرعون * *

وقالت الشاعرة زهيرة صباغ من كلمة شاعرية: وكان التهجير القسري من صفورية سنة ١٩٤٨ الى لبنان اللجوء، ومن القرعون اللبنانية الى الناصرة الجليلية، وكانت لطه محمد علي اشعار وقصص وحكايا.. وهو يشيرك بسخرية العلقم، او بفرح الحزن، ويكون الاتي متشابكا بسيطا منتشرا محكما.. تهرب اليه.. يهرب منك.. تحايله.. يستفزك فتقف مشدوها تلملم انفاسك لتبدأ من جديد معه رحلته الدائرية.. وتعشّش صفورية في تلافيف كتاباته، صفورية تلك المرأة التي تحمل الحكايا والذاكرة، والقمح والفرح القديم، وصدى الضحكات ولا زال غبار الطريق عالقا على قدميها.

* * وكلمة تحليلية لرياض كامل * *

وكانت كلمة تحليلية نقدية للاستاذ رياض كامل حول قصيدة طه محمد علي «عبد الهادي يصارع دولة عظمى» من ديوان «القصيدة الرابعة وعشر قصائد اخرى». والكلمة مساهمة جادة في اضاءة جوانب من الاسلوب الشعري القصصي والشخصيات التي رسمها طه في دواوينه الثلاثة: القصيدة الرابعة وعشر قصائد اخرى، وضحك على ذقون القتلة، وحريق في مقبرة الدير.

* ستّي زليخا تُهاهي لطه محمد علي *

وكان لي انا كاتب هذه السطور كلمة ثم مداخلة مع الشاعر طه محمد علي دارت في فلك ثقافته الادبية والفنية، وتجربته الابداعية والحياتية، ولكني لضيق المجال في زاوية «عَ الوتر» آثرت ان اؤجل الكلمة والمداخلة الى حين، ولكن الامر الذي لا يحتمل التأجيل هو هذه الحكاية التي حكيتها في الامسية، والتي اريد بتسجيلها ان اهديها الى صديقي وحبيبي الشاعر طه محمد علي وانا اعلم انه يُحلّي حلاوة على قصة من قصص «ستي زليخا».

ايها الاخوة والاخوات المحتفون بطه محمد علي والمكرمون له:

قبل ان ألقي على اسماعكم كلمتي المكتوبة احب ان انقل لكم امانة، والكل منكم يعرف ان الامانة ثقيلة، لم تستطع حملها الجبال.

اليوم وقبلَ ساعة كنت في قريتي دير الاسد وهناك الان موسم قطاف الزيتون.. وجدت اهلي عائمين في عملهم وعندما لملمت عائلتي واولادي مع المساء لارجع بهم مسرعا الى الناصرة، لنكون اول المستقبلين لجمهور المحتفلين بالاخ طه محمد علي، شعرت بي «ستي زليخا» وانا انزل الدرج درجتين درجتين قفزا، وهي في خشتها القديمة وكانت تفترش حصيرة، وتدق بعض حبات رصيص على طبق قش منقّش ولما رأتني قالت:

هَه يا ساتر مالك مستعجل؟

قلت: مستعجل بدي ألحق إوصل الناصرة بدري..

قالت: خير ان شاالله؟

قلت: في حفلة تكريم لصاحبي طه محمد علي.

قالت: مين طه محمد علي.

قلت: الشاعر طه محمد علي صاحبي.

قالت: والله مضيعة التذاكر يا ستي!

قلت: ولْ يا ستي ابو نزار.. جوز يسرى.

قالت: كنت قُول من الاول جوز يسرى. سلّم لي عليه وعلى يسرى، وقُللو: مبروك.

وهنا احببت ان اسأل ستي زليخا، وهي تقول الشعر، ولها من الابناء والبنات والاحفاد العديد ممن يقولون شعرا قلت لها:

شو رايك يا ستي تقوليلك شطرتين شعر احملهن معي لطه.

قالت: والله يا ستي قريحتي مسكّرة..

قلت: بجاه الله عليكي.

قالت: ومنين يا حسرتي!

قلت: بصلاة النبي عليكي اللي صلاتو اربعين يمين!

قالت: انا دخيلك يا نبي، بقدرش يا ستّي.

ونظرت الى العريض شرقي البلد الى مقام الخضر عليه السلام وقلت سايق عليكي الخضر ابو العباس تقولي!!

قالت: دخلك يا خضر يا اخضر.

ولم تشأ ان تقول وكانت اخر تحليفة مني لها، وانا انْخَعُها نخعة شديدة:

سايق عليكي جدك الاسد ابو السباع.

وهنا رأيت جدتي ترتجف، فسقطت المدقة من يدها، وصفنت قليلا، ثم ضغطت على صابريها فعصرت دماغها وقالت: هات ورقة وقلم واكتب:

هي آه يا مرحبا بَكْ يل تستاهل الترحيبْ
هي آه يا بو نزار، وانت اغلى حبيبْ
هي آه لا جابوا مثلَكْ، ولْا بعد النّسا بتجيب
اسأل الهي يا طه يْكَثِّر مْثالكْ
هي آه يا طه وترى انّو الشعر غَنّا لكْ
الله يديمك، ويسرى تدوم ع قْبالك
الناس بتكرّمَكْ، ونقولْ يحلالك
شاعر اديب، ويشهد لك بعيد وقريب

وهاذا الشعر كما قالته لي ستّي زليخا: امانة ومحبّة براسكو وراس طه، وراس النبي عليه الف صلاة وسلام، والسلام عليكم ورحمة الله!!

(الناصرة/بير الامير)



للمشاركين سفريات منظمة من جميع انحاء البلاد ينقل المشاركون الى المظاهرة من مناطق سكناهم بواسطة باصات تعيدهم بعد المظاهرة اليها

باصات خاصة للمؤسسات المنظمة

اشدود - ١٨,٠٠ المحطة المركزية
اشكلون - ١٧,٣٠ المحطة المركزية
بئر السبع - ١٧,٠٠ المحطة المركزية
ام الفحم - ١٦,٣٠ - محطة البنزين
بيسان - ١٦,٠٠ المحطة المركزية
هرتسليا - ١٨,٠٠ المحطة المركزية
الخضيرة - ١٧,٠٠ المحطة المركزية
حيفا - ١٧,٠٠ المحطة المركزية

طبريا - ١٦,٠٠ - المحطة المركزية
القدس - ١٧,٣٠ مباني الامة
كفارسابا - ١٨,٠٠ المحطة المركزية
نهاريا - ١٦,٠٠ المحطة المركزية
الناصرة - ١٦,٠٠ المحطة المركزية
الناصرة عيليت - ١٦,٠٠ المحطة المركزية
نتانيا - ١٧,٣٠ المحطة المركزية
عكا - ١٦,٠٠ المحطة المركزية

العفولة - ١٦,٠٠ المحطة المركزية
كريات حاييم - ١٦,٣٠ هتسريف
كريات شمونة - ١٦,٠٠ المحطة المركزية
ريشون لتسيون - ١٨,٠٠ المحطة المركزية
رحوبوت - ١٨,٠٠ المحطة المركزية
الرملة - ١٨,٠٠ المحطة المركزية

كل من يريد معلومات اضافية عن نقاط الانطلاق القريبة من منطقة سكناه يستطيع الاتصال على ارقام الهواتف التالية (معنيه كولي):
مناطق اتصال ٠٤ - ت: ٠٤/٣٠٣١١٣
مناطق اتصال ٠٢ - ت: ٢٩٤٤٤٣ - ٠٢
مناطق اتصال ٠٣/٠٦/٠٧/٠٨/٠٩ - ت: ٠٣/٥٦٥٣٧١٣

مواقف السيارات بالاجرة في منطقة تل ابيب وغوش دان مفتوحة للسيارات الخصوصية

خطوط باصات شركة دان التي تصل الى مكان المظاهرة وتخرج منها: ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٨، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٥٥، ٢٤٧ ستزيد وتيرتها من مساء السبت وحتى نهاية المظاهرة

نقاط انطلاق اخرى في التجمعات السكنية الصغيرة

اللجنة الشعبية لمظاهرة السلام برئاسة جان فريدمان وشلومو لاهط

غالبية النساء العربيات لا تعين مخاطر «هروب الكالسيوم»..

(تتمة من ص١٢)

بشدة على راحة يدها لتكسر العظم. وبالمناسبة هذه الانواع من الكسور هي من الأكثر شيوعا بين النساء في جيل (٦٥). لكن يبقى الكسر الأقسى كسر الورك. ونسبة الشفاء منه تماما لا تتعدى الـ ٢٥٪ بينما يموت ٢٥٪ من المسنين بعد سنة واحدة من تعرضهم لكسر الورك. و٥٠٪ يتمكنون من الحركة المحدودة فيما بعد.

*** هروب الكالسيوم هو السبب الوحيد لهشاشة العظام؟!**

- د. صوفيا: هناك عدة اسباب منها زواج الأقارب وانتشار الجين الذي تحدثت عنه. لكن هذا متعلق بالجينات الوراثية. فليس كل من لديه الجين المذكور سيصاب حتما بالمرض. وعلى سبيل المثال فان اصحاب البشرة السوداء لا يمكن ان يجدي لديهن مثل هذا الجين. بينما يتواجد لدى اصحاب البشرة البيضاء والآسيويين والصينيين واليابانيين.

*** كيف تفسرين مراحل تطور اكتظاظ العظام الى القمة وبداية هبوطها؟!**

- د. صوفيا: عند الولادة تكون العظام خفيفة ولينة حتى نبلغ سن العشرين ونكون بالضبط كمن يقوم بتوفير مبلغ من المال يزداد باستمرار حتى يصل الى القمة المطلوبة. من جيل ٢٠ - ٥٠ عاما يتوقف الربح ولا تكون هنا اية خسارة. لكن بعد توقف الدورة الشهرية يتغير الوضع وتبدأ الخسارة في مادة الكالسيوم. مع العلم ان الرجال ايضا من الممكن ان يصابوا هم ايضا بهشاشة العظام نتيجة للغذاء الفقير بالكالسيوم، في سنوات متقدمة من العمر.

وهنا اود الاشارة ايضا الى انه في العظام تحدث باستمرار عمليات بناء وهدم واستبدال. وفي الوقت الذي تحتاج فيه عملية الهدم الى اسبوع تحتاج عملية البناء لسد الثغرات في العظام الى ثلاثة أشهر.

*** متى تنصحين باجراء الفحص لمعرفة وضعية العظام؟! واين يمكن فعل ذلك؟**

- د. صوفيا: بعد انقطاع الدورة الشهرية. لكن هناك مشكلة صغيرة وهو ان هذا الفحص يتم على حساب الشخص نفسه. فبعد اقرار قانون التأمين الصحي خرج هذا الفحص من سلة الصحة. واليوم يجرى في مستشفى «روتشيلد» مقابل (١٤٠) شاقلا.

*** وهل هناك طرق للوقاية؟!**

- د. صوفيا: الجهد المستمر وممارسة الرياضة، خاصة المشي، التوقف عن التدخين واحتساء ما لا يزيد عن ٢ - ٣ فناجين من القهوة، تناول المواد الغذائية الغنية بالكالسيوم كمنتوجات الحليب والخضار ذات اللون الأخضر، هي من افضل وسائل الوقاية.

*** ماهي كلمتك الأخيرة؟!**

- د. صوفيا: هذا الموضوع جديد علينا وما زلنا في طور دراسته. لكنه موضوع هام جدا بالنسبة للنساء. وما نحتاجه هو العمل باتجاهين، الاول: القلق لصحتنا منذ الطفولة من خلال بناء شبكة صحية تخدمنا حتى جيل الثمانين والتسعين عاما. قسم منها يبدو سهلا والآخر معقدا. لكن كلما توفرت الامكانيات قلّت الأمراض والمعاناة وارتفع عدد سنوات الحياة. فالتقدم بالسن لا يعني بالضرورة ان يكون جيل الامراض. لذا من المهم ان يبدأ كل واحد منا بالاهتمام بنفسه وبصحته.

نحن هنا باقون

(تتمة من ص ٩)

كل موجة، ينقلون مكان الجريمة بعيدا عنها حتى لا تعرف الضحايا ما حدث في الموجات السابقة. وكانت الموجة التاسعة اشد الموجات هولاً، تماما مثلما جاء في الاساطير الاغريقية. وكانت اغلبية ضحاياها من النساء (١٣ امرأة بينهم عجوز في الخامسة والستين من عمرها وامرأة حامل في شهرها الاخير وثلاث فتيات صغيرات في سن ١٢ - ١٤ عاما). ولم ينج من ضحاياها الـ ١٨ سوى فتاة في السادسة عشرة وجدت نفسها في وسط حلقة من النساء كن يدرن حول انفسهن ملتصقات بعضهن ببعض والرصاص يسقطهن واحدة بعد الاخرى في «رقصة موت» تتحدى اي فنان عظيم ان يعبر عنها. وجاء في «التاريخ» ان «طفلتين، من بين الفتيات، انطلقتا خارج دائرة الموت. ولكنهما عادتا الى الدائرة حين وجدتا انه، حتى في المجزرة، ليس هناك ادفأ من حضن الام».

وحاولت حكومة بن غوريون، جهدها، منع وقائع المجزرة عن الوصول الى الرأي العام. ولم تضطر الى الاعتراف بها الا بعد ان قام النائب الشيوعي في الكنيست، توفيق طوبي، بنشر الوقائع التفصيلية في نشرة «سرية» نشرها بالعبرية والعربية والانجليزية وجرى توزيعها على اعضاء الكنيست ووسائل الاعلام ومختلف الشخصيات والسفارات الاجنبية. وقام مندوب تشيكوسلوفاكيا في الامم المتحدة، بعرضها على الهيئة الدولية، الامر الذي اضطر بن غوريون الى تأليف لجنة تحقيق عملت جهدها على قطع اية صلة بين المستوى السياسي (الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون) وبين منفذي المجزرة. واكتفت بفرض عقاب رمزي على قائد الجيش في المنطقة، شدمي، بأن غرّمته بدفع مبلغ عشر بروطات، اي قرش! فدخل «قرش شدمي» في تراثنا الدامي، نحن الذين آثرنا الموت في بلادنا.

والمجزرة هي بعض «نصيبنا من مآسيكم» - مآسي الشعب العربي الفلسطيني - مثلما احسن القول شاعرنا توفيق زياد في قصيدته: «اناديكم». فقال:

«فمأساتي التي احيا
نصيبي من مآسيكم».

وكان الكاتب العبري، مردخاي ابي شاؤول، بعيد النظر - حتى يومنا هذا - حين قال، في الذكرى العاشرة للمجزرة انه «ما دامت شجرة السم لم تقتلع فمن الضروري ان يُتلى الحديث عن مجزرة كفرقاسم وان يُردد».

وعنى بشجرة السم، السياسة الاسرائيلية الرسمية المبنية على الوهم القتّال بأن اسرائيل تستطيع ان تعيش وتضمن مستقبلها بالبطش وبالاحتلال وبقوتها العسكرية. ومن المذهل ان تستمر السلطة الاسرائيلية الحاكمة في هذا الوهم حتى يومنا هذا على الرغم مما ابداه الفلسطينيون والعرب عامة من رغبة صادقة في السلام العادل وفي المصالحة المعقولة وفي الخروج من حلقة الدم المفرغة الى آفاق التعايش السلمي. وأعني ما يُبديه المسؤولون الاسرائيليون، في هذه الايام بالضبط، من رضى مقيت عن اغتيال قائد «الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي في مالطة. وقد يكون الذي اقدم على هذه الجريمة معنيا بجر الفلسطينيين الى استفزاز يُعيدنا الى حلقة الدم المفرغة هذه. فليس الارهاب الرسمي يحارب الارهاب الطائش.بل بالعكس، يؤججه ويجرد رافضيه من حججهم العقلانية.

وسرعان ما تبين لنا ان وراء مجزرة كفرقاسم مخططا متكاملا استهدف مخططوه منه ان تضيع معالم المجزرة في حرب تتاح لهم على الجبهة الشرقية ايضا، بالهجوم على الضفة الغربية من الاردن ايضا مثلما حدث في عدوان العام ١٩٦٧ ومثلما ضاعت معالم المجازر التي اقترفت في الجبهة الغربية، في سيناء، في العدوان الثلاثي نفسه.

وتقف مجزرة كفرقاسم، ومن بعدها مجزرة يوم الارض في الثلاثين من آذار، وغيرها من قبلهما ومن بعدهما، شاهدا مقيما على الخداع الكامن في الحجة الاسرائيلية عن عدم اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين «ايديهم ملطخة بدماء اليهود». فلا تصح في مجزرة كفرقاسم، او في مجزرة يوم الارض، الحجة الرسمية الاسرائيلية بأنه كانت هناك حرب وفي الحرب تقع ضحايا. فمجزرة كفرقاسم كانت ضد اناس مسالمين، من اطفال ونساء ورجال. وكانوا مواطنين في دولة اسرائيل. وبعضهم ابرز امام السفاحين بطاقة هويته الاسرائيلية لعلها تنقذه. فلما تأكدوا منها صاح قائدهم: «احصدوهم». فحصدوهم لا فرق بين ذكر وأنثى وحامل في شهرها التاسع وأطفال في عمر شقائق النعمان!

فبأي حق يطالبنا بعضهم بنسيان مجزرة كفرقاسم وغيرها من المجازر التي تعرّض لها شعبنا الفلسطيني الصابر؟ ان المحاولات الجارية لفرض النسيان على شعبنا الفلسطيني بشأن مجزرة الخليل الاخيرة، مثلا، تساعد اليمين الاسرائيلي العنصري على ايهام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بأن «الارهاب الفلسطيني» هو العثرة الاساس امام المسيرة السلمية في حين ان مجزرة الخليل سبقت كل ما عرفناه من العمليات الانتحارية الفلسطينية. وقولي هذا لا يتعارض مع شجبنا لهذه العمليات. انما يستدعي تغيير العنوان بشأن اساس البلاء. هكذا كانت الحقيقة وما زالت هذه هي الحقيقة منذ ان ذرّ قرن هذا الصراع الدامي الطويل.

ويتردد الحديث عن دور العرب الفلسطينيين الباقين في وطنهم، في الجزء الذي قامت عليه دولة اسرائيل، في صنع السلام العتيد. وهو دور هام وايجابي يُجمع عليه الداني والقاصي على السواء. وأهم دور نقوم به، في اعتقادي، هو التوكيد على المعجزة التي اجترحناها بمجرد اصرارنا على العيش والموت في بلادنا.

لقد ذكرت في ذلك الكتيب، عن مجزرة كفرقاسم، مقالا نشره في صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٧٥/١٢/١٩) النائب الليكودي في ذلك الوقت، امنون لين، الذي كان مسؤولا عن العرب من قبل «مباي» لاعوام طويلة، افلت فيه الملاحظة التالية: «بعد العملية المقدسة (اي العدوان الثلاثي) اصبح واضحا امام اليهود ان العرب الذين بقوا هنا لا يريدون ابدا ان يبرحوا الدولة. فحتى حادث كفرقاسم المثير لم يؤد بالعرب، القاطنين في القرى المجاورة لكفرقاسم، الى محاولة الهروب الى ما وراء الحدود».

وكتبتُ في ذلك الكتيب الملاحظة الجوابية التالية انني «استعيد الان هذه الذكريات حتى يُصبح واضحا امام الاجيال المناضلة الشابة، والتي تعبر، الان ايضا، على ايام عصيبة، ان اياما اشد عسرا واحلك ظلاما قد عبرت علينا. ولكننا عبرناها وظهورنا مستقيمة وعيوننا اقوى من عمى اليأس».

هذه هي خلاصة تجربتنا ننقلها الان الى شعبنا كله. فما حاجتنا الى عمى اليأس والى تصرفاته العمياء؟!

نحن هنا باقون. نحيا ونموت. ولكننا هنا باقون. والعودة، حتى ولو كانت قطرا، فسوف يأتي بعدها الغيث - غيث السلام العادل، بنا وفي وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

عن المؤمن والجُحر وحزب «العمل»، او مصيدة «البرايمريز»!

(تتمة من ص ٩)

الجدد. تماما مثلما كانت تطبق هذه المصيدة، حين كانت تأخذ شكلها التقليدي، قوائم عربية تابعة لحزب «العمل» مبنية على اساس شتى انواع الانتماءات المشبوهة، اللهم الا الانتماء الى الموقف الوطني والتقدمي والكفاحي.

ان محاولة زج الساحة العربية كلها في «برايمريز» حزب العمل، تحمل في طياتها اخطارا اخرى ليس اقلها صرف الانظار عن الانشغال في التضامن مع اقرث المعتصمة غضبا على تهرّب حكومة حزب «العمل» ذاتها، من تنفيذ التزاماتها ووعودها، بتطبيق قرار المحكمة العليا باعادة مهجري اقرث وبرعم. وتحويلها عن الانشغال في الدفاع عن الاراضي العربية المقتطعة من بلداتنا المختنقة اصلا لتوسيع نفوذ مجلس «مسغاف» الاقليمي، وللمواجهة مع اخطار قانون ضريبة الاملاك على الاراضي العربية، وهي تأتي استبدالا للانشغال في التصدي لفرض عملاء الاحتلال على قرانا ومدننا العربية، والهاء عن معركة الدفاع عن حق عرب النقب في العيش فوق ارضهم وعن شرعية بقاء القرى غير المعترف بها ومجرد وجودها.

ان محاولة حزب «العمل» وزلمه دفع معركة «البرايمريز» (التي يفترض ان تكون مسألة حزبية داخلية) الى مركز الحدث على ساحة الجماهير العربية في اسرائيل، يحقق لحزب «العمل»، اشغال الرأي العام العربي، عن فضح ومواجهة الممارسات الاستيطانية المدمرة لامكانات السلام العادل، والتي ينفذها وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، ووزارته في حكومة السلام، على الارض الفلسطينية في «معاليه ادوميم» وجبل ابو غنيم مثلا، واعتبارها جزءا من «القدس الكبرى»، وتمويها للحاجة الى تصعيد المعركة على عدالة السلام الاسرائيلي- الفلسطيني، وعلى المساواة الحقيقية للجماهير العربية في اسرائيل واحقاق حقوقها القومية واليومية.

والسؤال الحقيقي الذي يطرح نفسه نجده في هذا السياق: - هل غيّر حزب «العمل» جوهر نظرته التاريخية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل، ام انه اخضعها في ظل العملية السلمية الى عملية تجميل فقط؟

ان الادلة صارخة، على ان القواعد التاريخية التي وجهت سياسة حزب «العمل» في القضايا الاساسية والحقوق الجوهرية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وموقعها من المعادلة الاسرائيلية لا زالت تطغى على حكومة رابين وتوجهها برغم اجواء السلام، وربما بحجة اجواء السلام، في محاولة لابتزاز الجماهير العربية المعنية بشكل استثنائي بتحقيق السلام، ومن خلال مطالبتها والعمل على اقناعها بشطب مطالبها الملحة ووضع قضاياها الجوهرية على الرف لدرء ازعاج العملية السلمية. وهو موضوع لمعالجة اخرى خارج اطار «مصيدة البرايمريز».

حين تضعف الحُجّة ينمو العنف والعكس صحيح

(تتمة من ص ١٠)

العربية، وقد اتصلت بهم جميعا، وتبين لي انهم جميعا لم يقرأوا كتاب سلمان رشدي».

ويؤكد صادق جلال العظم، ان غالبية هؤلاء الكتاب من العلمانيين، اي من الذين لا يؤمنون بما «يؤمن به المؤمنون».

ولماذا كل هذا الخوف الجنوني؟ لان الشعوب الاسلامية فقدت كل شيء ولم يبق الا طفلها المدلل، الدين. فاذا مشى المدلل على البلاط حافيا ترتجف اوصال اهله جميعا.. واذا طلبوا من الاميّ ان يوقع اسمه سيشعر بالخجل حين تنقل شبكات التلفزيون ابهامه غارقة في الحبر.

ولا ادري كيف يمكننا اقناع الناس بقوة الرأي الاسلامي اذا كنا نرد على المسلمين من بيننا بالذبح والبارود؟..

واعتقد ان العالم الاسلامي يحتاج الى العلمانيين.. نعم، نحن بحاجة ماسة وعاجلة الى رعاية كل الاراء العلمانية.. نحن بحاجة ماسة الى اقلام تدحض وتضع الشكوك وتتوق الى كل الاسئلة التي يعتبرها الجهلة الخائفون اسئلة صبيانية.

نعم، ان الشعوب الاسلامية، تصرخ طالبة النجدة.. من الفكر المكتف.. وانها ربع سكان الارض..

نحن في امس الحاجة الى كل من يطرحون الاسئلة والتحديات، حتى نشغل العقل ونجتهد. ليس القتل والتكفير هما الجواب. بل اريد جوابا لسؤال طرحته طفلة في الصف الرابع حين قالت: «استاذ! لماذا يعاقب الله الناس!! على فشلهم في امتحانات وضع هو اسئلتها وقدّر لكل فرد نوع اجاباته؟».

ونحن في هذا العصر نحتاج الى من يجتهد ولا نحتاج الى من يعظ او يكفّر، وما تكفير العلمانيين الا مسار الهرب لكل الضعفاء الذين ينسبون انفسهم الى دائرة المؤمنين. لان ناطحة السحاب اليابانية تتحدى الزلازل، اما الكوخ الافغاني فيرتعد خوفا من كل زوبعة..

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* فارغ الدماغ يفكر في لا شيء.
* من يسأل المرء غير الصحيح يتلقى الرد غير الصحيح.
* الصورة الجيدة تضاهي الف كلمة.
* لا تبحث عن الالهام في وجه الاهبل.
* لا تطلب الانسانية من المتوحش.
* فاضي الاشغال يتدرب لخوض بطولة العالم في الثرثرة!
* لا يلتخم الاهوج عند مفترق الطرق، لانه ينطلق في كل التشعبات.
* الكذوب لا يصدق كلامه، كي لا يقع في مصيدة ذاته.
* اعلان التوبة لا يقلل من خطورة التائب.
* التفكير يرهق الغبي.
* اساليب الاحمق حمقاء.

من اقوال الشعوب

* يقول الطليان:
- دُعي الى حفلة في الشرق فذهب الى حفلة في الغرب!
* وتقول العرب:
- بنحكيه في الشرق بيجاوبنا في الغرب!
* يقول الاسبان:
- من فمك لاذن الله!
* وتقول العرب:
- من فمك لباب السماء!
* يقول الهولنديون:
- جيد مع الغريب وسيء مع نفسه!
* وتقول العرب:
- للسخرة مثل المهرة!
* يقول الانجليز:
- مرة يفوز ومرة يخسر!
* وتقول العرب:
- يوم عسل ويوم بصل!
* يقول الايرلنديون:
- كنّاس لا يزبّل زبّالا!
* وتقول العرب:
- كلأس لا يغبّر على طحّان!
* يقول المجريون:
- من اجل كأس حليب اشترى بقرة!
* وتقول العرب:
- بيعمل من الحبة قبة!
* يقول التشيكيون:
- كلمته كالنسر!
* وتقول العرب:
- كلمته لا تنزل الارض!

نشازيات!

* مع بدء الدورة الشتوية للكتيبست، في اواسط الخريف المُصيّف، والشمس تقدح ذنبة الدوري وتساعد، مجانا لوجه الخالق، في تحويل خُصل العنب المدندلة على دواليها الى زبيب، فتح مسعد اسعد الديراوي بوابة «تصفيحته» الحديد، ودفش بسطته المعرمة بالسمّاق، طلبا للبيع والاسترزاق ودفع ضريبة «الارنونا» الملعونة، قبل ان يتحرك سعادين البلدية والسلطة المركزية ويضعوا يدهم على الحزام الارضي المزموم حول خاصرة كوخه المصفّح، الذي يحميه بدون غدارة من العواصف الغدارة، ويؤمن له البقدونس والنعنع للتبولة والمردقوش للكبة والخوخ للططلة.

وخلال مسيرته اليومية، التي تبدأ بفحجة، عرّج الديراوي على نص الدنيا ومحورها، الذي اطلق عليه العرب قبل ان يطل اليهود والانجليز والاتراك وطل الطلايل بمئات السنين، اسم «وادي النسناس» وسهسلوه وشيدوه مع هبصة وزمباليطة وعلى رؤوس الاشهاد.

ولان الديراوي جبلي وشبعان من حليب امه وتين اعالي الجليل، لم يدخل الوادي نسنسة، بل مناديا بأعلى صوته على بضاعته:

- السماق.. حامض ما بينذاق.. السماق الفلسطيني، يا بعدي ويا عيني! بتتوحم على مناقيشه وطبيخه جميع اللاجئات في مخيمات «البداوي» و «مار الياس» و «اليرموك» والبحر الابيض المتوسط، مقابل الشواطئ القبرصية!

وبما ان صوت الديراوي جهوري، ولن يدلي به في الانتخابات البرلمانية المقبلة الا للجبهة، جبهة دار «ابو عيشة» و «معيشة»، التقطته طبلة اذن خالة فواز النشاز، الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، بينما كانت تشرق من نبريش النرجيلة في باحة «المنتجع» الخريفي المجاور لعريشة «خليلي يا عنب»، الذي يشرف على نظافته، وتزويده بما لذّ وطاب، مختار الوادي موريس شحادي وتابعه الحيران زوزو جبران الطفران!

وندهت خالة النشاز، بأعلى درجات سلم ذبذباتها الصوتية:

- يا ديراوي.. يا فقراوي! ميّل يا غزيّل وجاملنا بشي نفَس!



● بيرس يُورغل في عمان ●

فميّل الديراوي وسلّم على المطروبين تأثرا وتجاوبا مع النغمات الموسيقية المنبعثة من فقاعات «اوركيسترا» الكركعة المائية الجوفية، المتراقصة في باطن النرجيلة، باشراف «المايسترو» السحّيب بقوة مجاري التنفس والرئتين! وفي هذه الحالة كانت السحّيبة الحجة نجيبة.

وبعد ان شلح الديراوي دهشته، لمشاهدته الحجة على هكذا حال، سأل عن العلة والمعلول والسبب والنتيجة وابعاد هذه الصرعة الجديدة؟ فأسرعت الحجة الى الشرح والتوضيح:

- بعد ان اخذت الرجل العربية على التسوق في «المِني ماركت» و «السوبر ماركت» وازدادت اصناف الاجبان الهولندية والبلغارية والفرنسية على الرفوف، خف الطلب على الجبنة العربية الاصلية، ناصعة البياض، وانخسفت ارباحي الى الخمس. فقررت المخاطرة والنزول الى الساحل، بحثا عن شغلانة ثانية. فوجدت شبان العروبة وصباياها مهيصين على معج الاراجيل. فقلت لنفسي: جاءت والله جابها. ولم اجد افضل من مختار الوادي ليساعدني في تحقيق مرادي واثراء ثقافتي بمعلومات لا اعلمها.

وعند هذا الحد من حديث الحجة نجيبة اسرع التابع زوزو جبران، «ابو بصلة محروقة»، الى الاعلان:

- بعد قص شريط السبيل السلمي الاسرائيلي - الاردني، الذي رُصف وزُفّت قبل نكبة الشعب الفلسطيني، وعشية قمة عمان الاقتصادية، التي اعلن شمعون بيرس من على منصتها استنتاجه الاستعلائي عن العقل اليهودي، تعطفت السلطات الاسرائيلية وسمحت لمواطنيها العرب، تشجيعا للتطبيع، باستيراد كل وسائل الكيف والمكيفات التي حرموا منها خلال العقود الماضية، مع التشديد على النراغيل والاراغيل وعدتها وتوابعها.

ومخافة ان يتزحلق لسان التابع في وحل السياسة وتتلخبط سحنته، طلب منه المختار الكف عن الكلام، والاهتمام بالدولشة على الموجودين وقال، مفسرا لمستمعيه:

- اعتمادا على تأكيدات المؤرغلين على شواطئ طبريا، ايام العطل والاعياد ورحلات الفنطزية، فان التنباك المعسّل المصري او البحراني مع نكهة التفاح هو الاطيب والمطلوب، اما التنباك المنقوع بالنعنع فلم يمش سوقه. والتربيع الشامي هو احسن النباريش للنرجيلة الشامية. والخبراء في فن الارجلة يفرقون بين جمر فحم اللوزيات وفحم الحمضيات الذي يطلع رائحة عطرة. لكن فحم السدر، اي السوّيد، هو المفضل، ولا يُقدم على استعماله سوى صاحب المزاج المقتدر بسبب ارتفاع سعره.

وردا على سؤال الحجة التي تحب البحبشة عن الاصول والجذور اجاب المختار، مبتسما:

- التنباك من اصناف التبغ، ويباع في سوق الاتراك وسوق «تلبيوت» الذي يسميه عرب جيفا «تل البيوت» وكل الاسواق.

ومصطلح «تبغ» الذي يعرفه العرب بالتتن والدخان لا يعود الى كلمة «تانبو» الصينية، بل الى لفظة «تاباغو» التي اطلقها الرحالة الاسبان على جزيرة في خليج المكسيك، حيث عثروا فيها على هذه النبتة ونقلوها منها مع مادتها السامة التي تسبب السرطان.

فارتعدت فرائص الحجة، التي ترتعد سنويا مع بداية «حملة اطرق الباب»، ورمت نبريش الارغيلة على الارض وغادرت المكان وهي تتمتم:

- بعيد الشر.. بعيد الشر.. خلينا على التبغية احسن.

ولاخراج مختار الوادي من ارتباكه، لاعتقاده ان التبغية مسببة جبلية، اسرع الديراوي الى الادلاء بسطله وقوله الفصيح:

- التبغية زهرة من فصيلة الباذنجان، وتجمع مختلف الالوان، وتزرع للزينة في حدائق القطاعين، العام والخاص. ولانها لا تؤكل ولا تُشرب فهي غير مسببة للسرطان. وكان اول من اجتنبها من بلاد الارجنتين وجلبها الى الشرقين، الادنى والاوسط، المرحوم «ابو خليل» العكاوي الذي سافر على متن سفينة «يافا» ايام «السفربرلك»، هربا من المجاعة. وعاد بعد سنوات على متن باخرة «جافا» حاملا اسم «ابو الخوسيه»! ورافعا يافطة «تيتي.. تيتي.. مثل ما رحتي مثل ما جيتي»! وكلمة «تيتي» ارامية الاصل وتعني «تعال» وفي حالة الامر «تع»!

وكي لا يتعتع دماغه، بفعل كثر الكلام ودخان براكين الاراغيل، اسرع الديراوي الى الخروج من المكان، هاربا مع بسطته نحو بر الامان.

وفي النزلة الموصلة الى زقاق السليزيان شاهد الطالبين الجامعيين، فلسفيا، هشام نفاع واحمد زعبي، وكلا منهما راكبا دراجة مجانية من طراز ١٩٩٥ على ١١. فصاح، سائلا: الى اين؟ فأجاباه: بحثا عن مطعم ايطالي معلقة على حيطانه صور جوردانو برونو وتولياتي وغرامشي وفيلليني وصوفيا لورين وماستورياني وسبادوليني، حيث يقدمون (١٧) نوعا من المعكرونة:

- سباغيتي وسباغيتيني وسباغيتوني وماكروني وكانلوني وريغتوني وتورتاليني وباتوتشيني وتاليوليني ومانيكوتي ولينغويني ورافيولي وبوغوتيني وكابيلوتي وكاروستي وبيوتشوتي وسباردليني، اضافة الى تشكيلة واسعة من «البيتسا»، مع جبنة مبروشة وفطاريش وليمون وزيتون وكل ما يمكن ان يكون!

فزعق الديراوي، بأعلى صوته:

- السمّاق.. مناقيش بزعتر يا سمّاق!



إنـذار : قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة.

حول مسرحية «نورا وصفوان»

دراما «الأخطاء العظيمة»!

* بقلم: انطوان شلحت *

● اشتمل المهرجان الأخير (١٩٩٥) للمسرح الآخر في عكا على عروض لمسرحيتين عربيتين واحدة منها جرى انتاجها بمناسبة المهرجان وهي مسرحية «نورا وصفوان» لفرقة مسرح «الغربال» الشفاعمرية.

النص في هذا العمل من انجاز الفنان عدنان طرابشة، وذلك عن فكرة مسرحية للدكتور محمود عباسي بعنوان «العمر ليلة واحدة». وهو بتوقيع المخرج انطوان صالح، الذي استخدم فيه أشكالا وتقنيات من المسرح القديم والحديث.

المؤلف هنا لا يقتبس حكاية حدثت في الواقع، وعليها انبنت وقائع المسرحية الأصلية، بل يحاول - عبر صياغة جديدة وعبر تكثيف لنص مسرحي مطور يحالفه التوفيق تارة ويخونه طورا - أن يختصر رحلة ناس عاديين على خلفية ملحمية ضمن الحكاية العامة الكبرى التي نتجت عنها المأساة الفلسطينية، تشردا ولجوءا ومقاومة ووحوش أعماق، وصولا الى المرحلة الراهنة هنا والآن.

ولصالح المؤلف يمكن القول ان نصه استطاع ان يظل قابضا، برشاقة، على الخيط العام للحكاية من بدايتها (تاريخيا) وحتى نهايتها (دراميا)، مرورا ببعض الحكايات المتفرعة عنها من خلال سرد إيقاعه سريع، عادة ما يكون على حساب الوقاية والتشويق، وعبر حوار ولغة مدروسة تعتمد على كوميدية المفردة الموظفة لخدمة الغرض العام.

فضلا عن ذلك هناك اختلاط للتراجيدي بالكوميدي بطريقة متميزة تحث المتلقي على استيحاء الاختلاط الأبعد للمعقول باللامعقول.

غير أنه لدى التوقف بتمعن أمام الحوار الدائر وتسلسل الأحداث وامام المنطق الدرامي لتطور الشخصيات ولعلاقتها مع بعضها البعض يصعب التحرر من انطباع استحصالي للعمل برمته وهو أن «نورا وصفوان» بقيت تراوح في فلك دراما «الأخطاء العظيمة»، لو صحّ التعبير. وتبعة هذه المراوحة يتحملها النص بمقدار ما تتحملها سائر عناصر العملية المسرحية.

* النص *

لنبدأ بتشريح النص:

١) حرص عدنان طرابشة، كما هو بائن، على تقديم استعراض لكل او لمعظم النماذج البشرية والمواقف المحتملة مع التوسع في تفاصيل مواقف ثلاث او اربع شخصيات. وهو ما أدى بالنص الى ان يتدرج تدرجا افقيا، بمعنى ان تطور الاحداث والحركة الداخلية والخارجية للنص قد أصبح ايقاعها أكثر سرعة مما ينبغي.

وأفضى ذلك، والأصح القول انه ما كان من الممكن ان يفضي الا الى قدر كبير من تسطيح تلك النماذج البشرية مع ما يحمله ذلك من «اغراء» النأي عن الاستبطان.

من جهة أخرى أدى حرص المؤلف على الطابع الاستعراضي للمسرحية الى ما صادفناه من «كورسة» لشخصية «صفوان»، بحيث كان يقف بين بعض المشاهد ليقرأ فقرات من وقائع ذلك الاستعراض، وهو ما نتج عنه المزيد من الأفقية بل وحتى الترهل، اذ ان هذه «الكورسة» لم تضف جديدا الى العمل.

٢ - هذا النأي عن استبطان الشخصيات سبقه «خطأ عظيم» بنائي ودلالي هو حصر النص المشكلة المطروقة ضمن ثنائية تقليدية شديدة التبسيط هي ثنائية الخير والشر، الأبيض والأسود، الحق والباطل.. الخ. ولهذا جاءت أحداث «نورا وصفوان» في تسلسلها مشتملة على كل شيء الا على الدراما الحقة. ان مثل هذه الدراما لا تتأتى عن مثل ذلك التصور للكون والمجتمع وانما عن التباس الخير والشر وتداخل الابيض والاسود وتمازج الحق والباطل. أما غير ذلك، وهو ما شاهدناه للأسف في المسرحية، فانه يصنع ما هو أقرب الى التهريج منه الى الدراما.

٣ - الشخصيات الثانوية في المسرحية، التي انحصر استحضارها في اسعاف الاستعراض كما ذكرنا، لم تحظ بوصف تفصيلي لهويتها وسماتها مثلما حظيت بطبيعة الحال الشخصيات الثلاث او الأربع التي توسع المؤلف في تفاصيل مواقفها وتواريخها. ولهذا جاء عرضها باردا. وما من تبرير لهذا البرود سوى «سلطة السرد»، التي مارست قمع السارد على مستوى صوت «الكورس»، مترافقا مع الابتعاد عن العوالم الداخلية للشخصيات المسرود عنها.

واذا ما شئنا اختصار المواصفات فان تركيبة المسرحية، على مستوى الأحداث وتداخلها مع الشخصيات، توصلنا بسهولة أكبر الى وجهة نظر المؤلف ورؤيته للعالم أكثر مما تفتح المجال أمام تعدد الأصوات والرؤى مع الاحتفاظ بفرادة كل منها.

● مشهد من مسرحية «نورا وصفوان» - تصوير: وائل واكيم ●

* الاخراج والتمثيل وما بينهما *

ننتقل الى عنصر الاخراج لنؤكد انه رغم توقيع المخرج أنطوان صالح فان عرض «نورا وصفوان» لم يخترق، فنيا، حافة التوهج البصري والمشهد الجمالي.

ويعود ذلك في اعتقادي، ناهيك عن ضعف الاداء التمثيلي، الى استخدامات محدودة الخيال لم يستطع المخرج أن يعبرها الى اجتهاد يمكن القول انه ميزة في هذا العمل.

وفي طليعة هذه الاستخدامات الديكور الثابت البسيط الذي جسد مشهدا عاما لقرية عربية وتميز بطغيان التحديد على التجريد ولم يسمح بفرص متعددة في لعبتي تبادل الأدوار والظهور والاختفاء. أما الاضاءة فانها لم تؤد أكثر من دور إنارة زوايا المسرح المختلفة.

استخدام الكورس (الجوقة) في المسرحية كان معولا عليه الكثير، غير ان ما تحقق ظلّ في الحدود الدنيا بسبب ضعف اداء اعضاء الجوقة من الممثلين، وفي مركز هذا الضعف غياب الاستجابة الحساسة من الجسد كله لأفكار معينة في المسرحية.

الى كل ذلك تضاف حقيقة أن الاداء التمثيلي للفنانين، فرادى ومجتمعين (ضمن الجوقة)، لم يخرج عن المألوف. مع ذلك فانه داخل دائرة عدم الخروج عن المألوف ظل مروان عوكل (في دور «المجنون العاقل») متميزا بادائه السلس. كما يمكن الاشارة الى أن اكرم خوري (في دور صفوان) ما زال يملك حضورا قويا وخفة حركة لا تبارى، قياسا بزملائه الآخرين في هذا العمل.

* شخصية نورا *

لا بد من الاشارة الى أن مسرحية «نورا وصفوان»، رفعت شخصية واحدة فقط الى مستوى رمزي. وهذه الشخصية هي نورا - محور العالم الداخلي للنص. فهي القرية الفلسطينية المنكوبة وهي الطبيعة بمقدرتها على التجدد والاخصاب وعلى إحداث التناغم في عالمها الخاص وإحداث التنافر والتصادم في العلاقات من حولها بعد ان تحولت الى عنصر الجذب الرئيسي والى موجّه روحي لأحداث المسرحية.

وبسبب من هذه الشخصية، على مستوى الدلالة وليس على مستوى الاداء التمثيلي، قد تستمتع العين في مسرحية «نورا وصفوان» بالعديد من المشاهد وفي الوقت نفسه قد يشتعل الرأس بالتفكير في قضايا كثيرة. ولنا أن نعتبر استمتاع العين واشتعال التفكير، في الحصاد النهائي، معيارا لنجاح العمل بل حتى معيارا اساسيا. لكن سرعان ما تذهب متعة الفن ويبقى التاريخ مشكلا لا يحله البكاء أو الأسى بل اشياء اخرى خارج ميدان الفن.

هواجس مسرحية

بنات قرطبة في مهرجان خليل الرحمن!

* بقلم: راضي د. شحادة *

«يا يعقوب، لا يدعى اسمك فينا بعد يعقوب بل يكون اسمك اسرائيل، والأرض التي اعطيت ابراهيم واسحاق لك اعطيها، وان اغاظك ابراهيم فعليك بالجولان وان اغاظك الجليل والخليل فعليك بمصر والاردن ولبنان، وان اغاظوك جميعهم فعليك بأرضهم من النيل الى الفرات»

(سفر التكوين ممزوج بسفر السيرة)

تذكرون قصة بنات قرطبة حفيدات جدنا ابراهيم الخليل وهن - على فكرة - جارات الحرم الابراهيمي في الخليل. انهن تلميذات مدرسة بنات قرطبة الخليلية اللواتي تعرضن للضرب والتنكيل على أيدي المستوطنين الأبطال الأشاوس الذين يساوي واحدهم الف خليلي وخليلية، لذلك فهم مدللو السلطة في «كريات اربع» والدبويا. انهم ابناء التوراة الحقيقيون، ابناء شعب الله المختار الذين اذا ما وجه احدهم سلاحه الى صدور الخلايلة اسقطهم دفعة واحدة كالنمل. انهم احفاد رامبو العصري البطل المغوار.

ها هو الجد الأكبر سيدنا ابراهيم يعود مرة أخرى ليقدم ثلثيه لابناء الشعب المختار وثلثه الآخر لشعب الخليل المحتار. نفر من اليهود العبرانيين القلائل يساوون آلافا مؤلفة من المسلمين لان خيار الله وقع عليهم.

بنات قرطبة يرفعن علمهن الملون بألوان الأرض والبطيخ على سطوح مدرستهن والمستوطنون ينزلونه ويعلقون علمهم السماوي بدله عاليا مرفرفا في السماء.

«اسمع يا اسرائيل. انت اليوم عابر الاردن لكي تدخل وتمتلك شعوبا أكبر وأعظم منك ومدنا عظيمة ومحصنة الى السماء. قوما عظاما وطوالا بني عناق الذين عرفتهم. أبدهم وأذلهم واطردهم واهلكهم سريعا وانني اعطيك ارضهم لان شعبك شعب صلب الرقبة. الهك يعطيك ارضهم وورثتهم ويسكنك بيوتهم ومدنهم».

(سفر التثنية ممزوج بسفر السيرة)

وخلال رقصة بنات جزيرة البلح بنات قرطبة في مهرجان خليل الرحمن المسرحي على أنغام اغنية شعبية بريئة اسمها «يوبا»، ورقصة شرقية من القلب حبا لبلدهن واخلاصا له، راح راقصو «كريات اربع» يدورون دورانا ملؤه الغطرسة والنصر على اوتستراد كريات اربع والدبويا رقصة انبعاث بني اسرائيل من جديد على انقاض الخليل، فتختلط اصوات الطرفين، وكل يحاول ان يرفع صوته عاليا ليسمع وسائل الاعلام. وفرقة الكشاف الخليلي تضرب على الطبل ضربات الاحتجاج والألم وحفلة «يوبا» مستمرة داخل جدران مدرسة بنات قرطبة جارات وحفيدات الخليل الرحمن، والمستوطنون يهتفون ويرقصون ويطلقون الرصاص «غير القاتل» في الهواء معلنين عن نصرهم الكبير ومهللين للرحمن باسم اسرائيل، وبنات قرطبة يحاولن الاستمرار في حفلتهن باغنية «يوبا» البريئة التي كادت نغماتها تخزق طبلات آذان المستوطنين.

«ارجع يا اسرائيل الى الرب الهك لانك قد تعثرت باثمك».

(سفر هوشع العهد القديم الملائم للعصر الحديث)

«الناس أجناس» في البقيعة!




● المخرج وليد سويد يعطي تعليماته اثناء تصوير احد المشاهد، ويظهر في وسط الصورة الممثلان سناء مغيزل ورافع زين الدين ●

● البقيعة - لمراسل خاص - يجري حاليا تصوير مسلسل كوميدي محلي بعنوان «الناس أجناس»، وهو من انتاج مسرح «شروق» والمركز الجماهيري في البقيعة بالتعاون مع وزارة المعارف والثقافة.

المسلسل عبارة عن (٨) حلقات، مدة كل حلقة (٢٠) دقيقة، وهو من تأليف واخراج وليد سويد.. ويعالج مشاكل وظواهر اجتماعية منتشرة في وسطنا العربي بشكل عام.

يشترك في التمثيل: فراس سويد، نسرين فاعور، رافع زين الدين، سناء مغيزل، نايف خير، أليف عامر وآخرون.

ويكون في الزمن الآتي (٢)

● بقلم: د. نعيم عرايدي ●

(دراسة في قصص محمد علي طه)

(٦)

ان قصة «ليلة في قطار ريغا» تجسد التطور الذي حدث في قصص الاديب وفكره بعد انهيار الاتحاد السوفييتي التقليدي.

هذه القصة التي تجري حبكتها الروائية في قطار انطلق من مدينة ريغا الى موسكو تحمل حول الحبكة الروائية حكايات من الماضي والمستقبل، وهذه الحكايات هي التي تنقل ما نسميه بتأثير التاريخ السياسي على فكر الكاتب وادبه.

قد يكون راوي القصة هو الاديب نفسه، وهو يحكي عن الشخصية الرئيسية (مروان) وعن زيارة له للاتحاد السوفييتي قبل فترة الانهيار. الا ان عملية الرواية تجري بعد هذه الفترة وهي متأثرة بها، والدليل على ذلك هو استعمال الفعل «كان» قبل كل فترة تروي امجاد الاتحاد السوفييتي في حينه:

- كان الرفيق مروان يتصور انه بعد تناول وجبة العشاء، سيتمدد باسترخاء على سريره الضيق ويدخن سيجارته.

- كان البرنامج اليومي منذ عشرة ايام روتينيا ومضغوطا جدا..

- وكان الرفيق مروان رفيقا جادا يسجل ملاحظاته في دفتره السميك..

- وكان الرفيق مروان واثقا من ان الناس في بلاد ثورة اكتوبر...

- وكان كل شيء يبدو للرفيق مروان «عال العال»...

- وكان الرفيق مروان يسخر من نفسه عندما يتذكر زيارته الاولى لموسكو...

اذن، ست فقرات في الصفحات الثلاث الاولى تبدأ بـ «كان» وهذا يدل على ان الفترة التي يحكي عنها الراوي في عداد الماضي الذي ليس له استمرارية. فليس «الزمن» هو الذي مضى ليس الا - بل كل ما يحتويه من مناخ فكري واجتماعي.

وما يثبت ذلك فان الراوي حين يتحدث عن احداث اخرى، وبالرغم من انها حدثت في الزمن الماضي، فانه لا يستعمل الفعل «كان» الجازم للذي لا يعود. على سبيل المثال هذه فقرة تتحدث عن ماض بعيد ولا يستعمل فيها الفعل «كان».

(- وفي سجن الدامون تعرفت الى ميشيل وذات مساء قال لي انه شيوعي. قلت: يا ميشيل لا اصدق!).

ان فحص طبيعة اللغة وسلوكها لا يعلمنا فقط عن المفاهيم والمعاني التي يريد لها الكاتب ان تصل الى القارئ - وان يتلقاها هذا الاخير بصورة قريبة جدا لما رمى اليها الكاتب!

انها تعلمنا وتفسر لنا طبيعة كتابة القصة، بنيتها ومراحل بنائها.

عندما يجلس الكاتب ليدون قصته، فيكون زمن الكتابة متأخرا عن الاحداث من الناحيتين الزمنية والفكرية.

لنقرأ الفقرة التالية ونتفهم عملية الكتابة التي تبدأ بعد ان تصور الكاتب بنية قصته قبل عملية الكتابة نفسها:

«ولكن الدنيا تغيرت في السنوات العشر الماضية والرفيق مروان تغير والعالم صار مفتوحا والسوفييت والامريكان صاروا يتفاهمون حول قضايا عالمية عديدة..».

ان ما هو واضح هو ان الكاتب كتب قصته حديثا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي الا ان احداث القصة وحبكتها تجري في زمن حالي مضارع محدود في سفر بالقطار من ريغا الى موسكو ولكي يلائم الكاتب فكره المتداخل في القصة، كان عليه ان يجعل التغير المقتبس في الفقرة السابقة لزمن القصة الروائي اي وكأن الاتحاد السوفييتي التقليدي لا يزال في فترة غورباتشوف الاولى.

ولكن الحقيقة الزمنية هي غير ذلك. فعملية الكتابة تمت بعد هذه الفترة بكثير وهذا ما يجعله يقول:

«فالدنيا لا تبقى على حالها ولا بد للرفيق مروان ان يتغير ولو قليلا».



* محمد علي طه *   * نعيم عرايدي *

ان هذا التحول في الفكر والاتجاه حدث حتما في الفترة الاخيرة وهذا ما يجعله ايضا يكتب الفقرة التالية التي ما كان ليجرؤ على كتابتها في الفترة السابقة:

«وكان الرفيق مروان يسخر من نفسه عندما يتذكر زيارته الاولى لموسكو قبل عشر سنوات والتي اسماها حينئذ «سفرة الحج الى ضريح الرفيق لينين» وكيف انه قرأ «الفاتحة» في سره ثلاث مرات وهو يطوف حول الضريح وحينما كشف الامر لرئيس الفرقة وعاتبه على ذلك ساخرا اجابه بصراحة: وهل كثير على الرفيق لينين ان اقرأ له الفاتحة ثلاث مرات في حين قرأتها عشرات المرات على ارواح بعض عملاء السلطة في بلدتنا».

اذن، هكذا تتطور شخصية «الرفيق مروان» لان «الدنيا لا تبقى على حالها» والتغير الذي يطرأ ليس تغيرا في الفكر والظروف السياسية والتاريخية، هذا التغير هو تطور، تطور للشخصية، تطور للقصة، لاسلوبها ولبنائها الادبي.

لم نكن لنجد لدى الكاتب محمد علي طه اسلوبا ساخرا في مثل هذه الامور الجدية، مع انه يتميز بالاسلوب الساخر. ان دمج موضوع الحج لدى المسلم مع زيارة قبر لينين الاشتراكي فيها من السخرية والتي كانت تلازم قصص محمد علي طه في المواضيع السوداوية فقط.

لنقرأ الحوار القصير التالي والذي يبرز صحة ما نقوله:

«- لان الشيوعي اجلك الله بولشفيك.

- وانا بولشفيك.

- لا سمح الله يا ميشيل فأنت ابن اوادم.

- والبولشفيك!

- البولشفيك يا رجل هو الذي لا يميز بين امه واخته وابنته وجارته واية انثى، الكل مشاع مثل الطرش!».

اذن، يمكن تلخيص هذه الامور بقولنا ان لانهيار الاتحاد السوفييتي التقليدي اثرا بارزا على كتابة القاص محمد علي طه، في الاسلوب والشكل، بينما لا يزال يتردد في كثير من الامور. ولعلنا نلخص ذلك بجملة له هي بلا شك من تأثير اللغة العبرية على لغتنا الادبية:

«ومنذ ذلك التاريخ جرت مياه كثيرة في نهر الاردن».

(٧)

قليلة هي القصص المجسمة، متعددة الابعاد، في قصص محمد علي طه. فمنذ قصة «وردة لعيني حفيظة» توجد محاولات لكنها لا تصل في بنيتها الادبية وابعادها الجمالية الى تلك القصة.

في المجموعة الاخيرة تكثر هذه المحاولات من الناحية الكمية، ولكن ليس من الناحية الجمالية. وقد تكون اقواها قصة «ليلة في قطار ريغا» وتليها قصة «زوجة العقيد».

الحبكة الاساسية التي لقصة «ليلة في قطار ريغا» قصيرة للغاية ولعلها تضيع في الاحداث الهوائية والحكايات التي تتخلل القصة. لكن الحبكة هنا هي الاساس في نظرنا مع انها لا زالت مترددة، تخلو من الصراع الانساني الحقيقي، خاصة وان الكاتب يلبسها بستائر من الفكر الاخلاقي والاجتماعي.

يبدأ الصراع في شعور مروان بوحدته وبعده عن زوجته واولاده:

«ودخن مروان سيجارة وسيجارتين وثلاثة وتذكر بلدته وساحة العين والتوتة وزوجته ام سلام التي لا بد انها انتهت الان من مشاهدة المسلسل العربي المصري في التلفزيون الاردني والاولاد سلام وفهد ولبنى ورجاء قد ناموا...».

ان مروان المسافر بعيدا عن بيته ووطنه يتذكر إثر تدخينه السيجارة بلدته اولا، ساحة العين ثانيا، والتوتة ثالثا، زوجته رابعا والاولاد خامسا.

كيف نفسر هذا الترتيب؟ ان ذكر بلدته وساحة العين والتوتة قبل الزوجة والاولاد يعلمنا شيئا اكيدا وهو ان لهذه الاشياء افضلية على الزوجة والاولاد. وهذا التوجه ينبع من العقائد الايديولوجية القومية. الارض اهم من الانسان. وهذا يفسر منحى الكاتب في ادبه. هذا يؤكد تفضيله في قصصه المواضيع القومية والوطنية والايديولوجية على الانسان وهذا ما يفقد في كثير من الاحيان الكتابة الادبية ابعادها الجمالية الانسانية.

فالوطن والارض مهما كان الشعور بهما صادقا، ونحن لا نشك للحظة في تمسك الادباء بقضيتهم وصدقها، فان منحى الكتابة عن هذه المواضيع هو واضح ومحدد ومسطح.

وان كنا نتوقع ولو للوهلة الاولى ان في هذه الفقرة نوعا من الخداع الروائي وتغطية الصراع الانساني بفكر اجتماعي، فسرعان ما يتبين لنا ان الوضع مغاير تماما. فتتمة الفقرة هي كما يأتي:

«وام سلام وحيدة في السرير تطفئ النور ومتمددة في فراشها تحت اللحاف.. والدنيا ليل..

هناك ليل ووحدة وهنا في القطار ليل ووحدة».

اذن، ان الامر لا ينمّ عن عاطفة انسانية تبعث على الصراع المتوخى. هذه الفقرة تأتي كترميز لما سيحدث فيما بعد وهي تأتي لتبرير لا حاجة له للموقف الذي سيتخذه مروان خلال سفره في القطار.

وهنالك محاولة اخرى لتجسيم القصة ولشحذ الصراع الانساني:

«وجد نفسه متسامحا هذه المرة، فالدنيا ليل، والوحدة قاتلة، والحياة فيها حلو وفيها مر، فيها فرح وسرور وفيها بؤس وحزن، والرجل يحتاج للمرأة والمرأة تحتاج للرجل، وهكذا هي الحياة منذ سار اول انسان على وجه البسيطة».

نعم! هذه هي ابعاد الحياة الانسانية، ولا نريد هنا ان نتطرق الى مشكلة الكاتب الذي بدل ان يصور لنا هذه الابعاد من خلال الحركة الروائية والشخصيات، فهو يسجلها كمفكر او كعامل اجتماعي.

الا انه سرعان ما يتبين لنا انها هي الاخرى نوع من الترميز ولتبرير ما ستفعله الشخصية فيما بعد:

«ولكن، يجب ان تبقى الامور ضمن المعقول، والمعقول هو الا تكون الامور سايبة. يجب ان يبقى هناك ضابط يقول: قف! كفى!».

اجل! ان الكتابة الهادفة الايديولوجية تبقى دائما ضمن المعقول ولا يمكن ان تكون حرة متحررة، ويجب ان يبقى هناك ضابط، هو المجتمع، هو الاخلاق هو الانضباط.

اذن، ان في طبيعة هذه الكتابة محدودية اجتماعية، يجب ان تقاس حسب المقاييس الاجتماعية للتلقي والقبول.

هذه المقاييس هي التي اعطت ادباءنا منزلتهم الادبية، وهي في الوقت نفسه حددتهم في كتابتهم وحدّت من حريتهم، لو قسنا ذلك بالمقاييس الادبية العامة.

ملاحظة: هذه الدراسة هي اقتراح لمشروع بحث في الادب العربي المحلي الحديث، نأمل ان نتفرغ له في القريب الممكن، ولا امانع ان يستغله بعض الزملاء كنموذج وبنية جاهزة لدراساتهم.

(انتهى)

الغيم ازرق.. الغيم احمر

● بقلم: نسرين مغربي ●

● «التراجيديا هي الحياة من لقطة قريبة، والكوميديا هي الحياة من لقطة بعيدة» - بهذه الكلمات عبّر تشارلي تشابلن مستعملا ادواته المهنية عن رؤية الحياة عبْر منظارين مختلفين. ويمكن طبعا توظيف اللقطتين القريبة والبعيدة (اي تلك الفاحصة للتفاصيل الدقيقة والاخرى العامة الشاملة) في اكثر من مجال، واخص بالذكر المجال الشعري لكن بعد اجراء تعديل على موقعَيْ التراجيديا والكوميديا: فالتراجيديا هي قراءة الشعر من لقطة بعيدة، والكوميديا هي قراءته من لقطة قريبة. ففي القراءة العامة وغير المدققة تبدو الكلمات متجهمة ويصعب فهم اصطفافها بجانب بعضها، لكن القراءة الاكثر عمقا تمحو العبوس ليرتسم الانسجام على اثمه. وسأحاول في هذه المقالة تتبع المبنى المنسجم في قصيدة «امشاط عاجية» للشاعر محمود درويش (من ديوان «لماذا تركت الحصان وحيدا»)، وذلك بعد توظيف تقنية اللقطة القريبة كما يوصي تشابلن. وكالعادة «لغرض التحليل» سأورد القصيدة كاملة:

من القلعة انحدر الغيم ازرق
نحو الازقة..
شال الحرير يطير
وسرب الحمام يطير
وفي بركة الماء تمشي السماء قليلا
على وجهها وتطير
وروحي تطير، كعاملة النحل، بين الازقة
والبحر يأكل من خبزها، خبز عكا
ويفرك خاتمها منذ خمسة الاف عام
ويرمي على خدها خده...
في طقوس الزفاف الطويل الطويل

* * * *

تقول القصيدة:
فلننتظر
ريثما تسقط النافذة
فوق «ألبوم» هذا الدليل السياحي

* * * *

ادخل من ابطها الحجري، كما
يدخل الموج في الابدية. اعبر
بين العصور كأني اعبر بين الغرف
ارى فيَّ محتويات الزمان الاليفة:
مرآة بنت لكنعان،
امشاط شعر من العاج،
صحن الحساء الاشوري،
سيف المدافع عن نوم سيده الفارسي،
وقفز الصقور المفاجئ من علم نحو اخر
فوق صواري الاساطيل...

* * * *

لو كان لي حاضر اخر
لامتلكت مفاتيح امسي
ولو كان امسي معي
لامتلكت غدي كله...

* * * *

غامض سفري في الزقاق الطويل
المؤدي الى قمر غامض فوق سوق
النحاس. هنا نخلة تحمل البرج عني،
وهاجس اغنية تنقل الادوات البسيطة
حولي، لصنع تراجيديا مكررة، والخيال
هنا بائع جائع يتجول فوق الغبار أليفا،
كأني لا شأن لي بالذي سوف يحدث
لي في احتفالات يوليوس قيصر... عما قليل!

* * * *

انا والحبيبة نشرب
ماء المسرة
من غيمة واحدة
ونهبط في جرة واحدة!

* * * *

رسوت بمينائها، لا لشيء سوى
ان امي اضاعت مناديلها ههنا...
لا خرافة لي ههنا، لا اقايض
آلهة او افاوض آلهة. لا خرافة
لي ههنا كي اعبئ ذاكرتي بالشعير
واسماء حراسها الواقفين على كتفي
انتظارا لفجر تحتمس. لا سيف لي،
لا خرافة لي ههنا لاطلق امي التي
حملتني مناديلها، غيمة غيمة، فوق
ميناء عكا القديمة... عند الرحيل!

* * * *

ستحدث اشياء اخرى،
سيكذب هنري على
قلاوون بعد قليل
سيرتفع الغيم احمر فوق صفوف النخيل...

هذه القصيدة ليست مبنية بناء خطيا بل ان بناءها تركيبي مؤلفا من حدثين متوازيين زمنيا. وكي يسهل اكثر توضيح الفكرة سأقتبس المصطلح السينمائي «التوليف الموازي» والذي يعني الانتقال والتداخل بين لقطات تابعة لمشهدين (او اكثر) مختلفين. حيث يشير هذا التداخل بين اللقطات الى توازي حدوث المشاهد زمنيا او فكريا (اي ان اللقطات المتوازية توضّح الواحدة الاخرى). ويمكن تطبيق التوازي الزمني والفكري على القصيدة، فهي مؤلفة من ٨ مقاطع مقسمة من ناحية الطول الى ٤ مقاطع طويلة (حوالي ١٠ سطور في كل مقطع)، و ٤ مقاطع قصيرة يتألف كل منها من ٤ سطور. الاربعة مقاطع الطويلة تؤلف المشهد الاول، والاربعة مقاطع الثانية - المشهد الثاني. لكن كما في التوليف المتوازي السينمائي تتداخل اللقطات بموازاة بعضها. وسأورد فيما يلي جدولا ببدايات اللقطات/المقاطع في كل مشهد لايضاح الصورة:

المشهدالاول	المشهد الثاني
المقطع الاول: من القلعة انحدر الغيم	المقطع الثاني: تقول القصيدة
المقطع الثالث: ادخل من ابطها الحجري	المقطع الرابع: لو كان لي حاضر اخر
المقطع الخامس: غامض سفري في الزقاق	المقطع السادس: انا والحبيبة نشرب
المقطع السابع: رسوت بمينائها	المقطع الثامن: ستحدث اشياء اخرى

وهكذا يسهل بعد فصل المشهدين عن بعضهما تتبع تسلسل الاحداث خطيا. فالقصيدة تقع في سياق «سيرة المكان» وتتحدث عن مدينة عكا، والتي يطل عليها الشاعر عبر صور من ألبوم دليل سياحي، لذا فان مقاطع المشهد الاول هي بمثابة سياحة في صور الالبوم، اما المشهد الثاني فانه اشبه ما يكون بتداعيات تتلاحق بعد رفع العينين عن كل صورة والاختلاء بالنفس لافساح المجال للتأمل في خبايا المستقبل. ونلاحظ ان الحركة في المشهدين متعاكسة كما سأوضح في الرسمة التالية:

المشهد الاول	المشهد الثاني
انحدر الغيم ازرق	ستحدث اشياء اخرى (حقيقة مستقبلية)
↓	↑
ادخل من أبطها الحجري	انا والحبيبة (حلم مستقبلي)
↓	↑
غامض سفري في الزقاق	لو كان لي حاضر اخر (تأملات عبر زمنية)
↓	↑
رسوت بمينائها	تقول القصيدة (الان المتجه نحو المستقبل)

فالمشهد الاول يبدأ من «ارتفاع عين الطير» ثم يتدرج البصر هابطا حتى يصل الى السكوت التحتي:

المقطع الاول: يصح اطلاق لقب «المحلّق» عليه، فمركباته تطير في الهواء: انحدر الغيم، شال الحرير يطير، سرب الحمام يطير، تمشي السماء على وجهها وتطير، وروحي تطير كعاملة النحل. وبناء على هذا الطيران يمكن القول ان بركة الماء والبحر الذي «يرمي على خدها خده» منظوران من فوق.

المقطع الثالث: يصبح التحليق في هذا المقطع اكثر انخفاضا، لكنه لا يزال تحليقا عن علو معين ومقداره من المسافة بين الارض والسماء هو بمقدار الإبط من جسم الانسان (اي انه اكثر انخفاضا من الرأس/السمت): ادخل من ابطها الحجري. وعبر هذا الدخول يخترق الشاعر العصور التي توالت على عكا بفاتحيها وسكانها من خلال توظيف نمطين من الفعاليات: فعاليات حياة (المتمثلة باستعمال ادوات للمعيشة اليومية)، وفعاليات موت (ادوات حربية وسلطوية):

فعاليات حياة	فعاليات موت
مرآة بنت لكنعان	سيف المدافع عن نوم سيده الفارسي
امشاط شعر من العاج	قفز الصقور المفاجئ من علم نحو اخر
صحن الحساء الاشوري	

المقطع الخامس: ينخفض البصر ويصل التحليق الى الزقاق ليتحول الى سفر وتجول على الارض: غامض سفري في الزقاق الطويل.. والخيال بائع جائع يتجول. بعدها يتوالى وصف المحتويات المتكدسة في الصورة: نخلة، ادوات بسيطة - مما يُعمل الخيال «الجائع» الذي يرجئ التفكير بالحاضر الاليم: كأني لا شأن لي بالذي سيحدث لي في احتفالات يوليوس قيصر.. عما قليل! (لا اجد مناصا من الخوض في تخمينات انا غير متأكدة منها لتفسير هذه الجملة الا بافتراض ان الشاعر يوظف معارضته لاتفاقية السلام (مكنيا اياها - احتفالات يوليوس قيصر) حيث نجد هذه الفكرة متطورة بقدر اكبر في قصيدة «خلاف غير لغوي مع امرئ القيس» - من ديوان «لماذا تركت الحصان وحيدا»).

المقطع السابع: نصل الى ختام التحليق وسكون الحركة: رسوت في مينائها. وعبر هذا السكون يشرح الشاعر انغراسه في البلد/الوطن. ويتبع اسلوب النفي لتعريف هذا الانغراس: لست بطلا اسطوريا يحارب الآلهة، لست محاربا شرقيا احلم ببناء امبراطورية (كامبراطورية تحتمس): لا خرافة لي ههنا، لا اقايض آلهة او افاوض آلهة.. لا سيف لي. وانغراسه يقع ضمن الانغراس البشري العادي كسائر البشر: امي ولدتني هنا وهي تحن الي اذا ما رحلت وتبكي حتى تصبح مناديلها غيوما (لغزارة الدمع طبعا!). (اجد المكان مناسبا هنا لاقتباس سؤال الهندي الاحمر للرجل الابيض (من قصيدة خطبة الهندي الاحمر ما قبل الاخيرة امام الرجل الابيض): «الم تولدوا من نساء؟ الم ترضعوا مثلنا حليب الحنين الى امهات؟» واجد فيه القاسم البشري المشترك للجميع).

اما المشهد الثاني فهو مشهد متصاعد زمنيا نحو المستقبل:

المقطع الثاني: توضيح ملابسات التفكير بمدينة عكا - ألبوم سياحي تطل منه صور لمدينة عكا تغري الخيال بكتابة قصيدة، وتتضح هذه الملابسات بتأملات نحو المستقبل من هنا تأتي الدعوة للتأني فقد تتغير الاحوال غدا: فلننتظر ريثما تسقط النافذة فوق هذا الالبوم السياحي. فقد لا تكون هناك حاجة للصور اذا افسح الغد «المعاينة المباشرة» دون وساطة الصور.

المقطع الرابع: التسلسل الحتمي بين الازمنة: لو كان الحاضر مختلفا لامكن استرجاع الماضي، ولو اتيح استرجاع الماضي لبات الغد مضمونا (هذه التأملات تأتي في سياق الزمان السياسي الذي يُملي المواقع الاجتماعية وبالتالي الفرح والحزن عند البشر بوصفهم مفعولا به مباشرا للازمات السياسية).

المقطع الثالث: حلم تدغدغه فكرة «امتلاك الغد»: «كأس الراح» والتوحد مع الحبيبة. (اجد الاغراء شديدا لابداء ملاحظة - قد تكون ممجوجة لكثي مصرة على ايرادها - حول «ماء المسرة»: فالكتابة تذكر ببيت ابي نواس «صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها - ان مسها حجر مسته سراء»).

المقطع الثامن: المستقبل ينبئ بتبديد الحلم: لن يتم التوحد مع الحبيبة بسبب اكفهرار الاحوال السياسية - صراع الغرب مع الشرق (هنري وقلاوون) وانخداع الشرق: سيكذب هنري على قلاوون. والنتيجة - الهزيمة والغياب: سيرتفع الغيم احمر فوق صفوف النخيل.

قبل ظهور كلمة «النهاية» اود ان ابدي ملاحظتين:

١. العنوان: امشاط عاجية. بما ان المشط المصنوع من العاج ورد في سياق ادوات الحياة وليس ادوات الموت، اجد في العنوان صدى لتأسيس الحياة والانغراس في المكان على القاسم البشري الاولي بدون الاطماع الحربية والصراع المميت.

٢. يبدأ الشاعر القصيدة بجملة: من القلعة انحدر الغيم ازرق، وينهيها بجملة: سيرتفع الغيم احمر فوق صفوف النخيل.

وبرأيي فان البداية والنهاية غير بريئتين:

أ. بالنسبة للجملة الاخيرة من القصيدة كلها (وهي اخر جملة من اخر مقطع من المشهد الثاني): نلاحظ ان الشاعر يجمع فيها ميزتين مستقاتين من المشهدين. فمن المشهد الاول استقى القافية، حيث تنتهي مقاطع هذا المشهد بقافية موحدة: الطويل، الاساطيل، عما قليل، عند الرحيل. والجملة الاخيرة (في المقطع الاخير من المشهد الثاني) تنتهي بقافية مماثلة لقافية مقاطع المشهد الاول: النخيل. ويعكس المشهد الثاني الذي لا تلتزم مقاطعه بقافية واحدة. وقد حافظ الشاعر من المشهد الثاني على عدد الاسطر في المقطع الاخير مما يشير الى رباط هذا المقطع بالمشهد الثاني (اضافة الى الرباط الفكري طبعا)، وهكذا فقد اخذ من المشهد الاول القافية ومن المشهد الثاني السطور وتسلسل الافكار، وربما يكون هذا الجمع بين الميزتين اشارة لاسدال الستارة على المشهدين معا.

ب. لو تأملنا الجملتين الاولى والاخيرة (من القصيدة كلها) لوجدناهما تشتركان في اكثر من مركب: الحركة، الغيم، اللون. وقد يكون لهذا الامر مغزى في القصيدة - الغيم مشترك للجملتين اما الاختلاف فهو في الحركة وفي اللون.

انحدر الغيم ازرق -

الحركة: الانحدار - الخيال يَنحدر محلقا من اعلى الى اسفل.

اللون: ازرق - صفاء وسكينة.

من هنا فقد تكون هذه الجملة تعبر عن الوداعة في مشهد الصور الافتتاحي، هذه الوداعة تناسب جو الصور لانها ساكنة وغير متأثرة بالصخب السياسي، وبما انها محتواة في دليل سياحي يجب ان تتوفر فيها صفة انتفاء القلق والانسلاخ عن السياق الاجتماعي.

اما بالنسبة للجملة الاخيرة «سيرتفع الغيم احمر» فنلاحظ ان مركبي الحركة واللون متعاكسان فيها عن الجملة الافتتاحية:

الحركة: ارتفاع، اللون: احمر.

واجد في حركة الغيم في الجملتين صدى اخر لمبنى الهبوط والصعود الذي اشرت اليه في حركة المشهدين. اما بالنسبة للون فمفارقته ذات دلالة: فالازرق يفتتح الصور الساكنة والتي ينتقل عبر محتوياتها الخيال بهدوء وسكينة بمعزل عن هموم الحاضر (كأني لا شأن لي....)، اما الاحمر فانه يخضب المستقبل الاليم الذي يتنبأ به الشاعر، ويشير الى الدم والغروب. وهكذا يتضرج الستار مأساويا في ختام القصيدة، مما يعيدنا الى ارض الواقع: فالتراجيديا هي الحياة من لقطة قريبة.

وما زلنا، في هذه ايضا، مهزومين

بقلم: سعيد نفاع

تسير أمور بعض الناس تماما عكس ما يرغبون ويحلمون، لدرجة يعتقدون معها أن «شيخ النحس» راكبهم أينما حلوا. ربما لأنهم لا يعرفون الأكل الا من القطوف العالية، وان كنت «قد حالك»، إقنع بذلك «نحس».

حطت رحاله في البلاد، بعد ان كان تركها قبل سنوات، بسبب «شيخ النحس» ذاته، متجولا في كثير من أصقاع الأرض، الا انه وحسب رأيه لم يبرحه «شيخ النحس» وظل يرافقه كظله.

كان لقاؤنا مفاجئا، فقد كنت خزنته مثلما يخزن الانسان كل الأمور العتيقة، حتى يحدث ما يطلق المخزون، وفي أغلب الاحيان دون سابق انذار. فيبدو ان علاقتنا الخاصة في عز الشباب هي التي حدت به ان يبليني دون خلق الله بهذه الزيارة المفاجئة، فلم يكن مركوبا بـ «شيخ النحس» صاحبه بل فعلا كان ما يركبه «شيخ الهم»، فلم يطل السلام والكلام، وكمن يريد ان يضع ماضيه تحت المبضع ليثبت أن المنحوس منحوس، صال وجال!

مرت أيام طويلة، حتى فهمت ما كان وراء ذاك التعبير البارد أو غير المفهوم، الذي كان يغزو قسمات أبي، وهو يستمع الى معلم المدرسة، مربي صفي، يوصيه بي خيرا، ويحثه ان يوفر لي كل أسباب الراحة، لأن المستقبل يفتح لي ابوابه على رحبها على رأيه.

كان هذا يحدث كلما زارنا معلمي في بيتنا الترابي، لشرب فنجان قهوة ان توفرت، والا ففنجان من «الزوفه» وهي نبتة برية تملأ جبال قريتنا، تغلى فيشرب ماؤها بديلا عن الشاي، يخجل منها شاي الفيسوتسكي والليبتون. وبقي مشروب «الزوفه» يروي حلوق اهل بلدنا ويحليها، من مرارة الشقاء والتعب حتى منعت سلطة حماية الطبيعة قطفه، وصار من يضبط يقطف نبات الزوفه، يحاكم ويغرم بما لا يقل عن مؤونة سنة من شاي الفيسوتسكي.

المهم ان المعلم ابن القرية المجاورة، والذي كان مضطرا ان يستأجر «خشة» يبيت فيها ايام الاسبوع للقلة وتعذر السفر يوميا في تلك الأيام، كان يقضي اوقات بعد الظهر والمغرب احيانا، في زيارة أهل طلابه، ولا اعرف ان كان الثناء من نصيب الكل لارضاء الأهل، أم حديثه هذا يخصني انا دون غيري من الطلاب. قصر الكلام كان أبي يستمع وذلك التعبير على وجهه، مكتفيا بردود المجاملة الصادرة فعلا من القلب، فالفلاحون إن جاملوا يجاملون بصدق. لكن لم استطع انا أن أرسو على بر، من خلال ردود أبي وتعابير وجهه.

بين «سري وخالقي»، كنت أتمنى بكل جوارحي ان يكون ابي قابلا لما يطرحه المعلم، فان اتم تعليمي في المدرسة الثانوية في المدينة وأسكنها، هذا مجهول يلذ التفكير فيه. واستبعد مرة أخرى بين «سري وخالقي» ان يكون أبي رافضا، فلا شك انه راض عني، فأرادني ان أتعلم الدين في العطل فعملتها، حتى صرت أضاهيه في حفظ السور والآيات وسير الصالحين، وأرادني ان أعشي الجديان كل عصرية وعملتها دون احتجاج، وهذا المعلم يقول أني ناجح في المدرسة واي نجاح. فما الذي يريد أبي أكثر من ذلك ليحرمني من هذا المستقبل الذي يصوره المعلم؟ ولم أجد في نفسي الجرأة لأسأل أبي، ليس خوفا منه، فعمره ما «مد يده علي» ولكن ربما خجلا، او ربما ايمانا بأنه لن يخذلني.

مرت الأيام، ونجحت وأي نجاح في امتحان الثوامن، او كما اعتاد ان يسميه أهلنا «امتحان الاعانة»، فلم يكن يومها التعليم الثانوي مجانا، والقلة قادرة على تحمل التكاليف، لكن الناجحين في «امتحان الاعانة» كانوا معفيين من القسط التعليمي. فإن كانت الحكاية المادية عائقا امام أبي وهذا لا شك صحيح، فقد أرحته بنجاحي، ولم يبق الا ان يوفر لي رسوم التسجيل، ووعدته في سريرتي ان أكتفي بالحد الأدنى من المصروف ان قر قراره وأرسلني.

وزارنا المعلم أولا مهنئا وثانيا ليطمئن على ما يبدو. وبالمناسبة ما زال المعلم على قيد الحياة، وكلما التقاني لمعت عيناه فرحا من تحت حاجبيه البيضاوين، ولمعت عيناي احتراما وتقديرا.

كل هذه العودة الى الوراء بل ما وراء الوراء، داهمتني وأنا أمام تلبك تتقاذفني فيه متناقضات أعجز عن التوفيق بينها، اوقعني فيها موقعي الجديد، طالب رائد ابن فلاح قروي في المدرسة الثانوية في المدينة، ورغم اني ما لبثت ان تأقلمت، الحق يقال أني لم أنس أصلي، ودافعت عما به بجرأة وحماس امام دلاعة بعض اولاد المدن، التي ما لبثت ان تلاشت امام التحصيل وأمور أخرى.

عندما ودعني ابي بلهجته: «دير بالك على حالك» لم أفهم عندها مما، ولم أربطها بذلك التعبير البارد غير المفهوم ردا على معلمي. لكن عندما صارت اضواء أهل المدينة وأشياؤها تتلألأ في احشائي، وتحط رحالها دون استئذان في عقلي وقلبي، وصارت الآيات وسير الصالحين التي حفظتها عن ظهر قلب تتداعى، بدأت أعي ما الذي يتقاذفني، وأفهم ذلك التعبير البارد غير المفهوم، وأكثر من ذلك بل أخطر، اكتشفت ان «الخيانة» التي ألمت بصوت ابي وهو يودعني «دير بالك على حالك»، والتي لم أعزها يومها لأكثر من غصة ربما داعبت أوتار حلقه، لم تكن كذلك.

هذا التقاذف اصعبه ذاك الذي هد أضلعي، بترائي «هند» بكل تفاصيل قدها بين سطور كتبي ودفاتري، في جو غرفتي المستأجرة، في القروش المقتطعة من حصة أخوتي الصغار في تعب وعرق أبي وأمي، ثمن الدفاتر والكتب ومقابل المصروفات. هذا الترائي يثقل علي لكني احبه، يضايقني ولا أريد له ان يتركني يقلقني ولا أريد له ان يختفي، يحرجني ولا أريد له ان يخلصني. ولم أكن وأنا الفتى الذي بدأت شعرات شاربي تقب، من السذاجة ان لا أدرك سر هذا الترائي، خصوصا وهو تراكم نظرات وابتسامات وبعض كلمات.

لكن المعضلة ان نجد السبيل لأكثر من هذا، وصعوبة السبيل ليس في الخجل الذي رضعناه مع حليب امهاتنا وفقط، ليس في مدير المدرسة الذي يعتبر الأمر جريمة في حق المدرسة عقابها ان تمادت الطرد، ليس في بنت الحلال التي يحلم بها أبي وعمل على أن يصلني ما نوى طريقة أمي. الصعوبة في المانع، في ذلك الحاجز الذي ولدنا معه دون اختيار والذي ما زلت لا أفهمه وان حاولت ان أتفهمه.

ورحت دون أن ادري ويدي على قلبي من شدة الخوف أغوص مع المحرمات، أفكر وأناقش الله ورسله وكتبه. فكلهم رسل الله والكتب كتبه، فكيف هذا ان من يتبع هذا الكتاب يختلف عمن يتبع ذلك؟! وماذا مع البراهميين والبوذيين والكونفوشيين ووو... ولأني لم أسعف بجواب شاف كاف، وعجزت بل خفت ان اطرح هذه التساؤلات على غير نفسي. فكان لا بد ان أصل بقواي ولينفلق من لا يعجبه، لكن هذه «الينفلق»، ما دمت بعيدا عن عيون أبي العميقة عمق وديان جبال بلادنا، وعيون أمي الضارعة لزوجها وأولادها ولربها - هكذا رأيت الترتيب - ، وعيون اخوتي ينطون علي عند عودتي.

لا معلم المدنيات أدرك توتري وانا لم أكن محقا في استفزازي له باسئلتي، ومناقشاتي الحادة، الفصل الذي يتحدث عن الطوائف واستقلاليتها كأحد انجازات دولتنا المتحضرة المتنورة! ووجدت عزائي في الأدب العربي وأبي العلاء، وبدأت أفهم لماذا حذفت من المنهاج «أبيات اللاذقية» والتي لولا شجاعة معلمنا للغة العربية الاجتماعية والسياسية، لما جرؤ على حشرها بين ما نتعلم من مختارات لأبي العلاء.

غصت بكل هذه الامور تعذبت وعذبت، وانا ما زلت بعيدا عن يوم المعمعة الذي لم يعد بد من وصوله. ورغم عجزي عن الوصول الى أجوبة في أكثر المواضيع، قررت ان اخوض المعركة وليبقى شكل النزال ليوم النزال، خصوصا وان متحديتي ربما لن تنازلني، فلماذا كل هذا النزال مع نفسي؟

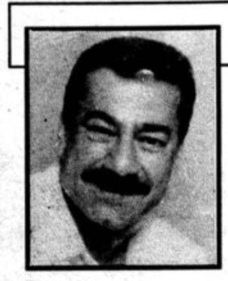
الا ان النزال وقع وكان حامي الوطيس، كان حارا، حاميا، مخيفا، مرعبا، عذبا، مرا، مريحا مضنيا. فاصابتني منازلتي وأصبتها، جرحتني وجرحتها بدون رحمة، ولم تقتلنا الجراح ولم تقتلنا الاصابات، وعلا عجاج معركتنا ولم يعد بالامكان اخفاؤه، ومن بين العجاج استلت ولمعت صوارم وقواطع ومشقفات أثخنت جراحنا و«مزقتنا» أيدي سبأ، ومضى على هزيمتنا عشرون ونيف، وصمت وطال صمته.

لم ينظر الي طوال سرد ذلك، كانت نظراته تتابع سحب الدخان المتصاعد من لفافاته المتتابعة الاشتعال. لم أعرف ان كان يريد مني تعليقا، أو انه مجرد أراد اطلاق شيء بداخله، لكنني ودون كثير تفكير علقت: «وما زلنا في هذه ايضا مهزومين». وما عرفت ان كان في ذلك عزاء او اثقال.

(بيت جن)

من شرفة الروح

بين حافة الدرب ودرجات المرتفع



*** فيصل قرقطي ***

للتكهن لسعة الأفعى؛ وللغيم المنبسط كسيد في سماء الذاكرة مطر الهي مقدس، ولها عذوبة النار، وانفجار الصراخ الآدمي؛ من تحت عرش الدموع؛ تلك الصبية.. المدنية السادرة في غيّها للمدن؛ الضائعة تحت نقاب التسكع الأرعن؛ تلك التي لا ترتاح، أبدا، الا على حطام محبيها.

فهل زارا الفلسطيني حتى الموت والوله سيكون حطامها الأخير؟!

زارا لا تشدّه حبال الخديعة المجدولة من رطانة الخيانة؛ لا يوقظه الوهم؛ لا تجده سوى ابتسامات الفجر؛ قبل أن تطلع شمس البحار الأولى؛ تلك الشمس التي ليست لها حكمة الوصول

يحدث احيانا أن تقتلنا الكأس التي كانت تحيينا.

يحدث أحيانا ان تحيينا الكأس التي كانت تميتنا.

أينك أيها الفجر الصاخب بالضحك؟!

أين هي نكتة التشفي؟!

وغبار اللسان الكاظم على توابيت من كلمات؛ ولغة، وقصائد ومواعيد لا لزوم لها.

أين هي متعة المغيب قبل غروب الشمس؟!

وأين ترى يتمدد الأفق الناعس؟!

في اي حديقة ليست لها مقاعد أو زوار؛ او مراجيح لاطفال والعاب تنطق بصراحة الوضوح؛ ومتعة الصفاء.

وبين حافة الدرب؛ ودرجات المرتفع المؤدي الى الرام: مسافة لا يعلم مداها؛ الا خيال التشفي؛ ورطانة الخطى الضائعة عن مساراتها الأولى.. الخطى التي تهتك ستر المسافات.. المسافات التي لا تصلها أجسادنا الا على حطام الحطام. فكيف اذاً سنبني «دولة العشاق»؟ كيف اذا سنبني موجة في رحيق فجر البحر؟! كيف اذاً سنعمر العمر لنورثه لاطفال غير مهزومين كسطوع البياض في حدقات العيون. وبين مرتفع الروح.. ودرجات العمر مسافة لا تعلم مداها الا الحقيقة التي تنبض كأصص ورد ذابل الا من نبضه الذي ينخفض ويرتفع كرقاص ساعة أثرية.

ما بك أيها الوجع تتربص بي كلما دخلت المدائن التي لا تحفل بزوارها كثيرا.. المدائن التي تسرق الخطى من ساقيك.. واللهاث من صدرك المتعب.. والمشهد من عينيك التعبى. أكنت بغير هذا كله تستطيع أيها المارق بين نبض المدن.. وغبار المسافات الوصول لولا هذا التعب المشرش في أوردتك حتى انفجار الحنين.

وأنت سيد بلا عناوين أو مودعين تقف في نقطة المنتصف تماما بين رام الله.. وبين القدس وفوق رأسك تماما في ذاك المفترق رامٌ (هضبة) صغيرة تجثم على صدرها سيارات جند الاحتلال.. ذاك المفترق اللعين الذي يفترس الضحايا بعرباتهم المسرعة كهواء الجحيم.

ويقف الجند على يمينك.. وعلى يسارك.

وأمامك الشارع الطويل الممتد الى رام الله. فتقف حائراً بين اليمين.. واليسار لتكتشف انك رميت روحك وجسدك في سيارة الأجرة باتجاه رام الله تهبط بطيئاً كعادتك فيجرفك صوت أبواق السيارات الذي لا يرحم اعصاب أحد.. ذاك الصوت الذي يخرب الروح والمشهد.. ونظام السير أكثر مما يحل الاشكالات المرورية ورددت في سري متى يا ترى سنحتفل بأول اشارة مرور في الشارع الرئيسي لمدينة رام الله؟! وهل هذا يكون في حياتي؟! ربما؟ ولكن هل عجز الاحتلال الحضاري النظيف طوال سنواته الثماني والعشرين الماضية عن تركيب هذه الاشارة اللعينة؟! ربما؛ وهل الاحتلال عنيٌ باكتمال المشهد ليعيد صورته على نحو منظم كأن يكون للشوارع نظام سير.. واتساق مسافات وخطوط حمراء وصفراء واضواء كذلك؟!

وترتقي سلم الفراغ الضيق بين العابرين لعلك تصل الى المكان الذي انت ذاهب اليه؛ فتكتشف أنك لا تصل أبداً.. أنت تسير.. والمكان يبتعد.. المكان الذي كان يفرحك كطفل في عيد ميلاده.. المكان الأكثر براءة في الروح والوجد وطهارة الحناء في جديلتها الطويلة.. تلك الصبية التي تقف امامك كنخلة أريحا.. كعمود من مرمر.. كقداس لم ترده الشفاه بعد تلك التي تقترب أكثر مما يبتعد الغيم الضائع في سماء عينيك.. وأنت هائم بين جدارة المشهد وصوتها الذي يصحيك للمرة العاشرة ربما من شرودك العذب.. الى أين تتجه خطى هذه الشمس التي تشرق.. ولا تغرب ابدا في البحار التي تتمدد في عينيها.. تلك الصبية التي تقف على خط الأفق بين احزانك وعذوبة الحرية التي لا تصل اليها ابدا. الحرية التي تعرف أنت جيدا أنك لن تنالها بانسحاب جزئي او اعادة انتشار حتى بل يجب ان تنالها بالكدّ والتعب.. وانسلاخ الأظافر من تحت الجلد لكي تنزل غدا صباحا الى المفترق ذاته ذاك الممتد من حافة الشارع الرئيسي الى درجات الرام دونما ان يكون هناك فوق رأسك في الرام (الهضبة) الصغيرة عربات جند مدججين بثقيل المعدن وبنظرات حادة كلمعان سكاكين القتل.

أهل الدار

حلم الشجرة الخضراء

*** أحمد دحبور ***

● فاز الممثل الفلسطيني أحمد ابو سلعوم، بجائزة افضل ممثل في مهرجان قرطاج الدولي للمسرح هذا العام، ولم يكن بين اعضاء لجنة التحكيم فلسطيني واحد، وليس بين هؤلاء الاعضاء من يعرف أحمد أبا سلوم من قبل، ولا عجب، فمن رأى هذا الممثل الموهوب على الخشبة، ولو مرة واحدة، فلا شك في أنه سيقر له بالحضور والموهبة وخصوصية الأداء، واذا كان علينا ان نباشر توجيه التهاني واعلان التباهي، فإن لنا أن نخلو الى الشجن القديم المتأصل فينا، والذي يحيلنا - بعد كل جائزة ونجاح - الى السؤال الذي أصبح تقليديا حول حظنا، معشر الفلسطينيين، من الفنون المركبة التي تحتاج الى قدرات جمعية، كالمسرح والسينما، والفرق الفنية المختلفة..

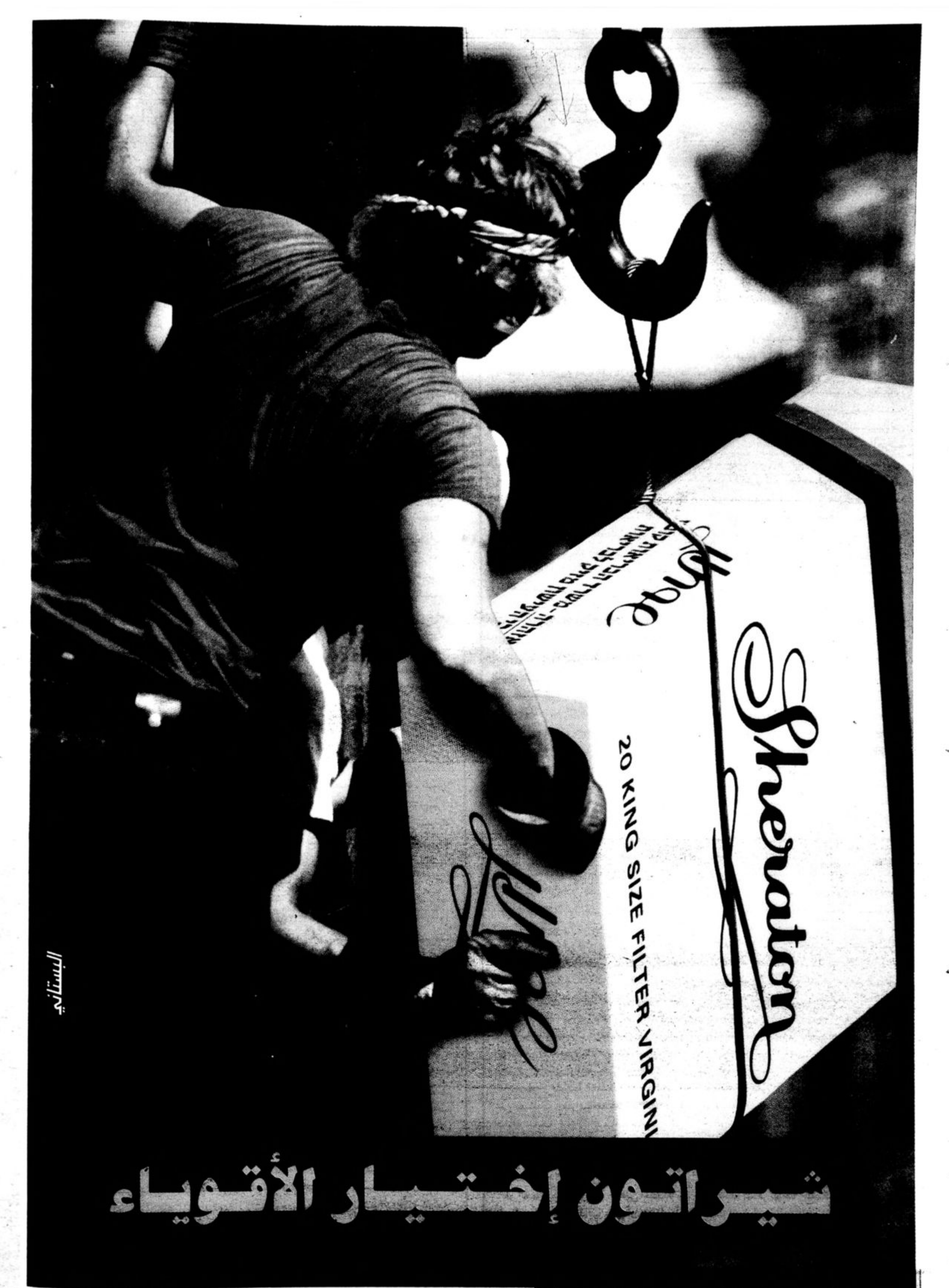
فلأول وهلة، ستبدو الشكوى الفلسطينية، في هذه المجالات، ضربا من البطر والجحود، وقد نجد من يقول لنا: «وأما بنعمة ربك فحدث»، وما دمنا في اطار المسرح، فقد نذكر انه سبق لمهرجان قرطاج الدولي ان منح المسرح الفلسطيني، جائزة افضل عرض، وجائزة أفضل مخرج، وجائزة افضل ممثلة، وجائزة افضل ممثل، كما قام بتكريم الممثلة الفلسطينية لينا باتع، ولم يتمكن المبدع سليم ضو من الحضور الى احدى دورات المهرجان التي كان مقررا تكريمه فيها، ثم ان حظنا الذهبي لم ينحصر في مهرجان قرطاج الهام والنوعي، فقد حصدنا جوائز مشرفة في مهرجان المسرح التجريبي في مصر، وحققنا حضورا متميزا في مهرجان دمشق المسرحي..

ومع ذلك فليس لدينا مسرح وطني فلسطيني..

هذه ليست أحجية، فالاسم موجود، والمشاركات لا تنقطع، ولكن المسرح بما هو فرقة كبيرة (أو حتى متوسطة) ذات تقاليد، وعنوان، وممثلين متفرغين، وتجهيزات دائمة، فانه غير موجود.. صحيح ان هناك فرقا صغيرة ناجحة، وهي التي حققت ما أشرت اليه سابقا، ولكن الفرقة التي تستقطب مختلف الفعاليات الفلسطينية لا تزال في مدار الأحلام والأماني، بل لم لا نقول انها مرتبطة، في أذهاننا، بالحلم الوطني الكبير، لأن ظروف الاحتلال، والشتات، والقهر الجغرافي السياسي، لا تسمح لنا، في أفضل الحالات، بأكثر من تجهيز فرقة صغيرة ناجحة، اذ من الذي يزعم ان الموهبة الفلسطينية مقتصرة على مصادفة جغرافية تتمكن خلالها دائرة الثقافة سابقا - وزارة الثقافة حاليا - من استقطاب عدد من المتواجدين في هذا البلد أو ذاك، لتجعل منهم فرقة مركزية معبرة عن طاقات المسرح الفلسطيني؟

ان العواصم العربية - على اختلاف القدرات والمواهب - قادرة على أن تشكل هذه المراكز الاقليمية الخاصة ببلادها، فطبيعي مثلا ان يكون في المسرح القومي في سورية ممثلون من حلب وحمص واللاذقية ودير الزور ودرعا ومن دمشق بطبيعة الحال.. أما في الحالة الفلسطينية، فان الممثل المقيم في دمشق - وما زلنا نضرب الأمثال - لا يستطيع مجرد التعرف على زميله الممثل الفلسطيني في بغداد، وبسبب من هذا التشرذم الذي فرضته الدياسبورا، كان لا بد للممثل الفلسطيني من أن يصرف طاقته ويظهرها في الفرق العربية الشقيقة، وهو أمر طبيعي وصحي وضروري، ولكن الفارق كبير بين مشروع فني قومي يصهر الطاقات العربية في بوتقة واحدة، وبين الاندغام الاجباري للممثلين الفلسطينيين فقط في الاطارات العربية المحلية المحيطة، فقد لا يعرف الكثير مثلا ان الممثل «اللبناني» الشهير محمود سعيد هو فلسطيني ابن فلسطيني، أما غسان مطر الذي «كان» لبنانيا و«أصبح» مصريا، فانه وان تباهى بوطنيته الفلسطينية، وان أخفى جرح استشهاد ابنه الوحيد، سيخفي جرحا آخر، وهو ان آلة الاعلام الاقليمية «غيرت» جنسيته واسمه الحقيقي، فاذا انتقلنا الى سورية وجدنا كوكبة من خيرة الممثلين الفلسطينيين اعضاء في فرقة المسرح القومي في سورية كالمرحومين يعقوب أبي غزالة، ومحمد صالحية، وكالمبدعين عبد الرحمن أبي القاسم وزيناتي قدسية ولينا باتع وهاني السعدي ومفيد أبو حمدة وتيسير ادريس وغيرهم كثيرون والممثلون الاردنيون فأغلبيتهم الساحقة من فلسطين.. ويبقى الجرح الكاوي في فلسطين ذاتها؛ اذ ان السؤال الفطري من شأنه ان يفجر قنبلة: ما هي الجنسية الرسمية للممثلين هنا؟

ومع ذلك، يجب ألا نظهر بمظهر عجائز الفرح، فنفتح الجراح فيما نحن نوجه التهاني ونستقبلها، ولكنها كانت مناسبة سيساء فهم تأويلها ما لم يوضع في سياقه الطبيعي، فقد ضجرنا من استراتيجية الشكوى والمسكنة واستدرار الشفقة، وشبعنا من البارانويا التي تيسر لنا تضخيم الذات في معرض اتهام الآخرين باضطهادنا.. ان طرح هذه الاسئلة المرة، على الذات أولا، انما يؤكد ان السؤال الفلسطيني الوطني المركزي هو الذي يجر هذه الاستحقاقات، اذ ليس منطقيا ان تتفوق افرادا ونضمحل جماعات ومؤسسات، وليس الا المبادرة، على اي رقعة ارض فلسطينية لاستقطاب الطاقات الفنية لابناء الوطن الواحد.. وعلينا أن نهيء انفسنا لنكون مختلفين أمزجة وسياسات واختيارات، فشجرة الحياة خضراء، ولكن بدرجات متفاوتة، والى أن يتحقق حلم الشجرة الخضراء، تظل لنا مناسبات سعيدة تتذكر بها هذا كله، كالمناسبة التي قدمها لنا أحمد أبو سلعوم.


Sheraton
20 KING SIZE FILTER VIRGINI
البستاني
شيراتون إختيار الأقوياء
إنذار : قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة .